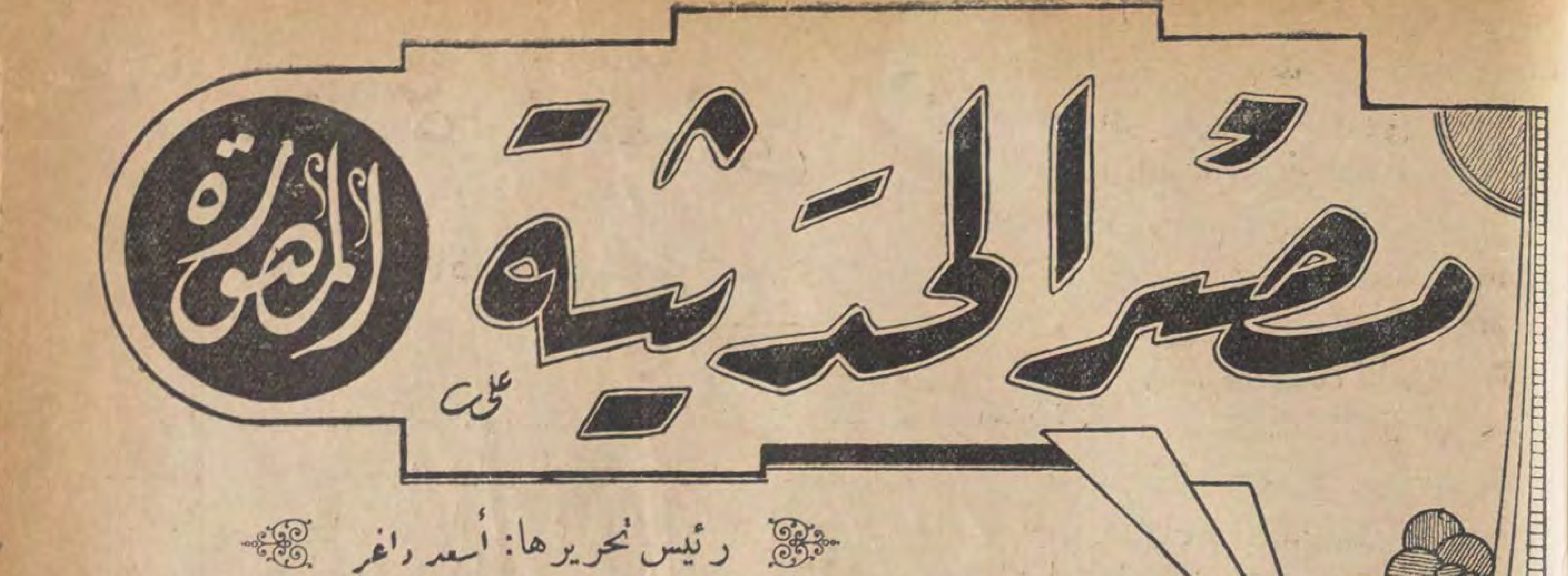
مصر الحديثة المصورة

٢٩ اكتوبر سنة ١٩٣٠

الثمن عشرة مليمات



رئيس تحريرها: أسعد داغر

تم الوضع وبقى التنفيذ

على من تعتمد الوزارة فى سيرها الاخير ؟

ليس بجديد على قراء الصحف اليومية ان نقول ان الوزارة خرجت من ترددها الطويل واخرجت للامة المصرية ماطال الحديث فيه من قبل ، فاعلنت دستورها الذى جعلت به دستور الامة المحفوف بمحرجات الايمان لغواً ، ونشرت ماسمته قانون الانتخاب واثقة من ان الطريقة التى بنته على اساسها ستضمن لها الفوز فى معركة الانتخابات المقبلة ، وواجهت الامة يوم نشرها الدستور بما واجهتها به يوم حالت دون انعقاد البرلمان ، فملأت الشوارع والمنعطفات بجندها المتسلح بالبنادق والعصى ، وكلما سأل سائل عن الباعث لحشد الجنود قيل له ان الوزارة تمنع المظاهرات وتستعد لما تترقب حدوثه من حركة تقوم بها الامة التى وضع الدستور باسمها

ليس بجديد كل هذا ، وانما الجديد هو ان نعلم على من تعتمد الوزارة في عملها هذا وعند اي مدى يقف سيرها في هذا المضمار ؟

نعرف ان الحكومات لابد لها من ان تعتمد على حزب أو كتلة او رأى منطق معقول لتضمن لنفسها قوة الاستمرار في ادارة الشعوب التى تلى ادارتها . واذا عرفنا أن الوفد الممثل للاكثرية العظمي فى الامة المصرية مناوىء للوزارة الحاضرة ومقاوم لكل مشروع تسنه للبلاد ، ثم اذا عرفنا ان الأحرار الدستوريين ، وهم الحزب الذى كان يتهم بموالاة الوزارة قد صارحها العداء ، واذا عرفنا ايضاً ان الحزب الوطني الذى كان له موقفه فى تاييد كل وزارة لاتقول بقول الوفد ، قد أبرم قراره باستنكار خطة الوزارة الصدقية ، وأعلن انضمامه الى الرأى المعارض ، فهل لنا بعد ان نعرف هذا كله ان نعد في الامة المصرية حزباً آخر له ماللاحزاب من قوة لنقول ان وزارة صدقى باشا تعتمد عليه فى خطتها وتستند الى ذراعه فى خطواتها ؟

اما الجنود التى تهدد كل من تحدثه نفسه برفع الصوت فى وجه الدستور والقانون الجديدين بالسوق الى غيابات السجون . فلا يعقل ان يدوم لها ماهى فيه من مرابطة وطواف وتجهم وإرعاد وإبراق ، فكيف اذاً تريد الوزارة ان تطبق دستورها وقانونها ؟ وعلى من ؟

يحق لكل مفكر ان يتساءل عن حل الأزمة هل يكون بالاقناع ام بالمناقشات الصحفية ام بعقد المؤتمرات كالمؤتمر الذى دعا اليه الوفد لينعقد يوم ٣١ اكتوبر فى منزل سينوت بك حنا وسيضم شيوخ القطر ونوابه وأعضاء مجالس مديرياته اذا لم تقف قوى الوزارة المسلحة فى وجهه ؟ ذلك مانترك الجواب عليه للأيام

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
29/10/30-IVAn.No:17
السنة الرابعة * عدد ١٧
تليفون : ٧٠٠٤ بستان

مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك :

٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج

الاشتراكات و الاعلانات يخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة



مقال غير سياسى . .

للاستاذ حسين شفيق المصرى

لا أريد أن اكون سياسياً، ولا فى نفسى أن ادخل فى حديث سياسى أو اسمعه، لأن السياسة في هذه الأيام كالدراجة « البسكلت » التي يركبها الاعمى فى مثل شارع الموسكى، لا بد لراكبها من أن يؤذى الناس ويؤذوه، فانا لا أنظر الى الدستور الجديد نظر الباحث فى حقوق الأمة، وكل ما أريده النظر الى ان الوزراء يكادون يكونون من جنس أرقى من جنس الناس، وهم لو تجردوا من المناصب لا يعودون ناساً مثلنا، وهذا هو العجب العجيب الذى حيرنى واطال تفكرى من غير ان افهم

في الدستور باب لمحاكمة الوزراء، وهو يقضى بان تكون عقوبتهم على الجرائم التى يرتكبونها العزل والحرمان من الحقوق الوطنية، فلا تسند اليهم المناصب ولا ينتخبون بالكسر ولا بالفتح، ولا يشتغلون بمهنة كالمحاماة. اما الحكم عليهم بالسجن فلا يجوز، ولو سرقوا ولو زوروا ولو أخربوا الدنيا !!!

وبعيد من العقل أن يكون غرضى تعديل الدستور بما فيه جعل الوزراء كغيرهم من الناس، فان هذا كان يكون قبل صدوره، اما وقد صدر فانى اعلم ان الوزراء القائمين بالامر اليوم غير خالدين فى الحكم ولا فى الدنيا كشأن غيرهم من البشر، فهل من المحال أن يتولى الوزارة رجال يطمع أحدهم فى مال الدولة أو يخون الوطن، وأوروبا التي هى أوروبا لا تخلو من ذلك مع ارتقاء الاوروبيين الي مكانة من العلم والاخلاق والوطنية لا نصل الى مثلها الا بعد عشرات السنين؟

هب انى اصبحت وزيراً، وأنا لا أكون كذلك الا بعد أن اكون من أهل العلم والتدبير والمال والجاه. وسولت لي نفسى ان اغش الحكومة والامة وانهب مال الدولة ثم احاكم امام المجلس المخصوص المعين في الدستور، ويحكم علي المجلس بالعزل ويحرم دخولي فى الانتخابات ويحول بيني وبين كراسى البرلمان، فماذا يضرنى هذا حين آخذ الثروة التي سرقتها، واسافر الى سويسرا مثلا، وأعيش هناك عيشة الاشراف؟ ورجل فقير جائع يزج فى السجن لانه سرق رغيفاً يأكله ولم يسرقه الا ليتداوى به من ألم الجوع؟

انا أحق من ذلك الرجل بالسجن والتعذيب، لاني سرقت غير مضطر ولا محتاج وسرق مضطرا بحكم الحاجة!

ولانى عالم اعرف المسؤولية وهو جاهل لا يعرفها، وأنا من الذين سنوا القانون أو اشتركوا فى تنفيذه ودرسوه حق دراسته وصاحبنا لا يعرف ما هو القانون وما أحكامه وماذا يراد به في البلاد

هل الذنب السرقة أو الخيانة أو الذنب كونه الأسطى حسين الجزمجي وأنا حضرة صاحب المعالي حسين شفيق باشا المصرى وزير الطيران؟

اذا كان الفقر وكان الجهل وكانت الصناعة الحقيرة جرائم فاقبضوا على الناس واسجنوهم بلا ذنوب، لانهم مجرمون بانهم غير اصحاب دولة ولا معالى!!!

التشريع — فى كل الدنيا لا فى مصر وحدها — ناقص لايخلو من الشطط، ولا سبب للشطط الا جعل الناس غير متساوين أمام القانون، الا نصا ينقضه نص آخر كهذا الذى يعفى الوزراء من المعاقبة على الجرائم التى يعاقب عليها غيرهم من بنى آدم ولا ادري الوزراء من بنى من؟

وهذا النص في الدستور يذكرني بالنص فى القانون على ان للقاضى اذا حكم ان يأمر بوقف التنفيذ، والمفهوم ان القاضى لا يأمر بوقف تنفيذ الحكم على نجار او خياط او حلاق. بل الحكم على الباشا او البك او الافندى على الاقل هو الذى يأمر القاضى بوقفه. فهل الباشا والبك والافندى مخلوقون من ذهب والصانع والبائع والخادم مخلوقون من صفيح؟

يقولون اولئك فى الطبقة الراقية وهؤلاء اسافل، وهذا صحيح، ولكن مادخل الرقي والسفالة فى العقوبة وهذا مجرم وهذا مجرم؟

بل الطبقة الراقية احق بالعقاب الشديد من الطبقة السفلى، لان الافندى او البك أو الباشا يعرف القانون، والمعلم البناء والاسطى السمكرى لايعرفانه، فهما احق بالرأفة بوقف التنفيذ

الشرائع والقوانين غير منصفة، واين هو الانصاف وأنا حين اكون وزيرا واحتال لشراء اطيان الحكومة بربع ثمنها او انهب الخزانة العامة او آمر بتعذيب مسجون اكرهه، حتي يموت، او اجنى اية جناية مالية او أدبية لايقال لى غير: « اتفضل معاليك او دولتك اقعد فى بيتك والاسام اتفسح فى اوروبا »، والاسطى حسين الذى يشهد زورا أو يخطف محفظة نقود فيها جنيه او جنيهات او يخطفها فارغة يقال له « يللا ياابن الكلب على ارميدان »؟

وكل ما يقدر عليه الاسطى اذا اوغل فى الجناية انه يخرب بيتا وانا الوزير اخرب البلاد، اليس تفضيلى عليه عجيبا؟

ام هذا كلام فارغ؟

حسين شفيق المصرى

الاحزاب المصرية

بازاء الدستور وسلطة الامة

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

لم يكن فى مصر احزاب كما يعرف الغربيون معنى الاحزاب قبل سنة ١٩٠٦ أى سنة تألف حزب الأمة . كان فيها الحزب الوطنى ولكن لم يكن لهذا الحزب قوانين ولا برنامج معين ولا ناد ولا أعضاء رسميون بل كان رئيسه المرحوم مصطفى كامل كل شئ فيه أو يكاد يكون كل شئ وكان يصح القول ان كل مصري تقريباً عضو فى ذلك الحزب . وكان البند الاهم فيه جلاء الانجليز والاحتفاظ بسيادة الدولة العلية ، وكان اللواء لسان حاله

ثم تألف حزب الاعتدال بسعي الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد ظاهراً وبوحي سمو الخديو السابق باطناً فانضم اليه بعض الأعيان وكان حزب السراى والمؤيد لسان حاله ولكنه لم يكن له شأن يذكر بين الامة

وفى سنة ١٩٠٦ تألف حزب الأمة برآسة المرحوم حسن باشا عبد الرازق الكبير ووكالة المرحوم محمود باشا سليمان والد دولة محمد باشا محمود . وكان اهم مافيه يدور على سلطة الأمة والاستقلال التام الاستقلال عن الدولة العلية . وفى أوائل سنة ١٩٠٧ صدرت «الجريدة» لسان حاله وعين مديراً لها ورئيساً لتحريرها احمد بك لطفى السيد وزير المعارف في وزارة محمد باشا محمود ومدير الجامعة الآن

ولكن حزب الأمة كان مشؤوم الطالع منذ ولادته اذ اتهم بممالأة الانجليز سرا . ولم يكن للواء وللمؤيد هم سوى الحملة عليه لأنه كان يؤيد فى الحق سلطة الأمة ويسعى الى التخلص من سيادة تركيا من جهة والى مناوأة استبداد الخديو من جهة أخرى . وقد بنى اتهامه بممالأة الانجليز على ما كان من الصداقة بين وكيله واللورد كرومر حينئذ ، وكان من دلائل تلك الصداقة أن تبرع وكيل حزب الأمة ببعض المال لمستشفى يقام تذكاراً للايدى كرومر .

ثم لما قامت الحرب الطرابلسية بين تركيا وايطاليا سنة ١٩١١ وهب الناس يتبرعون لاعانة تركيا انكرت «الجريدة» لسان حال حزب الأمة تلك الحركة فكان بذلك القضاء عليها كجريدة فتفرق عنها الانصار والمريدون الا قليلا ووقفت فى أوائل سنة ١٩١٥ وانحل الحزب ظاهراً ولكن بقيت منه نواة للحركة بل الثورة المصرية سنة ١٩١٨ وهى الثورة التي قامت برآسة المرحوم سعد زغلول باشا وكان اعظم معاونيه فيها المرحوم على شعراوى باشا ومحمد محمود باشا وعبد العزيز فهمي باشا

اما سعد باشا فلم يكن من اعضاء حزب الأمة بل كان شقيقه المرحوم فتحي باشا منهم ولكنه كان وزير المعارف فى آخر عهد كرومر (سنة ١٩٠٦) وفى آخر وزارة تولاها حموه المرحوم مصطفى فهمى باشا . وكان كرومر من اعظم المعجبين بمواهب زغلول باشا كما يدل عليه مدحه إياه فى تقريره الأخير

واما الثلاثة الآخرون الذين قادوا الثورة السياسية فكانوا اعضاء بارزين فى حزب الأمة . فكان شعراوى باشا وكيل الحزب بعد وفاة رئيسه الاول وانتخاب محمود باشا سليمان وكيله رئيساً له . وكان محمد محمود باشا وعبد العزيز فهمى باشا من اظهر اعضائه مكانة وانفذهم كلمة ثم انضم اليهم حمد باشا الباسل وغيره وكان حمد باشا من اعضاء حزب الأمة .

وفى سنة ١٩٢٢ تألف حزب الاحرار الدستوريين على انقاض حزب الامة برآسة دولة عدلي باشا يكن ووكالة محمد محمود باشا . وكان ابرز أعضائه اعضاء فى حزب الأمة مثل أحمد بك لطفى السيد والمرحوم حسن باشا عبد الرازق الصغير . واما الهلباوى بك فكان من حزب الاعتدال الذي تألف بمساعى صاحب المؤيد لتأييد سلطة الخديو كما تقدم

علي ان حزب الاحرار الدستوريين لم يكن اسعد طالعا من حزب الامة الذى خلفه وقام على اطلاله اذ لم يكد يؤلف حتى رشق بافظع التهم من ممالأة الانجليز والكيد للوطن سراً — تهمة نعتقد انها غير صحيحة لان بينهم زهرة الامة . وان صح ان يكون كل هؤلاء اعداء للامة فى الباطن فان امة هذا شانها لا تستحق ان تسلك فى سلك الامم التي تطلب مكانا لها ، فى الشمس ، ولا ان تعد اذا عدت الشعوب المستحقة للاستقلال

ولكن شاءت الاقدار ان يكون حزب الاحرار الدستوريين سيء الطالع عاثر الجد كاخيه حزب الامة، وساعد الاقدار على مشيئتها هذه تعطيل الدستوريين للبرلمان وتعليقهم للدستور ووقوفهم موقف اعدائه فى الظاهر وهم القائلون منذ تألف الاحزاب الحقيقى بوجوب تأييد سلطة الامة وهم واضعو الدستور

وكانوا قد لقوا ابان الثورة المصرية الاهوال من عداء الامة برآسة سعد، وذلك من الغرابة بمكان لان معاونيه في نشر لواء الثورة ورجال ما سمي فيما بعد بالوفد كان معظمهم منهم

نجيب شاهين

تعليقات . . .

بقلم الاستاذ ابى الفداء

سخاء

أيكون فى الانجليز حاتم طائي ، يجود لليهود بقطر اسمه فلسطين ، ولا يكون فى الفرنسيين طائي مثله يجود بأعظم من جوده ؟

حاش لله ان يستأثر الانجليز بكل الخصائص ولا يكون للفرنسيين مثلها . وحاش لله ان يرضى هؤلاء بطرد الصهيونيين من فلسطين دون ان يستعدوا لفتح ابواب سوريا لايوائهم تحت ظل الراية الفرنسوية

ليس هذا القول قولى بل هو قول المسيو زراتوبولسكى نائب رئيس اللجنة الصهيونية الفرنسية ، فقد دعا الى مقاطعة الانجليز بعد بيانهم السياسى عن فلسطين ثم قال : « اذا اقفلت ابواب فلسطين فى وجه اليهود بعد الآن فانهم ينشئون لهم وطناً قومياً فى سوريا فى ظل الراية الفرنسية »

اهلا بتتمة المائة . . ومرحباً بالداعي والمدعوين ، فان سوريا منهل عذب ، والمنهل العذب كثير الزحام ولو خير العرب فى البقعة التى يدلف اليها اليهود لاختاروا لهم سوريا الشمالية بدل الجنوبية منزلا ، لما فى تلك من سهول جرداء ومدافن قفراء .

ترى متى ينفذ نائب الرئيس الفرنسوى وعيده فى الانجليز ، فيقاطعهم ويفتح ابواب سوريا لليهود ؟ البدار البدار فان اهل سوريا بالانتظار ، وعلى شفاههم حكمة القائل المغوار :

ودون الذى يرجون غول الغوائل . .

خناقات . . .

« - يجب على كل سيدة ان تزور يوم الاثنين في ٢٧ اكتوبر معرض الأزياء الحديثة لفصل الشتاء بمحلات شيكوريل »

هذا نص امر مطـــاع اصدره قلم الاعلانات بمحل السيد شيكوريل واذاعه فى الاهرام وغير الاهرام من الصحف ، بدون ان يشفعه بمادة ثانية تنص على التنفيذ وتعين شخص صاحب الاختصاص المفروض عليه القيام بالاجراء !

اظن ان قلم الاعلانات الشيكوريلى قد اغفل هذه المادة قصداً وعمداً ، لعدم الحاجة اليها ، علماً ان كل سيدة فى القطر تواقة الى زيارة معرض الأزياء الحديثة لفصل الشتاء بدافع من نفسها سواء رضى زوجها ام لم يرض ، وسواء ساعدت مالية هذا الزوج ام لم تساعد. والسيد شيكوريل يعلم من امر الأزمة الخانقة ما يعلم ، ومتأكد ان الأزواج اضعف حالا في هذه الأيام من ان يسدد عشرون منهم تكاليف لبوس زوجة واحدة . اذن فما على السيد شيكوريل الآن يقنع بزيارة السيدات لمعرضه دون شراء ، وما على الأزواج الا الاستعداد (لخناقات) واسعة النطاق تعقب تلك الزيارات ، والبركة في الاعلانات المغريات ، وعلى كل ، لا خوف على الجنيهات ان تبتلعها الاعلانات . فالافلاس راحة وقد فاز المخفون . . .

انجلترا وفلسطين :

بدت علائم الاضطراب على يهود أوروبة بسبب ماقيل عن اعتزام دولة انجلترا انشاء نظام نيابي بفلسطين . وفى ظنهم ان انشاء مثل هذا النظام مهما يكن ضيق النطاق من شأنه ان يساعد على تمكين العرب من السيطرة على شؤون فلسطين باعتبار انهم غالبية السكان . وهذه السيطرة تناقض أو تهدم اطماع اليهود فى التسلط على فلسطين برغم انف الغالبية

وقد يلوح لك ان انجلترا تنوى التخلى عن اليهود كما تخلت فرنسا من قبل عن الارمن تحت ضغط الحوادث القاهرة ، نعم قد يروقك ان تفترض ان السياسة الانجليزية بالنسبة لليهود تسير الى هذا الاتجاه المعقول المنطقى . ولكن العرب سامحهم الله برغم قوة هذه العلائم لايرون فى ضجة اليهود ضد خطة انجلترا الجديدة الامناورة مصطنعة لحملهم على الرضى بالقليل التافه مما يكفله نظام نيابي ضيق النطاق محدود المدى ، والا محاولة للفت نظارهم عن المطالب الكبرى الى المسائل الصغرى التى لاتنقع غلة ولا تشفى علة .

فان كان ذلك كذلك ، فلتوفر الدولة الانجليزية على نفسها العناء فان العرب خدعوا مرة ولن يخدعوا أخرى ، وان تجربة (الحسين) التي خابت لن يقع فيها (الحسيني) العاقل الحصيف ، ولن تجوز على كل فلسطينى عربي خبر السياسة الانجليزية واستعرض وجوهها تحت ضوء الاختبار الاليم

الاجدر بالسياسة الانجليزية ان لاتحاول جمع النقيضين ، وتأليف الضدين ، ثم خير لها ان لاتكون كمحاول ركوب حصانين فى آن واحد ، فان لها ان تختار طريقا من الطريقين : اما اعطاء العرب حقوقهم الطبيعية المشروعة بان تكف عنهم عادية اليهود الذين بها يستعزون وعليها يتكلون ، واما ان تكره العرب على الرحيل فتهب ارضهم لليهود وتضع الى جانبهم مئة الف جندى بريطاني يحرسونهم من غضب عرب الجزيرة ،

اما ان تحاول ارضاء يهود اوروبة الذين لاناقة لهم بفلسطين ولا جمل ، ولا شاة ولا حمل ، ثم تحاول من جهة أخرى اسكات قطان فلسطين من العرب الاصليين المالكين المتمكنين ، فهو خرق في السياسة ومحال ان يوصل الى نتيجة حاسمة .

جيش الحجاز

ولا نعجب ان قلنا جيش الحجاز ، فالحجاز سيكون له جيش ، وينشأ على قواعد عسكرية فنية حديثة ، بدليل انه قد اختير لتأليف هذا الجيش العتيد قائد فني مدرب ، ومتى وجدت النواة بسقت الشجرة وافرعت الأغصان، وقدظن بادىء بدء ان الملك السعودى لا يرضى بجيشه البدوى الشجاع بديلا ، ولكنه ايقن باستحالة تشييد ملك راسخ البنيان ، متين الأركان بغير جيش نظامى موفور الدربة يقال فيه ماقال النابغة :

اذا غزا بالجيش حلق فوقه
عصائب طير تهتدى بعصائب
جوانح قد ايقن ان قبيله
اذا ماالتقى الجمعان اول غالب

اننا نستطيع القول فى غير محاباة ، ان تاريخ الدولة السعودية يبتدىء بابتداء تأليف جيشها النظامى ، فاذا ما أهملته كانت هذه الدولة سطراً في التاريخ وليس اكثر . فكثير من الدولات التى خلقتها موجات القدر ، قد ظهرت ثم انطفأت فلم يعن بها التاريخ لأنها لم تعن هى بما يخلدها في تضاعيفه . ويقيننا ان دولة الحجاز الحاضرة لابقاء لها ولا دوام الا اذا حمت الثغوم والتخوم بالجيش المدرب ، القوى الأيد ، المتين الحيل ، المستكمل الدربه ، وهذا اول ما يجب ان يحفل باقامته سنادا للملك وحفاظا للدولة والا : اذا ضيعت اول كل شىء

ابت اعجازه الا التواء

لذلك طرب الأكثرون لعزمة الملك السعودى ، وهتفوا لفكرته ، ولعله ساع الى انجازها بجماع همته وصادق عزمته ، ولعله مبق على هذا الفتح الواسع الذى اوتيه ، فيضم قوادمه الى خوافيه ، ويصونه من عبث الدهر وعواديه ، وأن لمجد العرب ربا يحميه

ابو الفداء

مارى او فتاة البار ! !

لشاعر الاهرام

أعليت فوق الشعر اشعارى … ورفعت فوق الحب مقدارى !!
قلبي لديك . . . وانت مالكتي … رفقا بهذا القلب يا مارى . . !!
لم يأتنى من عندكم خبر . . … والناس قد ضجت باخبارى . . ؟
قالوا ترفق فى محبتها . . ! … واجعل محبتها بمقدار . .
عذلوا .. وما عذروا .. ولو عدلوا … لتلمسوا لي كل أعذارى
حسناء تهدينى بطلعتها … كالبدر يهدى ظلمة السارى ؟
اكبرتها فى العين من عجب … لما تولتنى باكباري . . .
وجعلتها في الليل اغنيتى … واتخذتها فى الليل اشعارى . .
ورفعتها في الحب منزلة التنزيه … من اثم ومن عار . . .
افردتها حتي بتكرمتي . . … وخصصتها حتى بايثارى . .
واذعت اسرارى لها ثقة … فكانها بيت لأسرارى . .
اكثرت آثار الغرام لها … ياليتها ضنت بآثاري ... ؟؟
فالله يجزيها بما صنعت … والله يجزينى باكثارى . . !!

***

ماكان تقديسى لصورتها … الا لتقديسى يد البارى ..؟
سبحان من سوى الجمال بها … واختص طلعتها بانوار ...
هى دمية من كف مبتدع … فى الخلق. لامن كف نجار . . . !
هي زهرة فى الروض ناضرة … يا حسنها من بين ازهارى .. !
هى لحن اشعارى اذا هتفت … بغرامنا .. وحنين اوتارى .. ؟
هي شقوتى فى الحب او نعمى … هي جنتى في الحب او نارى ..؟؟
مارى .. ! وهل وصف يصورها ؟ … دنياك فوق الوصف ياماري . . !
أولى بمثلك أن تزان به … بيت المنى . . لا بيت خمار
أولى بمثلك أن يكون على … باب السعادة لا على (البار)
أولي بحسنك أن يصان ولا … يرمى بألحاظ وأنظار . . !
صوني جمالك بالعفاف فكم … من عفة بيعت بدينار . . !

***

لا تلعنى الأقدار ساخطة ! … فامورنا تجري باقدار . . !
لا تسخطى الدنيا . . فكم نسم … هبت علينا بعد أعصار . . !
كم نعمة ذهب الزمان بها … عادت الينا بعد أدبار . . !

***

ما همي الطارى على عجل … ألا الصدى من همك الطارى .. !
الفت من أشعاره تتفا … وجعلتها تاجا لأشعارى . . !
غذيتها من محض عاطفتى … وسقيتها من مدمعي الجارى . . !
وجعلتها تاجا لآسرتى … بعيونها .. وأنا ابن احرار . . !
وجمعتها من كل عاطفة … ووهبتها لصديقى مارى . . !!

محمد عبد الغنى حسن

الطمأنينة المعكوسة

للأستاذ يوسف حنا

جميل أن يطمئن المرء الى حالة من حالات الاستقرار تستريح فيها نفسه بعد القلق وطول الجهد ، ولكن ليس من الجمال فى شىء أن يطول زمن هذا الاطمئنان حتى يعمى الانسان فيه فلا يعود يفقه هل الاستقرار خير أم شر ؟

ونحن نطمئن الى الكثير من نظمنا الاجتماعية وغيرها من أساليب الحياة اطمئناننا الى الحقائق التى لا تتغير ولا تتبدل ، ان كان فى الحياة حقائق لا تتغير ولا تتبدل . ويتسرب هذا الاطمئنان الى نفوسنا فيستقر حيث يكمن الايمان المتحجر فلا يخطر لنا ولو مرة واحدة فى حياتنا أن نتلفت حولنا لنرى هل صحيح ان هذه النظم والاساليب حقائق ثابتة ثبوت الجبال . وهل هى فى حالتها الراهنة مما يحسن أن نطمئن اليه ام مما يجب أن نبتعد عنه ؟

وما من امة اصابها حظ من هذه الطمأنينة الا قدر لها التأخر فى حين أن غيرها يمشى فى الطليعة ، ذلك ان الامم الموفورة الحظ من هذه الطمأنينة الكاذبة تتخذ من نظمها واساليب حياتها قبورا تدفن فيها نفسها حية بينما غيرها يتزود من الحياة حركة ونشاطاً وينمو نمواً مطردا مع ما تتطلبه الحياة وقوانينها من تبديل وتغيير .

تصور أنك جلست قبل عدة سنوات الى سيدة شرقية تقول لها ان المرأة عندنا سوف تثب قريبا وثبة قوية تدفع بها الى ميادين العمل فى دوائر الحكومة فتتساوى مع الرجل ، فبماذا كانت تجيبك هذه السيدة يا ترى ؟ ولكن هذا الذى كنا نراه خروجا عن المألوف وتحديا لاطمئناننا المستقر فى نفوسنا اصبح هو نفسه شيئا مألوفا لا غرابة فيه .

ولعل اخبث ما نطمئن اليه اليوم من نظم الاجتماع هو هذا الايمان بالصلات الحالية بين العمل وبين رأس المال .

وغريب ان تكون الامة الانكليزية وهى اشد الامم محافظة وابعدها عن روح الثورة ، اسبقها الى السعى عملياً نحو حل هذه المشكلة التى تشغل الناس شغلا جدياً منذ عصر الرومان وثورة العامة ضد الطبقة الارستقراطية عندهم .

وليس ينتقص من هذا السعى انه لم ينته الى النتيجة المطلوبة بعد . او انه صادر عن امة مستعمرة . اذ لسنا فى سبيل النقد وانما نحن نقرر حقائق كما هى فى الواقع ، لا يهمنا مصدر هذه الحقائق ولا كونها لم تصل بنا الى الغاية المنشودة من الحل النهائى لمشكلة العمل ورأس المال .

كانت ضريبة الدخل ايام غلادستون بنسين عن كل جنيه . وكان يفخر ذلك الوزير بأنه دائم السعى فى سبيل الغائها . ثم دار الفلك وامتد نفوذ العمال فاذا هذه الضريبة عن كل جنيه شلنات كثيرة لا بنسان فقط ، ثم اضيف الى هذه الضريبة ضرائب اخرى فادحة مثل ضرائب التركات التى يخلفها الاغنياء . وقد كان من جراء هذه الضرائب الفادحة ان ارباب الأموال الجشعين فى انكلترا اصبحوا يستغلون اموالهم فى خارج بلادهم ، فيقيمون معاملهم فى الهند مثلا حيث العمال لا يتقاضون اجوراً عالية وحيث اصحاب الأموال يتخلصون من ضريبة الدخل الفادحة .

والبعض يلوم اولئك الرأسماليين على اعمالهم هذه فيجيبونهم : « وما وجه ملامكم ونحن نستورد ارباحنا الى بلادنا ونصرفها فيها ؟ » ولكن الكاتب الناقد العبقرى المستر برنارد شو يجيبهم « انتم كاذبون ودخلكم يصرف على ملاهيكم فى مونت كارلو وباريس ومصر وامريكا وغيرها » .

ومهما يكن من شىء فتشريع الحكومة الانكليزية من حيث اجبار الاغنياء على دفع اقصى ما يمكن دفعه ، من شأنه ان يسهل توزيع المال توزيعاً يتناسب مع العدل ، ذلك لأن الحكومة مضطرة الى الاعتناء بالعمال العاطلين عندها .

ولعل القارىء الكريم يذكر ان احدث مشكلة اعترضت وزارة العمال الحالية نشأت عن مشروع اقتراض مبلغ كبير من المال لتفريج ازمة العمال العاطلين .

***

واذا كانت الضرائب على اصحاب الاموال فى انكلترا تجعلهم يهربون باموالهم من بلادهم حتى يتجنبوا دفعها ، فما هى ضرائب اغنيائنا يا ترى ؟ وكم منا يرى فى اطمئنانه الى القول المأثور « لا يسأل المالك عما ملك » خيراً فى هذا العصر ؟

وفى العالم اليوم ازمة مالية خطيرة ليست هى الاولى من نوعها وسوف لا تكون الاخيرة ومهما اختلفت الاراء فى اسبابها فليس من ينكر ان اساسها فى الواقع هو النظام المألوف فى علاقات العمل مع رأس المال ، فهل من نبى يشرع للعالم دينا اقتصاديا جديداً ؟

في الحق ان انبياء المشاكل الاقتصادية كثيرون وشرائعهم كثيرة ، ولكن هذه الشرائع واشباهها لا يمكن ان تأتى بالثمرة المطلوبة مالم تتغير طبيعة الناس وتتلاشى تلك الانقاض من التقاليد المتحجرة التي تغمرهم حتى قمة الرأس .

والمستر برنارد شو وهو أعلى هؤلاء الانبياء صوتا فى العصر الحاضر يقترح فى كتابه الحديث حول « الاشتراكية والرأسمالية » اقتراحات عدة ، كلها خليقة بعناية الناس وتفكيرهم . ولكن الانسان ليس تفكيراً كله وانما اكثره فى الواقع تقاليد متحجرة واطمئنان معكوس لا يفيد فيهما وعظ ولا ارشاد .

يوسف حنا

معهد فن التمثيل

الحكومة تشجع التمثيل : يرجع تاريخ التمثيل العربي ، فى مصر الى خمسين سنة ونيف وكان التمثيل كغيره من الفنون التى اهملتها الحكومة المصرية . فلم تشجع المشتغلين به بالعطف عليهم او اعانتهم مادياً ، حتى كانت النهضة الوطنية والتخلص من ربقة الاحتلال والحماية . فقرر مجلس الوزراء رصد مبلغ الفى جنيه لانهاض التمثيل العربى ، منها الف جنيه للمؤلفين والف للممثلين

فى مباراة الممثلين : ودعي الممثلون المحترفون ، ومن سبق لهم الاحتراف بالتمثيل الى مباراة اقيمت بدار الأوبرا الملكية في سنة ١٩٢٥

وكان ممن دخل هذه المباراة الاستاذ زكى افندي طليمات خريج مدرسة المعلمين العليا واحد موظفى الحكومة . وهو من هواة التمثيل . وقد اشتغل به محترفا فى سنتي ١٩١٨و١٩١٩ فنال الجائزة الثانية واعجب به المحكمون فقرروا ان يكون عضواً لبعثة الفنون الجميلة التابعة لوزارة المعارف لدراسة فن التمثيل وانظمته فى باريس

الدراسة ثلاث سنوات : وقضى الاستاذ طليمات في باريس ثلاث سنوات امضى السنة الأولى منها فى تعلم فن الالقاء على الاستاذ « دينيس » فى الكوميدى فرانسيز وسنتين فى الاوديون ومعهد التمثيل . وتردد على السوربون ومعاهد الفنون والآداب فدرس تاريخ العمارة وتوسع فى دراسة كل ماله علاقة وصلة بالآداب الرفيعة

وعاد الى مصر فى ٨ نوفمبر سنة ١٨٢٨ والحق بادارة الفنون الجميلة بوزارة المعارف تحت رياسة الاستاذ المسيو هوتكير

تقرير الاستاذ طليمات : فلما تولى الاستاذ بهى الدين بركات بك وزارة المعارف ، فى الوزارة الحماسية الماضية ، قدم اليه الاستاذ زكى طليمات تقريرا مسهباً ضمنه نبذة من تاريخ التمثيل العربي فى مصر والأسباب التى ادت الى فشل المجهودات التى بذلت لترقيته والوسائل الموصلة الى النهوض به

وقال ان هذه تنحصر فيما يأتى :

١) انشاء فرقة حكومية

٢) ايفاد بعثات فنية الى اوربا

٣) انشاء معهد لفن التمثيل

٤) تنظيم رياضة التمثيل والموسيقى

الغرض من المعهد : وفصل الكلام على المعهد فقال ان المقصود منه هو : اعداد ممثلين وممثلات ، بدراسة منظمة مقيدة بشروط وتعليم فن الالقاء ، وهو فن الكلام ، لكل من له من صناعته ما يدفعه الى الخطابة والمحاجاة بصوت عال

لجنة لدراسة الموضوع : فاصدر الوزير قراراً بتأليف لجنة للنظر في وسائل ترقية فن التمثيل قوامها الأساتذة احمد شوقى بك وخليل مطران بك ومحمود عباس العقاد ومحمد توفيق دياب وزكى طليمات وابراهيم بك جلال والمستر سترلنج والمسيو كاريه (وكلاهما استاذ آداب في كلية الأدب بالجامعة المصرية)

فعقدت بضع جلسات فى شهرى مايو ويونيو الماضيين . ثم رفعت تقريراً الى الوزير ضمنته اسماء ١٣٠ رواية من نفائس الروايات الأوربية مقترحة ترجمتها وتمثيلها لرفع مستوى الروايات المترجمة التى تمثل على المسارح المصرية

ووافقت كذلك على انشاء المعهد التمثيلي

وعنى الاستاذ احمد نجيب الهلالي بك الوكيل المساعد السابق لوزارة المعارف بدراسة موضوع المعهد . وبذل الجهد فى تنفيذه . فاقره الوزير على ان تحتسب نفقاته من مبلغ الخمسة آلاف جنيه المخصصة لتشجيع فن التمثيل

مجلس ادارة المعهد : واصدر صاحب المعالي مراد سيد احمد باشا ، وزير المعارف

زكى طليمات السكرتير الفنى لمعهد التمثيل واستاذ الالقاء والاخراج

الحالي قرارا بتأليف مجلس لادارة المعهد برياسة المسيو هوتكير المدير العام للفنون الجميلة بالوزارة وعضوية كل من الاساتذة الدكتور طه حسين وزكى طليمات واحمد شوقى بك وخليل مطران . وتكون اختصاصات هذا المجلس :

اولا — تحضير مشروع لائحة المعهد الداخلية وخطط الدراسة ومناهج التعليم

ثانيا — توزيع مواد الدراسة على الأساتذة المدرسين

ثالثا — تحديد مواعيد الامتحانات وتأليف لجانها

رابعا — تعيين عدد من يقبل بالمعهد

من الطلبة المستجدين

سادساً — عرض اقتراحات بفصل الطلبة نهائيا من المعهد او حرمانهم من الامتحانات

سابعا — اختيار الطلبة للبعثات الفنية فى الخارج وتعيين المعاهد التى يرسلون اليها

ثامنا — انشاء صلات بين المعهد والمعاهد الأخرى التى من نوعه فى الخارج

تاسعا — النظر فى ميزانية المعهد التي يعرضها القائم بأعمال الادارة في المعهد

عاشرا — ابداء الرأى في جميع المسائل التي يرى القائم بأعمال الادارة فى المعهد فائدة من اخذ رأى المجلس فيها او التي يكلفه وزير المعارف عرضها عليه

ويجتمع المجلس بناء على طلب الرئيس وفي حالة غيابه يجتمع بناء على طلب القائم بأعمال الادارة في المعهد

ويكون اجتماع المعهد صحيحا اذا حضره اكثر من نصف الأعضاء . وتصدر قراراته بأغلبية الآراء . وفى حالة انقسام الآراء بالتساوى يرجح القسم الذى فيه الرئيس

وتعرض اقتراحات المجلس على الوزير ليقرر في شأنها مايراه

وانتدب الاستاذ زكى طليمات لانجاز مشروع المعهد والقيام بادارة المعهد باسم السكرتير الفني لمعهد فن التمثيل

اساتذة المعهد : وتقرر أن يدرس فى المعهد فن الالقاء والتمثيل وتاريخ الأدب المسرحي العام وحرفية المسرح وتشتمل على فنون المناظر والاضاءة والملابس والماكياج والرقص التوقيعي والمثاقفة والملاكمة والتربية البدنية

فيدرس الدكتور طه حسين تاريخ الأدب التمثيلي مقابل ٢٥٠ قرشاً عن المحاضرة (ساعة واحدة)

ويدرس الاستاذ زكى طليمات فن الالقاء والتمثيل وحرفية المسرح بفروعها والاستاذ جورج أبيض فن الالقاء والتمثيل مقابل ٨٠ قرشاً لكل منهما عن الساعة

وتدرس الآنسة منيرة صبرى الرقص التوقيعي والميجرر ماكلور المثاقفة (اللعب والمبارزة بالسيف والشيش) . واحمد افندى احمد التربية البدنية . مقابل ٦٠ قرشا لكل منهم في الساعة

الروايات التى تدرس : ويدرس الطلبة فن الالقاء والتمثيل في الروايات المصرية (العربية) وهي :

روايتا الهاوية وعبد الستار افندى للمرحوم محمد تيمور

وعاصفة فى بيت للاستاذ انطون يزبك

واخناتون للاستاذ ميخائيل بشاره داود

والبدوية والحاكم بامر الله ودخول الحمام للاستاذ ابراهيم رمزى

والذكرى للاستاذ عبدالعزيز الخانجى

ويدرس كذلك عدد من نفائس الروايات الافرنجية مثل روايات موليير وكورنى وراسين وشاكسبير ، مما ترجم الى العربية وما يترجمه المعهد منها

شروط القبول والامتحان :

واشترط فى من يتقدم لامتحان الدخول الى المعهد ان يكون حائزا لشهادة عليا ولا يزيد سنه على خمس وعشرين سنة

ويختبر المتقدمون للامتحان فى تمثيل قطعتين باللغة العربية او العامية من رواية او روايتين مختلفتين معروفتين بحيث لا يتجاوز القاء كل قطعة ثماني دقائق . ولا يسمح للطالب ان يستعين فى ذلك بملقن . وقراءة قطعة من كتاب تقدمه اللجنة لاختبار قدرة الطالب على تصوير المعانى لأول وهلة

فانهالت على الوزارة طلبات من حملة الشهادات العالية والبكالوريا والكفاءة والشهادة الابتدائية ومن هواة التمثيل ومحترفيه

وقد اعلنت الوزارة انها ستعطى المقبولات فى المعهد مكافأة شهرية . فتقدمت كثيرات

واحصى عدد المتقدمين فبلغوا ٣٣٥ طالباً منهم ٣٩ طالبة بعضهن من حملة الشهادات العالية وخريجات مدارس المعلمات والارساليات

وعقدت لجنة الامتحان صباح يوم ١١ اكتوبر فى دار معهد الموسيقى الشرقى



جورج ابيض استاذ الالقاء والتمثيل

برياسة الاستاذ محمد العشماوى بك وعضوية الاساتذة الدكتور طه حسين وجورج ابيض وزكى طليمات وابراهيم رمزي

وتخلف عن الحضور من الطلبة المتقدمين ٦٠ طالباً . وشرع فى امتحان الحاضرين . وقضت اللجنة فى امتحانهم خمسة ايام . ففاز فى الامتحان التمهدى ١٠٧ طلاب . واعيد امتحانهم فنجح ٣٠ منهم ٢٠ طالباً و ١٠ طالبات

ولا جدال في ان من مايبديه الطلبة من الرغبة فى الفن يدعو الى التفاؤل بنجاح المعهد وحسن قيامه بالمهمة التى يقوم بها لخدمة التمثيل وترقيته

مسرحى

ليتني المس بروس

المس فكتور بروس الانجليزية التي حاولت ان تطير من بلادها الي بلاد اليابان فى طيارة صغيرة ولم توفق هى تلك التي اتمنى ان اكون مثلها شجاعة واقداما وصبرا على المكاره ، فقد ضربت المثل الاعلي لهذه الاخلاق في رحلتها التى أخفقت فيها، وعندى أن مثل هذا الاخفاق الشريف يساوى النجاح ان لم يكن خيرا منه ، فقد استقلت طيارتها ذات المقعد الواحد وطارت بها تتغلب على السحاب وتسابق الريح صباها وعاصفها ، عليلها وعاتيها وتسخر من البحار والقفار والماء والنار حتي بلغت سماء بوشير وتركتها

وما كان للريح التى أهلكت أقواما من الذين خلوا من قبل أن تغمض على القذى وتسكت على سخرية امرأة جريئة عبثت بها فى السماء فراحت تنتقم منها فترسل عليها غضبها فى انواء رملية لم تستطع مقاومتها حتي اضطرت الى النزول في قفار آسيا لتستجمع قواها وتعود لمقاومة ماعقدت عزمها على مقاومته من جيوش السماء لاجيوش الارض ، ولكن الارض — وهي موتورة منها أيضا لم تشا الا ان تقاومها ، فلم تحتملها تهبط عليها بطيارتها الصغيرة فتفتحت لها كثبان الرمل وكادت تغوص فيها بمركبها

ونظرت المرأة الجريئة فيما حواليها ، وما حواليها الا القفر الواسع الارجاء المترامى الأطراف ، الذى لاتقع فيه العين على حي الا ان يكون وحشا فاتكا اوانسانا بربريا شبيها بالوحش الفاتك ، فكيف يكون أمرها فى هذا الموقف وقد ذهب ذلك الشاعر الذي سان على بعد أميال من وطنه مذهبا بعيدا فى توجعه اذ يقول :

نا. عن الاهل صفر الكف منفرد
كالسيف عرى متناه من الخلل

كيف يكون موقفها هى ، وهى امرأة لم تهبها الطبيعة ماوهبت الرجل من المنعة ، هى مدنية منذ نعومة أظفارها غريبة عن هذه الارض فى لغتها ، غريبة فى طباعها ، غريبة فى كل مظهر من مظاهر عيشها وحياتها ؟

لكن المس فكتور كانت أشجع من ان تتأثر بكل هذه الفروق الطبيعية المختلفة

فكان لابد لها ـ وهى تحمل بين جنبيها نفسها الكبيرة التى حملتها على الطيران من لندن الى طوكيو ــ أن تقاوم كل شىء مادامت قد اعتزمت الوصول الى شىء.

هبطت بطيارتها فى ذلك القفر الموحش وأقبل اليها البدو المتنمرون فدب فى نفسها دبيب الخوف اولا ، وأشهد على نفسى أنني لو ذهبت منفردا الى طولون او إلى قايتباى مثلا ولم ار من الناس إلا واحدا أو اثنين لانتهى بي الخوف الى حمى تستدعى مركبة الاسعاف وتدعني ألبث فى مستشفى الحميات شهرا كاملا . . . ! ، أما المس بروس البطلة فقد تغلبت على خوفها وسخرت من رأى الفرزدق الذى قال وصوت انسان فكدت اطير ، وسخرت مني انا ايضا وجعلت تستأنس بالبدو وتهدى اليهم هدايا حتى ألفوها وألفتهم و طعمت طعامهم وشربت من مائهم ثم حملتهم على ان يرسلوا رسولا منهم الى جماعة من ابناء جنسها ليعاونوها على رفع طيارتها من الرمل المتكاثف ، وتم لها ماأرادت ، وجاءها رسول البدو بثلاثة من الانجليز من بلدة تبعد عن مهبطها بأكثر من خمسين كيلو مترا فاعانوها على رفعها وراحت تبارى

هذه هى المرأة التى اتمنى ان اكونها فى اخلاقها وحتى — لوشاء القارىء — فى خلقها، وأنا رجل — لو علمت — ذو أنفة ، وفى خشونة الرجال غير أن المس فكتور تفخر المرأة على الرجل ، فلها الحق ان تكون ناخبة وأن تكون نائبة وأن تكون وزيرة وأن تكون رئيسة وزارة ، ولها فوق ذلك كله ان تتزوج منى ، وأن تلبسني «عصبة» وتحملني على القعود فى البيت اطهى اللحم وأطبخ الخضر والبقول ،وأكنس وأمسح البلاط وأفرش ، وعلى الجملة اعد لها طعامها ومنامها ، وأساعدها على ترتيب اوراق مكتبها ، لها الحق فى ذلك وحدها دون سيداتي رواد شوارع القاهرة وعميلات شيكوريل وشملا وصيدناوى وديفس براين نهارا ، ورمسيس والبيلوت باسك وغيرهما مما لاتستطيع ذاكرتى الضعيفة احصاءه ليلا ، ولا يغضبن سيداتي هؤلاء مني اذ اقرر هذا وأضع نفسى ربة بيت للمس بروس دونهن ، ولهن اذا شئن الغضب أن يكون على وجه الدلال الذى تعودنه ، فهو خفيف على نفسى ترغب فيه وتسر له . !

هذه أمنيتي ياسيدتي فكتور بروس فهل تجود بها على الأيام وأكونك ؟ او أن الطبيعة القاسية ستابى على ذلك وهو امنية قل من الرجال من يتمناها ؟

على انى سأنزل على ارادة الطبيعة آخراً وأتمنى بعد ذلك ان اكون لك زوجا مهمتك ان تجلبي له من الرزق مايطعمه وما يكسوه وما يأويه . ومهمته ان يرضى بطيبة خاطر أن يهىء لك طعامك ومنامك وينظف ثيابك وينظم شؤونك البيتية باسرها ، فهل ترضين هذا الذى لاتاباه الطبيعة علي ؟ ، فاذا رضيته فلا اقل من هدية تحملينها لي معك فى طيارتك من البلدان التي تطوفين بها حتى اذا جاء يوم الزفاف كانت لي منك تحفة جميلة ، وإنى منتظر . . .

ابو عبد الله

رحلة الروح الي الجنـــة

وكيف كان يتخيلها قدماء المصريين

بقلم دونالد ماكنزى واضع « الميتولوجية المصرية »

في الغرفة الداخلية من مقبرة توت عنخ أمون تمثال ابن آوى لحراسة الميت ، وفى هذا الرمز اقدم معتقد للناس فى شأن مصير الروح . والانسان كان يشعر بحاجته الى الكلب (١) فى حياته الاخرى شعوره بحاجته اليه في حياته الحاضرة ، وليس من شك فى أن عواء ابن آوى بين المقابر ليلا جعل المصريين يعدونه « كلب الاموات » ويؤلهونه باسم « انوبيس » . واثر هذا الاعتقاد ما يزال واضحا فى تفاؤل الناس بعواء الكلب ليـــلا خصوصاً اذا كان مختنق الصوت ، اعنى شبيهاً بصوت ابن آوى .

وكان الاله « انوبيس » هذا يقود الارواح الى مستقرها النهائى . وقد كانت له وظيفتان يقوم بهما — الاولى حراسة الميت والثانية قيادة روحه الى مستقرها الأخير — ولما دخلت عبادة « أوزيرس » و « ازيس » الى روما ظهر « انوبيس » هناك كالرسول بين الجنة والنار .

واصل هذا الازدواج فى مسئولية « انوبيس » يعود الى ان اتباع اوزيرس كانوا يعتقدون بوجود الجنة فى الغرب بينما كان عباد الشمس يقولون بوجودها فى الشرق . وقد انتهى هذا الاختلاف فى المعتقد والخلط فيه الى تكليف « انوبيس » القيام بمهمة مزدوجة .

وقد تسرب الاعتقاد بوجود الجنـة فى الغرب الى أوروبا في عصر همجيتهـا واســتدل على ذلك بوجود رؤوس الاموات متجهة فى مقابرها نحو الشرق . وهذه المقابر متوغلة فى القدم

وأول من افتتح الطريق الغربي للجنة هو « ازيرس » بقيادة الكلب الأمين . والاساطير المصرية الأولى لا تذكر كثيرا عن وصف الرحلة في هذه الطريق ولكن ما ذكر منها يدل على أن الروح كانت تقطع صحارى واسعة وتصعد الى جبال عالية وتمر بمجاري مياه كثيرة وتعترضها فى طريقها وحوش وزحافات مخيفة ولكن الكلب الأمين كان يحرس الروح ويذلل امامها كل تلك المصاعب .

***

ولئن كانت أساطير « اوزيرس » تقتصر فى هذا البحث على القليل من وصف رحلة الروح وما يتعلق بها فهناك اساطير عبادة الشمس وهى اكثر تبسطاً فى هـــذه الاوصاف ، ولعل أروع ما تطالعه من تلك الاساطير هو الاعتقاد القديم بان الولادة الثانية بعد الموت كان معناها عودة الانسان طفلا ينمو فى العالم الآخر نموه فى هذا العالم . وكانت « الأم الآلهة » تعني بتربية الأطفال المولودين الولادة الثانية ، ثم تطورت هذه الفكرة فبعد ان كان فرعون يعود فى العالم الآخر طفـــلا اصبح يبعث كما هو ولذلك حنطوا جثته حتى ينتفض من كفنه كما كان مدة حياته

اما كيف كانت تصعد الروح الى السماء فقد ذكرت تلك الأساطير سلما شبيهاً بالسلم الذى رآه يعقوب في منامه . وقد كان هذا السلم فى البدء مصنوعا من حبال ثم مالبث ان انقلب الى سلم من خشب ، وتذكر هذه الأساطير فى مواضع اخرى ان روح فرعون كانت تصعد محمولة على اكتاف الريح

وتلك الفئة التى كانت تدين بعبادة الشمس كانت تجد ان باب السماء يفتح فى الفجر وذلك ان المسبك الذى تسبك فيه الشمس كل يوم كان يفتح عند الفجر أعنى عند شروق الشمس ، وعندما تدخل الروح الى مسبك الشمس يتسلمها الاله « هوراس » برأس طائر ، وهناك يكشف للروح عن عجائب مملكة « رع » اله الشمس ، وبعد ذلك تقاد روح فرعون الى بحيرة فى وسـط « حقل الحياة » . وفى تلك البحيرة جزيرة تحتوى على شجرة الحياة القائمة على حافة بئر الحياة .

وهنا تختلف الصور حول هذه الشجرة فالبعض يصور « هاتور » تبرز من الشجرة حاملة باحدى يديها الكأس وبالاخرى فاكهة وفطيراً ، والبعض يصورها تصب ماء الحياة من كأسها فيتساقط بين يدى فرعون الخاشع امامها ، وهناك من يصورها جالسة تحت شجرة الحياة وفرعون ساجد امامها ينقش اسمه على جزع الشجرة .

اما فرعون فمنهم من يصوره يستقل مركب « رع » ويجلس معه كاتب « رع » ، ثم نرى بعد حين ان فرعوناً يطرد هذا الكاتب ويصبح هو نفسه كاتب الاله ، واخيراً تنتهى المسألة بان يصبح فرعون هو « رع » نفسه .

---

(١) اذكر ان الكلب وابن اوى من فصيلة واحدة وكان قدماء المصريين يعتبرونهما اعتبارا واحدا

وفى كل يوم يبحر فرعون فى النيل السماوى وقد كانت جنة الشمس فى اول عهدها موقوفة على فرعون. فقد كان فرعون يحكم فى الأرض كاله حتي اذا مات تحول الي « رع » اله الشمس.

ولما اختلطت معتقدات اتباع « اوزيرس » باتباع عبادة الشمس اتسعت رقعة الخلود وصار كل من تحنط جثته يستطيع الوصول الى « حقل الحياة ».

وكانت الجنة ممنوعة على الخطاة وكانت الأعمال سبيل الخلاص، وقد كان يؤخذ الميت الى قاعة الحساب حيث يجلس « اوزيرس » وتقف امامه « ايزيس » ويحوطهما باقى الهة اقاليم مصر، ويقوم في منتصف القاعة ميزان الحساب الذي يوزن فيه قلب الانسان «والقلب هنا معناه العقل والضمير»، ويسير « هوراس » بالميت الى حيث يعترف بخطاياه فاذا ظهر انه يستحق الخلاص اخذ الى الجنة، والا فهو اما ان يلتهم التهاماً او ان يمسخ خنزيراً ثم يؤخذ الى دار المذلة والهوان.

ولعل خير ما نذكره فى ختام هذا البحث هو قطعة كتبتها سيدة مصرية فى ذلك العصر الى زوجها تقول فيها: -

اشرب من كأس المسرات والحب وابعد قلبك عن مؤثرات الحزن التى تجلبها الي النفس فكرة الموت، فما الغرب الا ارض النوم والظلام حيث يرقد الراقدون فلا ينشرون وانما هم يقيمون هناك اقامة ابدية

صحفى متجول

من حكم حافظ:

ايه يادنيا اعبسى أو فابسمى
لا أرى برقك الا خلبا

***

رب ساع مبصر فى سعيه
اخطأ التوفيق فيما طلبا

***

اذا قيس احسان امرىء باساءة
فاربى عليها فالاساءة تغفر

***

لا تلم كفى اذا السيف نبا
صح منى العزم والدهر أبى

***

من رام وصل الشمس حاك خيوطها
سبباً الى آماله وتعلقا

***

مرحباً بالخطب يبلونى اذا
كانت العلياء فيه السببا

راحة القبر

قال اسماعيل صبرى:

ان سئمت الحياة فارجع الى الار
ض تنم آمنا من الاوصاب
تلك ام احنى عليك من الام
ــ التى خلفتك للاتعاب
لا تخف فالممات ليس بماح
منك الا ما تشتكى من عذاب
كل ميت باق وان خالف العنـ
ـوان مانص فى غضون الكتاب
وحياة المرء اغتراب فان ما
ت فقد عاد سالماً للتراب



الآنسة « بيكو » ملكة الابتسامة فى باريس لسنة ١٩٣٠ – ١٩٣١

نوادر الادباء والعظماء

تعبير لطيف!

يروى عن الاستاذ محمد لطفى جمعه المحامى انه كان يترافع امام محكمة الجنح فى قضية كان الخصم فيها سيدة تركية، فاتفق ان جلست هذه السيدة مرة فى المحكمة تسمع مرافعة محامى خصومها وقد استدعى انتباهها ما وجهه اليها الاستاذ لطفى جمعه من عبارات التقريع فى معرض دفاعه. فقاطعته بحدة وجعلت تقول بصوت عال.

— محامى بظرميط ... محامى بظرميط .. آداب يوق ... اخلاق يوق ... تربية يوق!..

فالتفت رئيس المحكمة اليها وقال:

— لماذا تغضب السيدة ... ولمن توجه كل هذه الالفاظ؟

فاجابت على الفور:

— الى هذا المحامى افندم ... الذى قصر الله فى رجليه واطال في لسانه!!

ولما كان الاستاذ لطفى جمعه قصير القامة فقد ضحك كثيرا لهذه النكتة كما ضحك الحاضرون...

استأنف يا سيدى!

كان فقيد القانون المرحوم احمد بك لطفي المحامى قد اعتاد الجلوس فى أحد المقاهي بميدان الاوبرا، وحدث ذات يوم انه بينما كان جالسا فيه، اقبل أحد المتسولين واخذ يتوسل بالحاح قائلا:

— اديني حاجه لله يا بيه
— الله يسهل لك!
— أنا راجل غلبان وصاحب عيال!
— الله يسهل لك يا عم
— يا بيه دا أنا حكم علي الزمان
— طيب ما تروح تستأنف!!!

اى لسان هو؟

يروى عن فقيد الظرف والأدب المرحوم محمد بك البابلي انه قصد ذات يوم الى احد (المسامط) البلدية وطلب الى صاحبه ان يبيعه لسان شاة فلما سأله عن الثمن قال الرجل اربعة قرش صاغ

فانتهره البابلي قائلا:

— ياسلام ... ليه هو يعنى لسان افوكاتو!!!

غرام بالنحوى!

نذكر أن مطرانا شاعر القطرين زار ذات يوم المرحوم الشيخ حمزه فتح الله فى منزله. وقد كانت بينهما صداقة متينة!

واتفق ان قام بمنزل الشيخ حمزه فى ذلك اليوم عرس كان فيه بعض المطربين ينشدون دوراً قديماً مطلعه «ان كان كده والا كده الخ الخ».

ولما لم يستطع خليل بك مطران أن يسمع بالنظر الى ضجيج الحاضرين حسب ان الشيخ حمزه يعرف الدور فسأله قائلا:

— ماذا يقول هذا المغني؟

فقال فقيد اللغة العربية:

— ان كان كذا او كذاك او كذلك فلا تسأل ياسيدى عن حكم المليك!

والذين يعرفون ان الفقيد «اتبهدل» مرة من اجل غرامه باللغة الفصحى يغفرون له اصراره الطريق على التمسك بها!!

لوح ثلج!

ومما يروى أيضا عن شاعر القطرين انه جلس مرة مع الشيخ أبي بكر المنفلوطى - محرر جريدة الجوائب وواحد من محررى جريدة الظاهر ووجيه نرمز لاسمه بحرف (م) بك فى مشرب قهوة يتسامرون فى وقت كان الحر فيه على أشده

فقال المنفلوطى:

— ان الحر شديد جدا اليوم

فقال مطران:

— ان وجود سعادة البيك معنا يخفف كثيرا من شدته.!!!

نهايتان!

روى عن اديب يدعى شعبان ان الحال ضاق به فأنشأ متجراً صغيرا لمبيع الحاجيات المنزلية فحدث ان جاءه رجل وقال له:

— ياشعبان الشاى راح يرتفع سعره من اول رمضان!

وفي اليوم التالي جاءه آخر وقال:

— ياشعبان السكر راح يزيد ثمنه من اول رمضان!

وفى اليوم الثالث جاء صاحب الملك وقال: ياسى شعبان حازود الأجرة من اول رمضان!

وفى اليوم الرابع علق الأديب شعبان على باب متجره لوحة كتب فيها ما يلى:

— سيكون أول رمضان نهاية شعبان!؟

وكان يعني بهذا انه سيعلن افلاسه!!

اغنى رجل ظهر منذ بدء الخليفة هو رمسيس الثانى فرعون مصر

***

احسن دواء لابادة الصراصير والحشرات هو محلول «الفنيك»

فى فينا بحسب التعداد الأخير - خمسة آلاف شخص تزيد سنهم على الثمانين

***

عشرون رجلا في أمريكا يزيد دخلهم فى العام على مليون جنيه

كيف يصارعون الثيران

افظع مشاهد هذا الصراع

اعتقد ان كل انسان تلمس حنايا اضلعه الشفقة ويعرف قلبه الرحمة لا يحب ان يشاهد صراع الثيران وما فيه من قسوة وفظاعة .

ولكن يظهر ان الناس احيانا يفقدون احساسهم فتغلظ اكبادهم فيهون عليهم ان يشاهدوا رواية الشراسة تمثل بافظع فصولها ولا يأبهون

حدثنا صديق قال : حضرت مرة وزوجتي صراع ثيران فى سان سباستيان ولما قتل الثور الهائج حصانا ورأته زوجتي صريعا يتخبط بدمه احزنها المشهد فبكت ولم تسطع حبس دموعها فنظرت النساء الى عبراتها المنهملة وتهامسن بلهجة الاستهزاء قائلات « انها انجليزية » كأن الجنسية امر مستهجن

ولكى نكون ملمين بما يجرى فى ساحة الصراع لا نرى بدا من وصف حفلاته بشىء من الاسهاب :

يتوافد الرجال والنساء الى مسرح الصراع جماعات تزينهم الملابس الجميلة ولا سيما السيدات

وبعد هنيهة ينفخ البوق معلنا ابتداء الرواية . فيسود السكون ثم يأتي المصارعون والفرسان الذين يشتركون بالصراع وهم على صهوة خيولهم ومعهم الأشخاص الذين يمزقون جسم الثور بالأسنة والحراب منحنية رؤوسهم تحية للمدير وللمتفرجين ثم يأتي الحراس الأشداء ويجرون الثور الى المسرح ..

ومن شروط هذه الحفلات الأساسية ان يكون الثور شديد الشراسة والهيجان وإلا حق للمتفرجين ان يطلبوا اعادة مالهم وقد بلغ الاستياء مرة من نفوس المتفرجين في مدينة بايون درجة حملتهم على احراق المسرح لأنهم رأوا أن الثور بارد الطبع . فاحتاط اصحاب هذه المسارح منذ وقوع الحادث المذكور وبنوا الجدران من مواد لا تحترق

ويدخل الثور ساحة الصراع ومع شراسة طبعه وقوة حراسه تظهر عليه امارات الحيرة والتردد ويرى نفسه في موقف غريب بين ابصار تحدق به وعدد من لابسى الجلابيب الحمراء يزعجونه ويستثيرونه ليشتد غضبه ومهما يكن الحيوان الأعجم قليل الادراك فانه يستطيع أن يفرق بين موقف الموت وموقف السلامة

ويلعب هؤلاء الرجال دورهم لأغضاب الحيوان المسكين واثارة اشد غيظه ثم يتقدم بعدهم الفرسان على ظهور الخيل ليمزق الثور بقرنيه جسم الحصان ويسيل دمه فيزداد برائحة الدم جنونا وهياجا

والذين يهيجون غضب الثور من لابسى الجلابيب الحمراء لا يحملون سلاحا وانما يعتمدون فى الدفاع عن انفسهم على براعتهم وخفة حركاتهم . فاذا هجم الثور عليهم بقرنيه اجتنبوا الصدمة بخفة حركاتهم وسرعتها . ومع براعتهم المدهشة وسرعتهم الغريبة فانهم دائما عرضة للخطر وكثيرا ما تزهق ارواحهم وهم فى الفضاء محمولون على قرنى الحيوان الهائج . . ويثب الثور الغاضب عليهم فينقض بقرنيه كجلمود صخر فتذهب هجمته على الغالب في الهواء . ولا يصيب قرناه غير اطراف الجلابيب . ولا شك ان اخفاق هجماته تزيد نزوات غضبه وثورته

ولا يقف الصراع عند هذا الحد وكيف يقف عنده وفاجعة القتل هى بيت القصيد فى هذه الرواية . .

فيأتى الفرسان على صهوات الخيل وعلى اعينها احجب تمنع النظر فتسير بخطوات متثاقلة لانها تعلم الى اين مصيرها ولكن ما الحيلة وهى تساق اليه قسراً ومع انهم يضعون اللباد على احد جنبي الحصان ليقيه قرن الثور فان الثور كثيراً ما يرسل قرنيه تحت اللباد ويثخن الحصان بالجراح

ولما يشتبك الحصان والثور بالعراك يعمل الفارس حرابه فى جسم الثور ليفرق بينهما . ولا يشتبكان مرة الا ويتفجر فيها الدم فاذا جرح الحصان اخرجوه الى غرفة الجراحة لتضمد جراحه ثم اعادوه الى المسرح ثانية . ويالهول العمل ! . يتلاشى العراك قوى الحصان وتنزف دماؤه فتخور عزيمته . ولكن اين الرحمة والناس فرحون بالمشهد والفارس يحثه والثور ينقض عليه بقرنيه

قال محدثنا : ان زوجتى لم تطق صبرا على مرآى هذه المجزرة فوضعت المروحة امام وجهها لتخبىء دموعها المتساقطة ولكن عبثاً ما حاولت :

ويبقي الصراع مستمراً الى ان يفتك الثور بالحصان فيخر على الأرض صريعا ويتكامل فرح المتفرجين

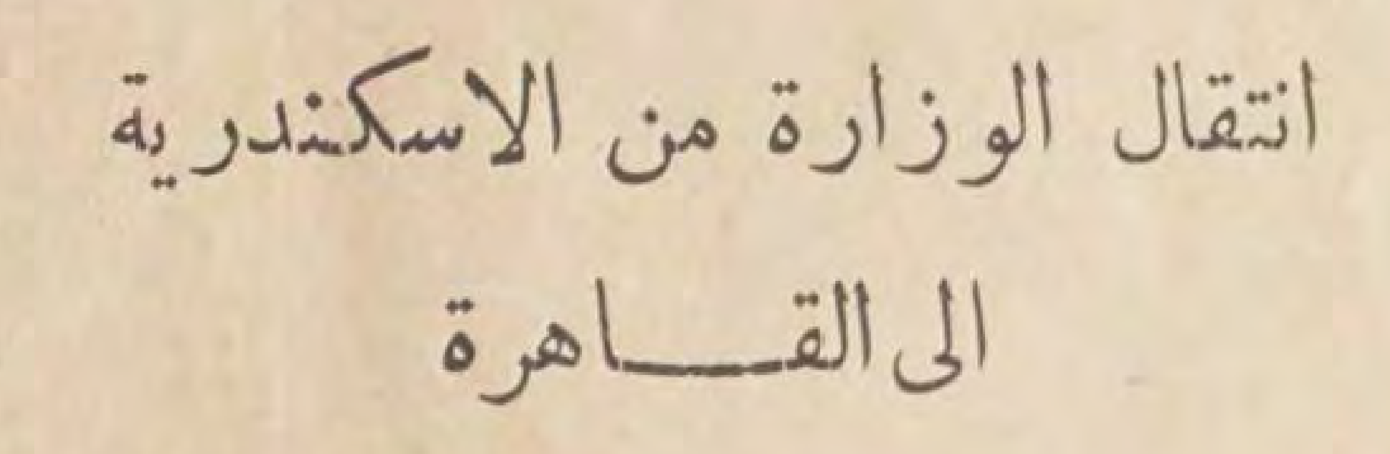
ويسدل الستار على هذا الفصل من الرواية ونخرج الى المسرح في الفصل الثانى رجل قوى البنية وفى يده حربة فيستانف العراك العنيف وتظهر على الثور بوادر العياء الشديد

ومع ذلك يتلقى الطعنة فى اثر الطعنة بكل جلد ورباطة جأش ويهجم حينما يشعر بالحراب تمزق جسمه هجمات من يحارب يائسا فى سبيل الذماء الأخير .

ويغمد المحارب ثلاثة نصال فى ظهر الثور عدا فتكات الحراب التى تسيل دماءه ثم يطعنه بحربة اخرى ويعاجله بغيرها فيسقط متخبطاً بدمه بعد ان يثب وثبة اخيرة للانتقام من قاتله فتتصاعد اصوات الحضور ويشتد التصفيق والهتاف ! !

اقيمت على سطوح بعض الفنادق الكبرى فى نيويورك رقع كبيرة للعب « الداما » وهذه الصورة تمثل بعض اللاعبين فى اثناء لعبهم





انتقال الوزارة من الاسكندرية الى القـــاهرة

الى يسار هذا الكلام صورة صاحب الدولة صدقى باشا رئيس الوزارة ساعة وصـــوله الى العاصمة عائداً من الاسكندرية

فوق هذا الـكلام صورة اصطـدام قاطرة في محطة الشمال بباريس بقطار قديم فدمرته وكان قد تقرر تدمير مركبات هـــذا القطار استغناء عنها لقدمها

الى يمين هـذا الـكلام ثلاثة من اعضاء المؤتمر الامبراطورى وبينهم المستر مـكدونلد قبيل حضور جلسة المؤتمر





مظاهرة اشتراكية فى لمانيا ضد الهر « هيتلر » وحزبه الفاشستى ويرى الهر « لواب » يخطب



فرقة من الكشافة المصريات

دوروتى الضاحـــكة !



« دوروتى جرانجير » وقد لقبهـــا
اصدقاؤها بدورتى الضاحكة اذ انها لا
ترى الا والابتســـامة على ثغرها !



« كاى جونسون »
كوكب مترو جولدوين
ماير وسنراها
ونسمعها قريبا
بأفلام ناطقة .

انه كريم..!؟

نعم هو كريم وكريم جداً، فلا حاتم طيء ولا معن بن زائدة ولا غيرهما ممن عرفوا فى التاريخ بالسخاء والجود بأكرم من صاحبي هذا، ولذلك ارجو الا يغضب الأسخياء من القراء ان لقبته كريم القرن العشرين، وكيف لا وهو الحريص على الا يمضى يوم من دون ان يزورني فيه فى ساعة معينة لا يتخلف عنها. تستطيع ان تعرفها اذا زرتنى فيما بين الساعة الخامسة والثامنة بعد ظهر كل يوم..؟

انا اعزب ياسيدي القاري، والأعزب المكدود نظام بيتي رحم الله منه المتزوج المجدود، فالمتزوج لا يدخل عليه الا بعد استئذان وميعاد، ومحسوبك واشباه محسوبك يدخل عليهم من دون استئذان ومن غير «احم ولا دستور..» والمتزوج له غرفة استقبال واحدة للزائرين، وغرف العزب كلها تصلح لاستقبال الزائرين، والمتزوج له شريك يحاسبه حتى على هفوات اصدقائه، وانا الأعزب حر فريد «مافيش شريك يحاسبني ولا معلم يعاتبني....» وصاحبي -كما قلت لك- زائر مواظب لا يتخلف عن زيارتي ليلة واحدة، وهو جد حريص على المواعيد لا يخلفها، وكأنه قد أوتي فلك صاحب طوالع الملوك ويازرجة الأسيوطي، فلا يزورني الا وانا فى البيت انتظره متوقعاً هذه الزيارة الخفيفة الظريفة، ومن عجيب امر هذا الصاحب الكريم انه لا يزورني وحده، ثم من عجيب امره ايضاً ان لايكتفي فى زيارتي بتابع واحد، فلا بد له في كل زورة من تابعين او ثلاثة، ولا بد ان يكون تابعوه اليوم غير تابعيه بالأمس، ولا بد ان يكون تابعوه غداً غير تابعيه اليوم، وهكذا كان كل يوم يزورني بظريف من تابعيه حتى اصبحت وبين يدى الآن «فاتورة» من الأصدقاء على كل لون، فمن البدال الى القصاب الى الحوذى الى الحلاق الى الشمام الخ... ثم ماذا؟ ثم رأيت نفسي بعد ذلك فى حاجة الى سجل تشريفات تقيد فيه اسماء الزوار لأن الذاكرة اضعف من ان تحصى اسماءهم وان تقرن كل مسمى باسمه اذا صادفني فى طريق وتم ذلك فعلا واحضرت السجل لأسجل اسماء الزوار بيدى لأنني لم اتوج بعد حتى يتشرفوا هم بتسجيل اسمائهم..!

وأنا شخصيا لى مائدتان رئيسيتان فى اليوم الواحد، مائدة الغداء، ومن حسن حظى أو من سوء لا أدرى ألا يؤاكلني فيها صاحبي وتابعوه، ومائدة العشاء، وهذه لابد لصاحبي وتابعيه من مؤاكلتي فيها، ولكن المائدتين على بساطة تتناسب وصاحبهما، أما صاحب صاحبهما — أى صاحبي — فلا يقنع كرمه وسخاءه ببساطة مايحضره فيهما، فهو كلف بان يرفع خير الطعام من الاناء الذى اليه الى الاناء الذى يليه هو أو أحد تابعيه، وهو اذ يفعل ذلك لايحرمني عوضه نعوتا طيبة مباركة، فكثيرا ما أسمع منه كلمات: صديقي هذا كريم، صديقي لايعرف الشح، إنه من الذين يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة، وان هذه النعوت — والحق يقال — كان يشغلني سماعها عن أن تتابع عيناى ماترفعه يده من أجود طعامي لتضعه بين يديه أو بين أيدي شركائه، على أنه أحيانا كان يغفل عن ذكر هذه النعوت فيتجلى الحقد عليه فى عيني، وتحاول ابتسامة مني صفراء مصطنعة أن تخفيه، ولكن «المضروب» حاذق لبيب لايغرب عنه مثل هذا المظهر فلا يلبث أن يقول والله عمر الكرم ما يخرب بيوت، والله عمر الكريم ماينفضح....

وأسكت أنا، أسكت رغم أنفى، وأكون كريما رغم أنفي أيضا حتى يتم ما موريته أو مؤامرته ثم يودعني هو وأصحابه وأبيت أنا أحرق الارم، وماذا يضيره أن أفعل ذلك فيما بيني وبين نفسي وقد ظفر بكل ماهو طيب فى مائدتي ولم أظفر حتى بالخبيث منها، لاشيء يضيره، ولا بد لى من حل لهذه المشكلة المعقدة التي تتجدد فى كل يوم حتى أستريح، والا ظللت كريما رغم أنفي وظل صاحبي هو الآخر كريما على حسابي...

و«مجمع البحرين» بورك لى فى مجمع البحرين، فانه أنقذني فى آخر لحظة من هاوية الأفلاس، فقد أتيح لى أن أقرأ احدى مقاماته فعثرت أثناء قراءتي على المثل العربي القديم «جدح جوين من سويق غيره»، وما تم لى ذلك حتى عولت على ان أعقد امتحانا لصديقي حين يزورني بعد ظهر غد فى مادة «جدح» وأنا أعلم أنه أديب مطلع، فهو لاريب سيخرج من هذا الامتحان بنتيجة واحدة هى الخجل على الأقل..!

وحضر صديقي فى الوقت المعلوم على رأس زمرة من اتباعه ليس فيهم من أعرفه ثم تجاذبنا أطراف الحديث حتى دنا موعد العشاء. فسألته لقد رأيت كلمة غريبة لم أسمعها من قبل هى «جدح» فهل تعرف معناها؟ فقال وأين رأيتها؟ قلت فى مجمع البحرين. قال أرينه، فاريته اياه فقرا المثل كاملا ثم قال هذا مثل يضرب لمن يجود من مال غيره، وحاول أن يفسر لى مفرداته فاكتفيت بمعناه جملة وقلت أسمعت هذا المثل قبل اليوم؟ فقال نعم سمعته من عهد بعيد، فقلت ألم تعه؟ قال وعيته الآن.. وهب يستأذن فى خجل ومن ورائه أصحابه.

عبد العظيم محمود عبد الله



المـــرأة المسترجلة والرجل المتخنث

بين الدكتور كليمنز والصاحب ابن عياد

نرى بين الجنسين، الخشن واللطيف، نفوساً نازعة الى عكس طباعها جانحة الى غير غرائزها، فيجد الانسان رجالا يميلون الى التخنث ومحاكاة الاوانس بزينة الوجه وغنج الحركة ونعومة الصوت والتضمخ بالطيب، ونساء يملن الى مضاهاة الرجل برباطة الجأش وقوة العضلات فيرغبن بالصراع والركض والسباحة وسوق السيارات والطيارات، ونساء على نقيض الفئتين يملن الى الاسراف بالتأنق والزينة ايما اسراف. واذا اردت ان تعرف كيف الأزياء تفتن لب الآنسات فسر فى المساء فى الشوارع الفسيحة وانظر الى القامات المتأودة تأود الأغصان الملد وما عليها من الوان زاهية واشكال متباينة وقل ان هذه الجماعات فى الحق معرض الزينة والأزياء

وتصور هذه المجملات والملابس الأنيقة على جسم فتاة هيفاء القوام عذبة اللثام ساحرة العينين بضة اليدين ملساء القدمين أفلا تأخذك هزة الاعجاب وتفتن بسحر الجمال وبرواء الأثواب؟ يقولون احذر سهام اللحاظ وتثنى رماح القدود فسلطان الغرام قوى والنفوس حساسة وحبائل الحسان قناصة والا

ما انت اول سار غره قمر
ورائد اعجبته خضرة الدمن

لقد اسرف فريق من الأوانس بتقوية عضلاتهن كما ان فريقاً آخر منهن اسرفن بالتأنق واسباب الزينة.

راج زى قصر الأثواب فاقبلن عليه فتيات وعجائز، وكيف لا تشغف الأوانس بتقصير الملابس وهن اشد خلق الله طاعة لسلطان الأزياء فيسهل على المرأة ان تقاوم غاضبة كل ما لا يروقها ولكن قلبها لا يطاوعها على مخالفة الزى حتى وان كان غير جميل.

وعقب اليوم زى قصر الأثواب زى عرى السيقان فان بعض الفتيات يحببن ان يسرن فى الشوارع بلا جوارب. وقال فى هذا الصدد الكاتب الأمريكى المشهور المستر لورانس شواب واضع روايتى القمر الجديد وانشودة الصحراء ان لبس الجوارب جميل وانه يكسو السيقان رونقاً ويجعل شكلها مستديراً بينما العرى يظهره مسطحاً ويقول للنساء البسن الجوارب الحريرية فانها ذات زهو ورواء.

هذا مايدور على الألسنة بشأن النساء واما ما يقال عن الرجل المتخنث فشىء جدير بالاهتمام

كان الرجل الخاضع لزوجته في الماضى موضوع هزء الناس يلقبونه « بالزوج الدجاجة » وغير ذلك من الفاظ تدل على الاستخفاف واما اليوم فقد تبدلت الحال وبات الرجل الخاضع لحكم الزوج بمأمن من الاحتقار. ولقد اصبح انقياد الرجل لزوجته من جملة الأزياء العصرية.. فما اكثر غرائب هذا العصر

ان السبب الذى حمل الرجل فى السنوات الأخيرة على السكون الى سيطرة زوجته حبه للسلم المنزلي وميله لاجتناب الخصام فلكى لا يثير عاصفة الغيظ ويشتبك معها بشجار كان يركن الى السكوت والصبر على مرارة التعنيف. واما اليوم فلقد تبدلت الأسباب ولكن النتائج لا تزال على حالها اذا لم اقل انها زادت. فان الرجال الآن يجتنبون خلع سيطرة الزوجة لا حباً بدفع أسباب الخصام وانما رغبة فى طول البقاء لأن اطباء الانجليز ومنهم الدكتور كليمنز رئيس المفتشين في وزارة المعارف قالوا عن خبرة وتحقيق ان الرجال الخاضعين لارادة نسائهن يعيشون حياة اطول من الرجال الذين يخاصمون زوجاتهن، ولذلك يقول هؤلاء الرجال لأنفسهم: لم نكون جافى الطباع غلاظ العشرة كرجال الكهف نقسو بمعاملة نسائنا والقسوة تجرعنا كأس الموت وتقصينا عن فردوس الأرض قبل حلول الأوان؟...

ولا أدرى بعد اليوم اذا كان يجرؤ الرجل القوى الشكيمة الشديد العزيمة على خلع تلك السيطرة حتى وان شددت عزمه فتاة خجول لاتحب أن تعدو حد انوثتها وتسطو بالقوة وتزرى الطبع على ارادة الرجل. وكيف يقدم الرجل على هذه المخاطرة والموت الباكر جزاؤه...

لقد تبدلت الحال المنزلية وذهبت السنة القديمة التى تقول « اذا اردت ان تجعل النساء طائعات نقدهن بشعورهن صاغرات » واصبح الزوج الخاضع كما يصفه الدكتور كليمنز (الدجاجة المصونة)

وصفت لك ايها القارىء زينة الحسان وهيامهن بالتأنق والتبرج ولا عجب فهذا ميلهن ولكن اعجب اذا رأيت فتيانا مضمخين بالطيب تفوح اردان اثوابهم بعابق ارجه ووجوههم مغشية بالبودرة والطلاء كانهم فتيات مسارح رشيقو الحركة

مخنثو الصوت تكاد لولا زى الرجال تظنهم نساء. وكأن الصاحب بن عباد الشاعر العربي والدكتور كليمنز الطبيب الأنجليزى ابناء عصر واحد، فقد اتفقا رأيا فان الثاني دعا الزوج الضعيف (الدجاجة المصونة) واما الأول فقال في رجل رخص العود واهى الأرادة واهن العزيمة :

ناطـوا بمعقد خصره
سـيفا ومنطقة تؤوده
ويكاد من شبه العـذارى
فيه ان تبـدو نهوده
جعـلوه قائد عسكر
ضاع الرعيل ومن يقوده

فرفقا أيها المخنثون بالفتيات فان تخنثكم اعتداء على الكواكب الحسان واعلموا ان للرقة حداً اذا عدوتموه انعكست الآية واصبحت الرقة اسمج من الغلظة . ومن أحب من الشبان ان تكون نبرات صوته رقيقة وحركات جسمه رشيقة تشـبها بالفتيات الرود المائسات بالوشى والبرود فليضرع الى الله عله يهدى الدكتور فورنوف الى عملية التحويل الجنسى كما هداه الى عملية تجديد قوى المشرفين على الهرم واعادة عود اجسادهم صلبا وغصن احلامهم غضا فان العلم اليوم ياتي بالعجائب، ولربما نجح فكانت هذه احـدى تلك العجائب ... وعلى كل يجمل بالمخنثين ان يعلموا ان الرقة ليست بالمظاهر الانثوية، فرب رجل اجش الصوت قوى العضل اخف روحا والطف محضراً واحلى شمائل من مخنث يتـكلف الرقة وهى ضد طبعه

ومكلف الايام ضـد طباعها
متطلب في المـاء جذوة نار

ويظهر ان هذا العصر ليس هو عصر العجائب فى العلوم والفنون فقط، وانما هو أيضا عصر العجائب فى الطباع والاذواق ولربما رأينا فى المستقبل ماهو أشد غرابة من حوادث الحاضر

سليم حمدان

تقويم ايام الاسبوع فى المدن

يوم الأحد هو احسن ايام الاسبوع فى المدن ويقول مكتب إحصاء المطر ان سبب سقوط المطر خفيفا يوم الاحـد اقفال المعامل وعدم تصاعد الدخان الكثيف ولكن المطر يسقط مدراراً يوم الاثنين لان دخان المعامل يملأ الفضاء . قال رئيس شركة ضمان كبيرة ان يوم الاثنين خليق بان يدعى اليوم الاسود لانـ أكثر الحوادث تقع فيه ولاشك انه يوم منحوس عند سواقى السيارات والجزارين وبائعى الخضروات والسـمك والكيماويين واصحاب المسارح

وفى يوم الثلاثاء تبدأ الحالة تتحسن قليلا وتقول بنات مكاتب التلفون ان يوم الثلاثاء اهدأ يوم فى الاسبوع . ويقول اصحاب المطاعم ان عملهم في هـذا اليوم اقل من باقى الايام

ويوم الاربعاء يوم جميل لا أحد يكرهه الا تجار الاجواخ فى ضواحى المدينة لان الوفا من الناس يجيئون فى هذا النهار الى المدن لشراء حاجاتهم. ويوم الخميس بصورة عامة اكثر ايام الاسبوع اعتدالا وجميع الناس يحبونه الا البقالون . واما زوار المدن فيرونه احسن الايام لسرعة الخدمة وعدم الأزدحام

وتقال اشياء سخيفة عن يوم الجمعة. ويوم الجمعة فى الحقيقة من اكثر ايام الاسبوع عملا ومع انه يندر ان يبدأ فيه بتمثيل رواية فان عمل المسارح يروج فى هـذا اليوم وكذلك قل عن شـغل الحوانيت والمطاعم. وهو فوق ذلك اكثر أيام السكك الحديدية عملا وارخص يوم تعرض فيه حاجات الطبقة الفقيرة . وبالاجمـال يوم الجمعـة يوم تجارة كبيرة لانه يوم البزار وارخاص الاسعار (أوكازيونات)

وأما السبت فاحسن يوم عند الجمهور ودكاكين اصلاح السيارات وشركات القطر الحديدية

شذرات

طول زنبرك الساعة العادية ستةعشر بوصة ويهتز بندولها ١٨ ألف مرة فى الساعة و ٧٥ مليون مرة فى السنة ! ؟

***

تستعمل فى الجزائر حتى الآن عملة يطلق عليها اسم مانيلاس وهى على شكل حدوة الحصان وتزن الواحدة حوالى نصف باوند - وتساوى نحو سبعة مليمات

***

يزور انجلترا كل عام ٢٥٠ ألف سائح - اما ألمانيا فيزورها ضعفا هذا العدد - وفرنسا ستة أضعافه

***

اذا تزوج فرنسى من انجليزية فى انجلترا بدون موافقة والديه فالزواج ملغى في فرنسا صحيح في انجلترا ... !



مكافحة الاجرام .

تألفت فى لندن جمعية انجليزية لمكافحة الاجرام ، وهى في ذلك لا تعتمد على رجال البوليس ومطاردة المجرمين ، وانما تنشر الدعوة ضد كتاب الروايات البوليسية التى لا تتحدث الا عن حيل اللصوص والأشقياء وتفسد اخلاق النشء وتسمم افكارهم ، وقد ظهر أثر كفاح هذه الجمعية فقل اقبال الجمهور على الصحف والروايات الاجرامية ، كما ان نسبة ظهورها قد نزلت من ٥٠ الى ١٠ فى المائة

شكوى غريبة !

رفعت امرأة صماء خرساء من سكان نيويرك دعوى غريبة على زوجها الأصم الأخرس أيضاً ، تتلخص فى أنه تعود فى الايام الأخيرة السهر كثيراً فى خارج المنزل .. فساءت أخلاقه — فكان كلما همت بتأنيبه وتعنيفه عند عودته في ساعة متأخرة من الليل أسرع فأطفأ النور حتى لا يرى شيئا من حركاتها الدالة على الثورة والغضب !!

احتفال تاريخي

احتفل الشعب الانجليزى بمرور مائة سنة على انشاء اول خط للسكة الحديدية بين منشستر وليفربول . ولهذه المناسبة نشرت احدى الصحف صفحة بالزنكوغراف من كتاب ظهر فى ذلك العهد يحذر فيه صاحبه الناس من السكة الحديد بقوله :

ايها المسافرون احذروا الجلوس في مركبات القطار القريبة من القاطرة خشية أن تنفجر الخزانات فتصيبكم شظاياها القاتلة واما اذا ابتعدتم عن القاطرة فان الضرر الذى يصيبكم لو حدث قد لا يتجاوز فقد يد أو ساق !!

مقامرة على وظيفة !

خلت وظيفة محافظ فى احدى مدن الولايات المتحدة أخيرا فتقدم اليها شخصان من حزب واحد ، ولما كان هذا التنافس غير جائز فى قانون الحزب وكان كل منهما كفؤاً للوظيفة فقد اقترح عليهما أن يجعلا ورق اللعب الحكم بينهما فلعب الاثنان .. ونال الوظيفة الذى ربح وهذه أول وظيفة كبيرة .. تنال بهذه الطريقة الغريبة !!!

النساء يصلحن الرجال !!

تألفت فى باريس جمعية من الفتيات لمقاومة الشبان الفاسدى الأخلاق والأضراب عن التزوج من كل شاب سكير او مقامر مهما يكن ذاجاه وثروة . وللزوجات حق الاشتراك فى هذه الجمعية وامدادها بكل ما يعلمنه عن عيوب ازواجهن ..

برج ايفل !

يعد برج ايفل اعلى بناء فى العالم اقامته يد انسان وقد بلغ ارتفاعه ٣٠٠ متر وكان قد بني خصيصا للمعرض الباريسى الذى اقيم فى سنة ١٨٨٥ ويقصد اليه الآن كثيرون من السياح ويصعدون الى اعلاه ليروا مناظر باريس ونهر السين وما حولها من المزارع . وقد وضعت فى داخله لوحة كتبها المسيو إيفل بخطه يقول فيها انه لم يبنه لمجرد اللهو بل ليستعمل فى شؤون نافعة للأمة

مروحة تاريخية !

عرضت أخيرا فى احد المعارض مروحة يد تاريخية ثمينة للمغنية الكبيرة « دي باتى » وقد كتب كثير من الملوك والعظماء عبارات على هذه مروحة تدل على اكبار وتقدير لصاحبتها .. فكتب قيصر روسيا : « لا شئ يسكن النفس مثل غنائك ! » وكتب امبراطور المانيا « انت بلبل جميع العصور » وكتبت ملكة اسبانيا « انت فخر اسبانيا » وكتبت الملكة فيكتوريا « انت اسعد الناس بصوتك ! » وكتب ملك البلجيك اسطرا من بيت غرامى لشكسبير . وكتب رئيس الجمهورية الفرنسية « انى امد اليك يدى مباهياً يا مليكة الغناء ... »

متحف احذية !!

من اغرب ماروته الصحف الأوربية اخيرا أن المسيو جان ايلوك من سكان دريسدن توفى من مدة قصيرة فعثروا بين مخلفاته على متحف تاريخي للأحذية ! .. وكان بين هذه الأحذية حذاء لنابليون يوم تتويجه امبراطورا وحذاء « لمارا » الزعيم الفرنسى وحذاء لمارى تريز .. وآخر لجان جاك روسو .. !!

اميركوس وأميركا

القى العلامة الفرنسى جول ماركو محاضرة قيمة قال فيها ان الذين ينسبون

تسمية اميركا الى الرحالة الذى زارها بعد اكتشاف كولمبوس مخطئون فى زعمهم فاسم هذا الرحالة لم يكن اميركوس وانما كان اسمه «لبركوس». وأما كلمة اميركوس التى اشتقت منها اميركا فان معناها في اللغة الهندية «بلاد الهواء» وكانت تطلق على هذه البلاد من زمن بعيد..

الساعات المتكلمة!

في كل يوم يخرج لنا العلم باعجوبة جديدة، ويسخر الصناعة فى خدمته حتى يأتي بالعجيب المدهش! وقد كان آخر ما ظهر من هذه العجائب الساعات المتكلمة التى شاعت فى اوربا وأميركا، فهذه الساعات اذا حانت الساعة السادسة صباحا مثلا نطقت بصوت واضح «الساعة السادسة! صباح الخير! يوم سعيد!» وهكذا، نسمع فى كل وقت بعد الاخبار عن الساعة، بضع كلمات تناسب الحال والمقام. وكثيرا ماتكون الكلمات التى تخرجها هذه الآلة الصماء عظة بالغة، وحكمة سديدة!!

الخرافات فى ايطاليا!

الواقع ان الخرافات هى كابوس العقل البشرى، وهيهات ان يتحرر منها! ونقول هذا لمناسبة ماحدث فى ايطاليا عقب الزلزال الأخير، وذلك انه ساد بين العامة اعتقاد غريب هو أن اجدادهم غزوا هذه البلاد من اصحابها الأولين، وسجنوهم تحت الأرض! وما هذه الزلازل الا ثورتهم، ومحاولتهم تحطيم قيودهم ولهذا السبب قام كثيرون منهم يصلون لله ان يهدئ حالهم ويخفف آلامهم

كتاب عن الصفير!

من أغرب الكتب الفرنسية التي ظهرت أخيراً كتاب للكاتب المشهور «بول دى جاردين» عن الصفير وتاريخه منذ نشأة الانسان، ودلالات استعماله عند كل أمة، وقد جاء فيه ان الصفير استعمل في فرنسا لأول مرة اظهاراً للاستهجان فى أثناء تمثيل روايات «كورنيل» وان اوفر الكتاب حظاً بالصفير فى اثناء عرض رواياتهم هم فيكتورهيجو، وجان جاك روسو، وفولتير. وان الشعب الوحيد الذى لا يصفر هو الشعب الصينى!!

حيل المهربين!

بقدر ما فى العالم المتمدن من ذكاء ونشاط فيه مهارة واحتيال على بلوغ الغاية وقد ضبط البوليس الفرنسى كلباً ذا شعر غريب! فلما قبض عليه وجد ان شعر الكلب الظاهرى مستعار وانه يخبئ تحته كمية كبيرة من المخدرات..

وقد كان صاحب هذا الكلب يمرنه على الفرار من رجال البوليس بان يرتدى هو بذلة جندى ويهدد الكلب بالموت تارة ويضربه تارة لحمله على الفرار منه ومن كل من يرتدى مثل هذا الزي.. وذلك هو المقصود...

لويد جورج وشبيهه

فى مدينة جلاسكو رجل شديد الشبه بالمستر لويد جورج رئيس حزب الاحرار. وكثيراً ما يتكاثر الناس حوله ويزعجونه بكثرة السؤالات فقال يوما لصحفى صديقه أحب ان يحلق المستر لويد جورج شعر رأسه ليكون بينه وبينى علامة فارقه فانى لا أذهب الى مكان الا أرى فيه اناساً ينادونني المستر لويد جورج، يقلقون راحتي، واتفق يوما ان كبار الاعضاء فى حزب الاحرار كانوا مجتمعين فى محطة السكة الحديدية ليستقبلوا زعيمهم المشار اليه فوصلت انا بسيارتي فخف الجمهور لتحيتي وظنوا انى المستر جورج واني تعبت من ركوب القطار فجئت بالسيارة فقلت لهم دعونى وشأنى فانا لست المستر لويد جورج

***

اكبر مرتب يتداوله جندى في العالم هو مرتب الجندى الاميركى

من ادب العرب

قال معاوية يوما : ايها الناس ان الله فضل قريشا بثلاث ، فقال لنبيه عليه الصلاة والسلام ، (وأنذر عشيرتك الأقربين) فنحن عشيرتك ، وقال (وإنه لذكر لك ولقومك) فنحن قومك . وقال (لايلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هـذا البيت الذى اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) ونحن قريش . فأجابه رجل من الأنصار فقال ، علي رسلك يامعاوية ، فان الله يقول ، (وكذب به قومك) وأنتم قومه . وقال (ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون) ، وأنتم قومه . وقال الرسول عليه الصلاة والسلام (يارب ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا) ، وأنتم قومه ثلاثة بثلاثة ولو زدتنا لزدناك فافحمه

وقال معاوية لرجل من اليمن . ما كان اجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة ، فقال اجهل من قومى قومك الذين قالوا حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم . ولم يقولوا ، اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه

وقال معاوية لجارية بن قدامة ، ما كان اهونك على اهلك اذ سموك جارية ، فقال جارية ، ما كان اهونك على اهلك اذ سموك معاوية ، وهى الأنثى من الكلاب ، قال لاأم لك ، قال أمى ولدتني للسيوف التي لقيناك بها فى ايدينا . قال انك لتهددنى؟ قال انك لم تفتتحنا قسرا ، ولم تملكنا عنوة ولكنك اعطيتنا عهداً وميثاقا ، وأعطيناك سمعاً وطاعة ، فان وفيت لنا وفيناك وإن فزعت الى غير ذلك فانا تركنا وراءنا رجالا شداداً ، وألسنة حداداً ، فقال له معاوية ، لا كثر الله فى الناس امثالك ،

وقال معاوية لعدى بن حاتم مافعلت الطرقات ياأبا طريف : يعني اولاده ، قال قتلوا ، قال ماأنصفك ابن طالب ان قتل بنوك معه ، وبقي له بنوه . قال لئن كان ذلك لقد قتل هو وبقيت انا بعده ، قال معاوية اما أنه قد بقيت من دمه قطرة ولا بد أن اتبعها ، قال عدى لاأباك شم السيف ، فان سل السيف يسل السيف فالتفت معاوية الى حبيب بن سلمة فقال اجعلها فى كتابك فانها حكمة

عن ابى الحباب الكندى عن أبيه ان معاوية بن ابى سفيان بينا هو جالس وعنده وجوه الناس اذ دخل رجل من اهل الشام فقام خطيباً فكان آخر كلامه ان لعن عليا ، فاطرق الناس وتكلم الأحنف فقال ياأمير المؤمنين ان هذا القائل ماقال آنفاً لو يعلم ان رضاك فى لعن المرسلين لعنهم فاتق الله ، ودع عنك علياً فقد لقي ربه وافرد فى قبره ، وخلا بعمله وكان والله — المبرز سيفه الطاهر ثوبه ، الميمون نقيبة العظم مصيبة ، فقال له معاوية ياأحنف لقد اغضبت العين على القذى ، وقلت ماترى وأيم الله لتصعدن المنبر فتلعنه طوعا او كرها فقال له الاحنف ياأمير المؤمنين ان تعفنى لهو خير لك وان تجبرنى على ذلك فوالله لاتجرى فيه شفتاى أبداً قال قم فاصعد المنبر ، قال الاحنف أما والله مع ذلك لأنصفنك فى القول والفعل ، قال وما أنت قائل ياأحنف ان انصفتني ، قال اصعد المنبر فاحمد الله بما هو اهله وأصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم أقول ، أيها الناس ان امير المؤمنين معاوية وعليا اختلفا فاقتتلا وادعي كل واحد منهما انه بغى عليه وعلى فئته فاذا دعوت فامنوا رحمكم الله ثم اقول ، اللهم العن أنت وانبياؤك وجميع خلقك الباغى منهما علي صاحبه والعن الفئة الباغية اللهم العنهم لعنا كثيرا امنوا رحمكم الله . يامعاوية لاأزيد على هذا ولا انقص منه حرفا ولو كان فيه ذهاب نفسى ، فقال معاوية اذا نعفيك ياأبا بحر ؟

محمود ابو ريه

شـــذرات

تقدم المدنية

كانت الآنسة بلاكني احدى ربات المسارح راكبة سيارتها الى بيتها فى ولاية كنتاكى من اعمال الولايات المتحدة فلاحظت وهى تجتاز المزارع ان عصر السكون فى تلك القري قد انقضى واصبحت حفلات الشاى زيا شائعاً حتى بين اصغر الفلاحين فقلما تدخل منزلا ولا تجده مجهزا بالراديو وآهلا بجمع من الاصدقاء يشربون الشاى ويسمعون غناء المسارح وعزف آلات الطرب . واما منذ اعوام قليلة فانت كنت لاتجد التليفون فى تلك المنازل وقد لاحظت الشيء نفسه فى جنوبي فرنسا فان افقر قروى يتمتع بالراديو ويسمع اخبار باريس ومدريد وغيرهما متي شاء

ملك وأميرة

قالت الأميرة مارث بيبسكو أن الملك الفونسو الاسباني رجل باسل ولقد نعتته بالفروسية في كتاب الفته اسمه « الملوك والوزراء » وذكرت انه قال لها في حديث تبادلاه عن البسالة والمحاولات العديدة لاغتياله انه يفضل ان يرمى برصاص ومسدس لا بقنبلة لأن الرصاص يصيبه وحده وأما القنبلة فتصيب بشظاياها عدداً من الناس

بلتـــازار وبلقيس ! !

للكاتب الفيلسوف (اناتول فرانس)

كان بلتازار ملك « اتيوبيا » على سواد بشرته . ابيض القلب ، رضى النفس . وفى ذات ليلة رأى الملكة بلقيس فى احلامه افهام بعينها الشبيهتين بالنرجس فى ضوء القمر ! !

ولم يجد بلتازار مناصا من زيارتها . فاعد ركبا من الابل ، وحمله الهدايا ، واصطحب معه الحكيم « سامبوس » والحارس « مناكرا » .. وفى اثناء الطريق كان الحكيم يحدث بلتازار ، وهو لا يستمع منه شيئا ! فقد طارت كل افكاره الى بلقيس ..

فلما دخل مدينة بلقيس بهرته العظمة فيها ، وأخذ بزخرفها وزينتها ، وكانت النساء تلقى اليه بالزهور من النوافذ ، اما هو فلم يجرؤ على النظر اليهن خشية بلقيس التى لم يرها ..

وهناك امام قصر بلقيس اوقف رحله ، فاستقبلته الملكة باحترام وإجلال وأخذ بلتازار بسحرها ، وتاه فى احلامه وآماله .

فاقترب منه سامبوس وقال له لا تنس يامولاى ان تعقد معها اتفاقا تجاريا يدر الخير على اتيوبيا ! فلم يصغ بلتازار لقوله ، بل مضى حائرا فى تيه افكاره . فأخذت بلقيس بيده ، وجلست معه فى حجرتها الملكية ، فلما رأى نفسه وحيدا معها اصابه عي وارتباك ! فأشارت له باصبع كشعاع النور وقالت مرحبا بالملك ! لا اقترب مني ! !

فتقدم بلتازار على حذر ! وأشار الى احدى الوسائد قائلا ليت هذه عدو من اعدائك ياسيدتي .. اذاً لقضيت عليه فى طرفة عين ! ! اذ انى احبك .. وأهواك ..!

فتغاضت عنه بلقيس ! وكأنها لم تسمع حديثه ! وراحت تسأله عن جارته « كنداس » وهل هى فاتنة كما يقولون ! وأي سحر فى عينها و فمها ! !

فاندفع بلتازار يقول « دعيني .. دعيني .. فأنني سأعطيك نصف مملكتي وأهبك الحكيم سامبوس ، والحارس مناكرا .. !

فقالت بلقيس « لست ارغب فى كل هذا » .! . فان عندى مملكة ... وعندى حكماء وحراس ! انما ينقصنى ان أشعر بلذة الخطر .. فلم بنا لنحس الخوف في قلوبنا ، و نلمس الخطر بأيدينا ! !

فلبسا اردية سوداء بلون الليل ، وما زالا يهيمان فى حلكة وظلامه حتى طرق باب حانة تعج بالسكارى ، فأخذا منها مكانا قصيا وتناولا بعض الشراب ..

ولما هم بلتازار بالقيام تذكر أن ليس فى جيبه نقود ! وحسب من الهين ان يغادر الحانة بسهولة ! غير ان صاحبها قد وقف لهما بالمرصاد وصب عليهما سيلا من السباب القارص ، والشتائم اللاذعة ، فثارت ثائرة بلتازار وقبض على عنقه ، واضطربت الحانة ، وتألب السكارى على ذلك الأسود الغريب ؟ !

فلما نجا منهم ، واستقبل وجه السماء المتلألئة بالنجوم احس بطعنة فى احشائه فتأوه وقال انني جريح يا بلقيس !

فالت اليه بدلال وشغف ، وارسلت له من عينها الناعستين بريقاً ساحرا وقالت انني اهواك يا بلتازار .. ! !

واستغرقا فى حديث الهوى ، حتى سقطا فى حفرة كانت امامهما مضرجين بالدماء ! !

وذهب الحراس يبحثون عنهما . وما لبثوا ان عثروا عليهما فحملوهما الى القصر وظل بلتازار فى سباته خمسة عشر يوماً تضطرب الحمى فى رأسه ويهرف ويهذى . فلما افاق وفتح عينيه ، على ضوء النهار خاطب سامبوس الذى كان يمرضه قائلا : اين هى بلقيس ؟ الا احملوني اليها ..

فحملوه اليها .. ولكنها لم تنظر اليه ، فقال يا بلقيس انى احبك واهواك !

فأجابته فى خشونة باردة ! يلوح لى انك لا تزال مريضاً ايها الملك !

« ولعل قصرى لا يلائم طبيعتك ! فهلا وجدت فى ايتوبيا ما هو اشد ملائمة لها !

فبهت من حديثها وقال كيف نسيتنى ، ونسيت حديث الهوى بيننا في ظلمة الليل !

وهاهى الطعنة التي نزفت دماء قلبى لا تزال بادية الأثر

فتأففت بلقيس وقالت معذرة ، ان رجال مجلسى يدعوني .. وخلفته مشدوها لا يعي ما يسمع ولا يرى ! !

وقد اغمى عليه ، وثارت الحمى في رأسه فحمله الحارس والحكيم الى ايتوبيا وظل رهين الفراش اربعة اشهر كاملة ..

وقام على أثرها فخاطب سامبوس قائلا : ما اشقي الناس والعالم! إذا كان الحب ناقصاً وبلقيس قاسية لا تحنني ..

فرد عليه سامبوس « ان السعادة الحقة فى الحكمة يا مولاى » ثم دله على نجم لامع فى السماء يعلمه الحكمة ! .. فجعل يرصده بلتازار كل ليلة من نافذته ويتحدث اليه بهواجسه واحلامه ، والنجم يوحى اليه بسر الحياة والحكمة .. حتى برأ من حب بلقيس .. وتحررت نفسه ، ورأى الدنيا على حقيقتها

اما بلقيس فلما علمت باعراضه عنها ! شغفت به مرة اخرى .. ورحلت اليه لتوقعه فى شباكها . وفى غمرة الصحراء تأوهت وقالت .. ويلاه اذا لم يعد يحبنى .!

اما بلتازار فقد تأهب للجهاد وذهب يضرب في الأرض فى حمى النجم اللامع . ولم يعثروا له بعد ذلك على اثر !

غيث

بعض الالفاظ

(سقط من النبذة الماضية اسم قائل هذا البيت ، وان امرءاً قد عاش تسعين حجة ، وهو اكثم بن صيفي)

وقال زياد ، ماقرأت كتاب رجل إلا عرفت عقله فيه ، وكان يحي بن خالد يقول ، الكتاب يدل ، على مقدار عقل كاتبه ،

وقال صالح بن عبد القدوس :

ان يكن ما به أصبت جليلا
فذهاب العزاء فيه اجل

وقال المتنبي :

ان يكن صبر ذى الرزيئة فضلا
تكن الافضل الاعز الاجلا

وقالت فرغانة بنت أوس بن حجر على قبر الاحنف بن قيس :
لقد عشت حميداً ومت فقيداً . وقال أبو العتاهية :

عش فريداً يا من قضيت فقيداً
بجميل قدمت بين يديكا

وقال علي بن أبي طالب : ، بقية السيف انمى عدداً واكثر ولداً . وقال المهلب : ليس شئ انمى من بقية السيف ،

وقال النعمان بن المنذر فى حادثة مشهورة يفضل قوم بسطام بن قيس :

هم الجماجم والاذناب غيرهم
فارضوا بذلك أو بوؤا بارغام

وقال الحطيئة :

قوم هم الانف والاذناب غيرهم
ومن يساوي بانف الناقة الذنبا

ونسب ، العبد يقرع بالعصا ، من البيت المعروف الى ثلاثة أو أربعة عدهم الجاحظ . وقال بشار: الحر يلحي والعصا للعبد ،

وقال المضرس الأسدى :

فالقت عصاها واستقرت بها النوى
كما قر عينا بالاياب المسافر

وقال آخر لم يذكر اسمه :

ألقت عصاها واستقرت بها النوى
بارض بنى قابوس ام ظعنت بعدى

وقال أبو ضبه :

وقد جعلت اذا ما نمت أوجعني
ظهرت وقمت قيام الشارف الظهري

وقال آخر وهو من شواهد النحو المشهورة .

وقد جعلت اذا ما قام يثقلني
ثوبى فانهض نهض الشارب الثمل

وقال النبي عن صهيب : نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه،. وقال عمر ابن الخطاب ، ان سالما كان شديد الحب لله لو لم يخف الله ما عصاه ، اى سالم مولى ابي حذيفة وكان من كبار الصحابة

وقال السموأل :

واسيافنا فى كل شرق ومغرب
بها من قراع الدارعين فلول

وقال النابغة :

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب
تخيرن من أزمان يوم حليمة
الى اليوم قد جربن كل التجارب

وقال مسلم بن الوليد فى يزيد بن مزيد:
فاذهب كما ذهبت غوادى مزنة
اثنى عليها السهل والاوعار
وقال حافظ : فاذهب كما ذهب الربيع بنوره،. وقد نسيت عجز البيت ، وهو كقول مسلم بمعناه ويكاد يكون مثله فى مبناه

وقال الهذلى من ابيات : ويترك القرن مصفرا انامله ، .

وقال لبيد :

وكل اناس سوف تدخل بينهم
دويهية تصفر منها الانامل

وقال اوس :

لعمرك ماادرى أمن حزن محجن
شعيث بن سهم ام لحزن بن منقر

وقال الاسود الدارمى :

لعمرك ماادرى وان كنت داريا
شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر

وقال سويد بن صامت :

فرشنى بخير ظالماً قد بريتنى
وخير الموالى من يريش ولايبرى

وقال الاخطل :

تنق بلا شىء شيوخ محارب
وما خلتها كانت تريش ولاتبرى

وقال امرؤ القيس فى معلقته المشهورة:
وقوفا بها صحبى على مطيهم
يقولون لا تهلك اسى وتجمل
وقال طرفة فى معلقته :

وقوفا بها صحبى على مطيهم
يقولون لاتهلك اسى وتجلد

وهذا مشهور

صحافى قديم

ضابط مصرى يصف لنا مازقا حرجا وقع فيه

فى اوائل عام ١٩١٩ – فى تلك السنة الخالدة الذكر التى سجلها التاريخ بمداد من الفخر وهب فيها اشبال مصر يطالبون بحقوقهم المهضومة وحرية وطنهم المغتصبة كنت ضابطا فى الجيش المصرى ، فانتدبت للاعمال الادارية بوزارة الحربية وكانت الوزارة حتمت على جمع ضباط الجيش ان يكونوا مرتدين ملابسهم الرسمية حاملين مسدساتهم ومعها (الجبخانة) حتى اذا ماحـدثت فتن فى الطريق كانوا على استعداد لقمعها فى الحال

فصدعنا بتلك الأوامر،وكان نظام اعمالنا لايختلف فى شىء عن نظام موظفى الحكومة – بمعنى اننا لم نكن نستيقظ فى السادسة صباحا لأداء الطابور – بل كنا نذهب الى المكاتب فى الثامنة كالموظفين سواء بسواء ثم نعود فى الساعة الاولى بعد الظهر . .

وكنت اسكن العباسية حينئذ فتعودت ان استيقظ كل يوم فى السابعة فلا تكاد الساعة تمر حتى اكون فى الترام فاصل الى مكتبى قبل الثامنة بقليل

وفي صباح احد الأيام خرجت من منزلى فركبت الترام وكانت الساعة السابعة والنصف تقريبا وظل الترام يطوى شوارع العباسية والحسينية حتى اذا ما وصلنا الى ماقبل محطة المذبح القديم وقف القطار وطال وقوفه

فقلق الركاب وترجلوا لاستجلاء الخبر وكنت فى جملتهم ، فرأيت مظاهرة كبرى وقفت فى طريق القطار ثم علمت ان المتظاهرين كلفوا خياطا هناك صنع اعـلام مصرية وعقدوا النية على تزيين قطرات الترام بها

فوقعت فى موقف حرج فلا انا بقادر على مواصلة السير لتوقف المواصلات ولا احد فى وزارة الحربية يعرف مايعوقنى عن الحضور

فمضيت افكر فى طريقة للخروج من مازق التاخر عن ميعاد المكتب ولما وجدتها نزلت من الترام الى صيدلة مجاورة استاذنت صاحبها باستعمال التليفون ثم رفعت السماعة وطلبت نمرة . .

– ألو ألو . . . وزارة الحربية . . .

ووقعت الواقعة . . . . . !

كان بعض الطلبة على مقربة منى فما كادوا يسمعون كلمة وزارة الحربية حتى جن جنونهم ودار برؤوسهم شىء من الشك فى مقصدى

كنت مرتديا ملابسى الرسمية ومسدسى الى جانبى فحسبوا انني اطلب قوة لقمع مظاهرتهم فقامت قيامتهم

هجموا على واخرجوني من الصيدلية بعد ان انتزعوا منى التليفون وقد كان في امكانى ان اخرج مسدسى واطلق النار فى الهواء ارهابا ولكنى لم افعل لأننى وطنى قبل كل شىء واحب ان اشجع المطالبة بحقوق البلاد . وبالرغم من انى كنت من جنود الحكومة الرسميين عدلت عن هذه الفكرة وانتظرت ماتفعله الأقدار . . .

وفعلت الأقدار اخيرا ما انتظرت – لجأ انقاذى على يد بعض الطلبة انفسهم بعد ان كاد البعض الآخر يفتك بى . كان المنقذان طالبين يعرفاني لأن اباهما كان ضابطا فى الجيش معى فلما قصصت عليهما ماأردت ان افعله بطلبى وزارة الحربية التمسوا لى العذر واخلوا سبيلى

وماكدت انجو بنفسى حتي اسرعت للبحث عمـا يوصلني الى عملي فعثرت صدفة على سيارة من سيارات السلطة فاستوقفتها واصلت سيري الي وزارة الحربية

وكم للثورة من ذكريات . . .

عددالذين اهلكتهم حوادث السيارات فى العام الماضى بلندن يقرب من سبعة آلاف نفس !!

مسحف مطوبه

اربعة عشر عاما في خدمة البوليس السرى

كيف قبضت على احد عشر نشـــالا فى يوم واحـــد !؟

لما كنت حدثا فى خدمة البوليس كان زملائى واقرانى يتغامزون علي الجهلي بدلا من أن يساعدونى على تأدية واجبى. وهذه احدي مساوئنا الخلقية التى اكتشفتها فى خلال هذه الاربعة عشر عاما

حملني هزؤهم بى على الجد فى العمل فاعتمدت علي نفسى ونجحت الى حد ما ولكن الثمن كان غاليا لانى انهكت قواى من التعب الشديد الذى كنت اعانيه

ولكنى اخيرا نجحت النجاح الكامل اذ مهدت لى الفرص طريق التعريف برجل كان من كبار النشالين قبل أن يتوب

وكان هذا الشخص يدعى محمد على الجندى وكان ملقبا بـ « الارنب » لخفته وسرعته وقد برع بنشل المحافظ وخطف الدراجات. ويروى عنه انه كان يسرق اربع دراجات فى وقت واحد ومن محل واحد اذ يركب دراجة ويحمل اثنتين على كتفيه ويقود واحدة رابعة بجانبه !؟

تعرفت « بالارنب » عن طريق لص خزائن يدعي احمد عارف كان كثيرا مايقدم الى المحافظة ليقوم بوظيفة مرشد للكونسايل يوسف ديساندس (وقد توفى احمد عارف فى السجن وتوفى ايضا الكونستابل)

قابلت احمد عارف. وكنت اعلم ان اكثر زملائي يستعينون به للقبض على المجرمين، فقلت له انى في حاجة الى ارشاده وانى سأعتمد عليه فى امر خطير ، فوعدني خيرا وانصرف.

وفى اليوم التالى عرفنى بشخص يرتدى ملابس افرنجية دقيقة من فلين، وكان هذا الشخص هو الملقب بالارنب

العصابة الاولى — بدأنا الجولة بميدان العتبة الخضراء. وكنا نحرص على ان نكون منفردين. وبعدما جلنا قليلا في الميدان لمحت الارنب يشير من طرف خفى الى ثلاثة اشخاص متفرقين ثم اقترب منى وهمس فى أذنى على عجل قائلا انهم عصبة من النشالين

التفت نحوهم بحذر فرأيت احـــدهم يقترب من شيخ معمم عرفت أنه « الكرودية » فلما التصق به تحسس جيبه بخفة ثم اشار الى زميليه اشارة معناها الاستحسان

قدم الترام ساعتئذ فصعد « الكرودية » وصعد معه الثلاثة احدهم مواجها له كأنه يزاحمه فى الصعود اما الثاني فكان في هذه الاثناء قد « طير » المحفظة ثم ناولها لزميله الثالث

وكنا قد صعدنا معهم انا والارنب فلما انتهت مهمتهم وحاولوا النزول الى الارض كنت اسبق اليها منهم فقبضت على ناشل المحفظة ورفيقه وقبض الارنب على الثالث

والمدهش ان كل ماحدث لم يستغرق اكثر من الوقت الذى تأخذه بين العتبة وملف المحكمة المختلطة !؟

وقدمنا الثلاثة الى قسم الموسكى وهناك كتب بهم محضر فتركناهم وذهبنا للبحث عن عصابات اخرى

الهفافة..!؟ — توجهنا نحو العتبة ووقفنا قليلا تحت البواكى وقد رأيت الارنب يشير الى شخص طويل القامة وراءه ثلاثة غلمان تتفاوت اعمارهم بين ١١ سنة و ١٤ سنة

ولم يكد هؤلاء الاربعة يمرون امامى حتى انضم اليهم الارنب وتبعتهم، فساروا الي ميدان العتبة ومنه الى شارع محمد على وكنت الاحظ الاربعة وهم يسيرون فلمحتهم يسددون النظر الى ماتحت اقدام الركاب فى عربات الترام وفى هذه الاثناء كنت قد اجتمعت بالارنب فاسر الى بان هذا الشخص قد خرج من السجن حديثا بعد ان حكم عليه بست سنين وانه من فصيلة « الهفافة »

اما هؤلاء « الهفافة » فعملهم ينحصر في سرقة امتعة راكبى الترام من تحت المقاعد

وكنا فى هذا الوقت قد وصلنا إلى باب الخلق فاتجه الاربعة ونحن خلفهم نحو أول ترام قادم، ثم قفز بعضهم إلى السلم الايمن والبقية من الجهة اليسري

وما كاد الترام يشرف على حارة « ترب المناصرة » حتي لمحت فتى من الثلاثة يسحب « خرجا » من الصوف من بين قدمى فلاح ثم يقفز من الترام وهو سائر باقص سرعته فتبعه زملاؤه

وقفزت أنا والارنب أيضا وسرنا نحو درب المهابيل فاتخذت انا الطريق الايمن والارنب الطريق الايسر ثم هجمنا هجمة صادقة علي الاربعة فقبضنا عليهم

وقدناهم إلى المخفر وهناك حررلهم المحضر على يد الضابط نفسه الذى حرر المحضر السابق فقال وهو يبتسم

— دهده ياخويا — هى فبريكة نشالين النهارده انفتحت وألا ايه . . . !؟

لم نوفق بعد . . .

موقعة فى ميدان الاوبرا — مضينا مرة ثالثة نجول ولكن حظ السير تغير فى هذه المرة اذ اتجهنا نحو ميدان الاوبرا

وما كادت اقدامنا تطأ حدوده حتي اسرع الارنب إلي وقال بعجلة وهو يشير إلي اربعة أشخاص

— لقد اجتمعوا على نية النشل — إن مهنتهم نشل المحافظ من جيوب الموظفين اتبع احدهم — انه ذاهب إلى البوستة

وكانت خطة هؤلاء النشالين هى ان يذهب احدهم إلى البوستة فيراقب المترددين عليها فاذا رأى أحدهم يقبض مبلغا تبعه ونبه زملائه على الجيب الذى حمل فيه محفظته وهم يتبعون الخطة المعروفة فى نشل المحافظ إما بشق الجيب أو النشل بخفة

وهذا ماحدث حينئذ اذ لم نكد نقف قليلا انا واللص فى دار البوستة حتى انى تاجر غلال فقبض مبلغا ووضعه في حافظة نقوده فى جيب سرواله الخلفى ثم خرج. وتبعه اللص وتبعت انا الأثنين اقتفى أثرهم حتى وصلوا الى حيث رفقاء النشال والارنب فشهدت مراقب التاجر يشير لزملائه الثلاثة اشارة متفقاعليها، وقد احنوا رؤوسهم علامة على انهم قد فهموا

ولم يكن تاجر الغلال منتبها لما يحدث حوله وقد وقف عند محطة الترام في أنتظار قدوم عربة يستقلها

ولما قدم الترام وتقدم من عربته الخلفية اختطف احد النشالين محفظته بسرعة ولما حاولت ان اقبض عليه فاجأنى بضربة على عينى كادت تفقدني البصر ثم هرب ولكني تمسكت بزميل له ، وقبض الارنب على زميل آخر فقدنا الاثنين الى قسم الموسكى ثم اني عدت بمساعدة الارنب وقبضت على اللصين الآخرين فى مساء ذلك اليوم نفسه فتم لنا بذلك القبض على احد عشر نشالا في يوم واحد . . . . وهو على ما اعتقد أكبر رقم توصل اليه بوليس سرى فى مصر

بوليس سرى

مطربون فى القاهرة

وصل القاهرة من بيروت المطربون المعروفون ايليا افندى بيضا نسيب مدير شركة بيضا فى بيروت وتوفيق افندى البرجاوى والآنسة لور دكاش صاحبة الصوت الرخيم ومعهم الملحن البارع نقولا افندى المنى لتعبئة اسطوانات جديدة فى محل بيضافون فى القاهرة

شذرات

من أغرب الاندية فى العالم نادى ذوات الشعر الاحمر ونادى جامعى الاعقاب ونادى الثلاثة عشر ونادى ضخمي الاجسام ونادى العمي والعرج

***

فى تيرنج عائلة تبلغ اعمار افرادها مجتمعة ٢١٩٦ سنة وهي مؤلفة من الزوجين و ١٢ ابنا وبنتا وثلاثة وعشرين حفيدا وخمسة عشر من ابناء الاحفاد واحفادهم

***

قال شوقى :

واذا عاكس الزمان بلاداً
جعل الاهل حربها والنكالا
واذا كانت النفوس صغاراً
علقت بالصغائر الآمالا

صفحة من تاريخ مصر الحديثة

كلنا غير ذلك الرجـــل !

وردة حمراء تقودنا الى السجن؟

الوطنية ثرب قشيب اذا امتزجت بالاخلاص والشعور الصادق كانت في مظهرها حلة زاهية من حلى الايمان القومى المقدس

والامم بشبابها قبل ان تكون بشيوخها فهم عماد الجهاد فيها ومطمح الآمال منهما . فللشباب قوته ونشاطه و جهاده المثمر وايديه العاملة ، وللشيوخ حكمتهم يسطرونها فى صفحات الافئدة فيخرج بها الشباب من حيز القول الى حيز التنفيذ !

وكذلك كنا نحن معشر الشبيبة المصرية فى أتون الثورة . . كنا قوة تندفع لتطالب بالحرية والاستقلال . كنا صيحة الاستهزاء بالموت . كنا وثبة الجهاد ضد الطامعين كنا آمال شعب يصارع المستبد ليظفر بنصيبه من الحياة تحت ضوء الشمس ، وكانت قبلتنا مصر وجهادنا من اجلها ، وكان شعارنا دائما : « المجد لهذا الوطن »!!

واني لاذكر من ذكريات الجهاد ذلك اليوم الذى اجتمعنا فيه بضعة اشخاص فى حديقة قصر النيل في شهر ابريل من عام ١٩١٩ للبحث فيما يجب علينا القيام به نحو الوطن ونحو البلاد !

قال كبير فينا :

ــ ان البلاد تغوص بالدماء ، وفى كل بقعة من ارض مصر الطاهرة اشلاء مبعثرة وما كان للضعيف أن يقاوم القوى ولا أن يعترض سبيله ولكن الصبر ينفـــذ والبركان ينفجر ، ونحن ما برحنا نطالب بالجلاء ونحاول الدفاع عن كرامتنا فلا نسمع الا وعودا خلابة تنقضها الاعمـال فلما قمنا نطالب بالحق من طريق الثورة كان جواب الغاصب لنا وابلا من الرصاص

اما الآن وهذه البلاد تموج كل يوم بجثث الضحايا فلنقدم على تأليف جماعة تعزز كلمة الزعامة وتنضوى تحت لواء الجهاد ، على ان يكون عملنا سلميا ، وجهادنا مشروعا ، ولندع رجال الثورة يجاهدون بايديهم بينما نحن نجاهد بالسنتنا وأقلامنا !

ثم قال ذلك الـكبير :

ــ ويجب أيها الاخوان ان تعلموا مقصدنا بريئا وغايتنا شريفة ، ويكفى ان نبدأ عملنا بذكر نبذة فى الصحف نذكر فيها اننا اجتمعنا وفكرنا فى تاليف جماعة اطلقنا عليها اسم « جماعة الشبيبة الناهضة » يكون من اهم اغراضها الدفاع عن الحرية والاستقلال بالطرق السلمية واننا نرحب بكل شاب يعترف بحق امته فى الحيـاة ويود الانضمام الينا . .

* * *

ومضى ذلك النهار واجتمعنا فى المساء بمنزلى ، وكنا سبعة أشخاص بين مطربش ومعمم ومبرنط فلما استقر بنا المجلس قال الشيخ الازهرى فينا :

ــ هل سمعتم بما جرى فى الازهر ... ان الطلبة فى هياج مستمر ، ولا استقرار من جراء الحالة التى وصلت اليها البلاد

وقال آخر :

ــ لقد قتـل أخى امس . . . ومع ذلك فلن أبكى عليه لانى اشعر انه مات فداء الوطن ، وانما اطلب اليكم الآن أن تحنوا رؤوسكم بضعة دقائق اكراما لتلك الروح الشهيدة الخالدة

ثم قال الكبير فينا :

ــ فلنولف الآن لجنة تحضيرية لجماعة الشبيبة الناهضة

فقلت : لتكن انت رئيسها ثم أترك لباقي الزملاء اختيار من بقى من أعضاء هذه اللجنة

فاظهر الجميع ارتياحهم لهذه الفكرة وبعـد ان تم الانتخاب اعلنت الاسماء فكنا أنا سكرتير هذه الجماعة وزميلى الازهرى نائباً للرئيس !

وفى اليوم التالي ارسلنا الى الصحف دعوة نذكر فيها الشباب الناهض بالاجتماع بجوار كشك الموسيقى بحديقة الازبكية للتشـاور في أمر مهم يتعلق بكيانهم ومستقبل بلادهم

ولما كانت الحديقة تغص كل يوم بالوافدين عليها رأينا أن نبعث برجائنا الحار الى الشباب ان يضع كل واحد منهم وردة حمراء في عروة جاكتته ليسهل علينا التعارف ، وذلك خشية أن يختلط علينا الامر فلا يهتدى بعضنا الى بعض .

وكانت دعوة مخلصة صادرة من قلوب مفعمة بالايمان الوطنى فلاقت من نفوس الشـبيبة تقـــديراً ، فوفدت جموعهم فى الساعة التى عينا الاجتماع بها وكل يضع على صدره وردة حمراء وكنت قد بكرت أنا وثلاثة من أعضاء اللجنة التحضيرية فى الذهاب الى الحديقة ، وما وافت الساعة الرابعة حتى اجتمع نحو مائتى شخص وكلهم تميزهم الوردة الحمراء !

ولما وقف سيل الوافدين انتحينا ناحية قصية من الحديقة ووقفت خطيباً فقلت :

ــ ايها الشباب الطاهر ان الوطن يناديكم لنصرته ، وارواح الشهداء تطل

عليكم املة ان تكملوا ماقد بدأت به من جهاد . . . . نحن لانريدالثورة ولا نطلب اراقة الدماء وانما نطلب اليكم أن تكونوا جنودا للحق وابواقا تعبر عن الشعور القومى بالمنطق والحجة ... ولما كانت جمعية الشبيبة الناهضة التى الفناها قد أخذت على عاتقها الدفاع عن الحرية والاستقلال من طريق توزيع النشرات والدعاية الحسنة للحركة القومية فقد رأينا أن نستعين فى جهادنا بكم ونحن نرحب بمن ينضم الينا منكم

فصاح المجتمعون :

ــ لتحي جمعية الشبيبة الناهضة . . .

ليحى الشباب الناهض !

وتحرك ذلك الجمع الحافل، ولكن رجال البوليس كانوا اسبق من اقدامنا فى السير فاعتقلونا جميعاً واخذوا في ارسالنا جماعات جماعات فى سيارات مقفلة الى السجن !!!

* * *

قضينا ليلتنا فى السجن وفي الصباح دعينا الي دار النيابة للتحقيق معنا !

أية تهمة ياترى تلك التى وجهت الينا ؟

ولما مثلنا امام المحقق دعاني من بين سبعة اشخاص هم اعضاء اللجنة التحضيرية وقال لي :

ــ انت متهم بالاشتراك مع زملائك بالتحريض على الاخلال بالأمن والنظام بتأليفكم جمعية ثورية شعارها القتل .

فقلت لم افهم شيئاً ، ارجو ايضاحا

قال انت متهم بانك اشتركت مع جميع المعتقلين بتأليف جمعية اطلقتم عليها اسم جمعية الشبيبة الناهضة ظاهرها الدفاع عن الحرية والاستقلال و باطنها العمل على الاغتيال !

قلت حاشا ان نكون كذلك ، ومع هذا فقد فتش البوليس ملابسنا فلم يعثر فيها على مبراة

قال ألست انت خطيب الحفل القائل للمجتمعين « ان الوطن يناديكم لنصرته وارواح الشهداء تطل عليكم آملة ان تكملوا ما بدأت به من جهاد . . . » ؟

قلت نعم

قال اليس معنى هذا ان تلك الأرواح التى ذهبت انما ذهبت بدافع القتل حينما ارادت المناضلة والقتال، فكونها تطل على الشباب وترجو منهم ان يتموا مابدأت به معناه ان تقوم الشبيبة بما كانت تقوم به هذه من تأليف جمعيات فوضوية للقتل والمشاغبة ؟

قلت ليس هذا مقصدى من قولي وانما كنت اناشد هؤلاء باسم من كتبوا لمصر فى صحيفة الخلود وثيقة الجهاد ان ينهضوا ليسيروا على طريقهم

قال هكذا تعنى

قلت نعم واصر على قولي هذا

ثم امرني المحقق بالرجوع الى مكاني بين زملائى ونادى الشيخ الأزهري :

ــ وانت ايها الشيخ كيف تسول لك نفسك الانضمام الى مثـــل هذه الجمعية الفوضوية

فأخذت الرجل غضبة مضرية وصاح :

ــ انا يا سيدى المحقق . . والذي بيده نفسى لم نحاول ذلك او نفكر فيه . . نحن نفعل هذا ؟ من قال ومن يظن . . حاشاى حاشاى ان اكون ذلك الرجل الذى يسىء الى امته من طريق الاجرام . . اناغير ذلك الرجل يا سيدى المحقق . . بل كلنا غيرذلك الرجل !!!

وبعد ان وقف المحقق على معلومات المقبوض عليهم سجل اقوالهم فى محضر التحقيق ثم امر باعادتنا الى السجن !

***

ظللنا ثلاثة ايام عانينـــا فى خلالها الأمرين وما كنا وايم الله بمجرمين ولا جانين . . . وفى اليوم الرابع تلقينا الأمر بالافراج عنا ببشروسرور فغادرنا السجن مهرولين الى منازلنا بعد ان القي علينا درس بان لا نشغل انفسنا الا في الدرس . .

* * *

اما السر الذى لا يزال غامضاً من امر هذا الحادث الغريب فهوان شخصاً كان متصلا بنا رأى من المفيد ان يكذب كذبة في شهر ابريل فارسل خطاباً مطولا الى حكمدارية بوليس العاصمة قال فيه ان جماعة من الطلبة وغيرهم اتفقوا فيما بينهم على تأليف جمعية فوضوية للقتل وانهم سيجتمعون فى حديقة الأزبكية وسيكون شعار اعضاء هذه الجمعية « وردة حمراء » يضعها كل منهم فى عروة جاكتته فاعدت الحكمدارية عدتها لهذا الخطر المحدق وارسلت بجنودها للقبض علينا !!

وفى اثناء التحقيق معنا ورد على الحكمدارية خطاب آخر من ذلك الشخص يقول فيه انه يخشى ان تكون الحكمدارية قد صدقت دعواه السابقة فهى ليست سوى كذبة . . مستملحة من اكاذيب شهر ابريل

ثم اطلق سراحنا . .

فانظر الى اي حد بلغت الصفاقة ببعض الأشخاص . . ولكن كم هم كثيرون اولئك الذين يضحكون عند ما يرون جثة قتيل !!

اما صديقنا الشيخ الأزهرى فيظهر ان السجن قد نال من عقله بعض الشيء فكنت لا تراه بعد ذلك اليوم يناقشك فى مسألة ما الا ويضيف اليها ـ بمناسبة وغير مناسبة ـ هذه الجملة « انا غير ذلك لرجل »

ولم يكن ذلك الرجل الا الذي اتهم بسفك الدماء !!!

(حسنى على الحسينى)



حوادث المجرمين

اسرار اختفاء الفتيات

لا يدخل مرة انسان مخفر البوليس فى لندن الا يسمع أخباراً وحوادث مختلفة بين رجال وجدوا مقتولين ولم تعرف هويتهم وكلاب شاردة واشياء مسروقة يستعلم عنها اصحابها .ويعدون من يجدها بالمكافأة وفتيات انقطعت اخبارهن وما الى ذلك من امور

جاءت عشرون فتاة منذ مدة الى لندن من اقاليم المناجم فى وايلز طلباً للاستخدام فى المنازل . فاختفت آثار ست فتيات منهن فى خلال شهر واحد . ولم يقف رجال البوليس بعد البحث إلا على خبر واحدة منهن بعد محاولة استمرت ثمانية عشر شهراً

كانت هذه الفتاة ترقص مع صديقها جون شينامان فى احدى حانات الحي الشرقى بلندن فسقطت بغتة الى الارض ميتة . فاستغرب الحاضرون موتها الفجائي ولم يدر فى خلد أحد منهم أن صديقها هو الاثيم القاتل .

رأى هذا المجرم الفتاة المسكينة فرحة بالرقص وعزف الموسيقى فاغتنم الفرصة لقتلها وقدم نحو انفها مقداراً كبيراً من الكوكايين فنشقته مسرورة وهي غير عالمة انه سيقتلها ، ولكن لم يمض على ذلك دقائق حتى هوت الى الارض جثة هامدة . فاسرع رجال البوليس الى الحانة ليحققوا فى اسباب موتها .

وقبل ان نبين السبب الذى حمل جون شينامان على قتل تلك الفتاة نذكر كلمة عن المكان الذى اختفت فيه ثمانية عشر شهراً من دون ان يستطيع رجال البوليس الاهتداء اليها فنقول :

كان الفتى شينامان المذكور شديد الهيام بالفتيات الجميلات لا يترك فرصة لاغواء حسناء تفوته . فرأى تلك الفتاة مرة ! أواهتدى اليها بواسطة صريف ، فاقتفى آثارها وبقى يتقرب منها بذلاقة لسانه وبذل ماله الى أن وقعت فى شركه . فاستأجر لها بيتاً مجهزاً باحسن الرياش فى حي المدينة الشرقى وانفق الاموال من أجل زينتها وترفها ولهوها دون حساب . فكانت تركب السيارات وتجيء مراقص الطبقات الراقية فى الحي الغربي من المدينة وتلبس اجمل الاثواب .

غير ان ذلك الفتى الشديد الولع بالأوانس لا يثبت على حب حسناء . فكان يقضى مع الفتاة مدة يتمتع بجمال وجهها ورواء جسمها ثم يتخلص منها بطريقة سريعة تقضى على حياتها ولا يظهر لها بعد ذلك أثر

بقيت هذه الفتاة بعشرته ثمانية عشر شهراً فمل صداقتها واشتهى عشق فتاة جديدة فانشقها الكوكايين وكانت المسكينة مأخوذة باسباب الطرب فنشقت ذاك السم و اكثرت ففاجأها الموت وسقطت فى الحانة صريعة كما تقدم . ان المقدار الكبير الذى يقدمه هذا المجرم للفتاة لا يدع سبيلا لنجاتها فاذا لم يقتلها فى العاجل فانه يؤثر في اعصابها تأثيراً شديداً فتدمن استعماله الى ان ينهك قواها ويميتها

وهنالك بعض فتيات بائسات افقدهن هذا السم الناقع الصحة واسباب الرزق فطفن الشوارع باثواب رثة . غير ان عدد اللواتي يعشن عيش الفقر قليل لأن اكثرهن يبعن انفسهن من تجار اجانب . وامريكا الجنوبية مشهورة ببيع الفتيات وشرائهن ولكنها لا تشترى اليوم سوى عدد قليل . وأما فرنسا وتركيا واسبانيا والمانيا والنمسا فلهن حصتهن من هذه السوق .

ولا تشرد الفتيات على الغالب وتختفين عن ذويهن رغبة بحياة المجون وانما للمجرمين من الرجال امثال جون شينامان الذى قتل الفتاة بالكوكايين مقدرة غريبة على اغواء الفتيات فيوقعونهن فى شرك الاهواء ثم ينقلبون عليهن ويتركونهن فى اسوأ حال . ويستعين هؤلاء المجرمون على غاياتهم بنساء شريرات لا يعرفن والشفقة معنى . وهؤلاء يحافظن على اموال المجرمين ومصالحهم اذا وقعوا في قبضة الحكومة وزجوا فى السجن ولهن بمساعدتهم وتدبير اسباب السرقة والاغواء اليد الطولى . وعندهن تخبأ الاشياء المسروقة . ولكم من امرأة أثرت من كثرة السرقات وماتت عن ثروة كبيرة

أول سن ذهبية ركبت فى فم كانت لغلام يدعى كريستون مولر فى عام ١٥٩٣ وقد حاول هذا الغلام خداع الناس بان السن الذهبية هي سن طبيعية ليجمع بذلك بعض المال ولكن اكتشف خداعه بعد مدة قصيرة وسجن ! ؟

***

ابتكر مخترع من كلاكنويل طريقة لصنع الخشب من القطن المضغوط وقد نجح الى حد ما وصنعت من الخشب الجديد ادوات مختلفة

***

فى لندن وحدها ألف وسبعمائة مصرف

حادث واقعى :

يد الله تنتقم . . !

وهى حكاية رجل طغى وبغى وانغمس فى حمأة الاجرام ولكنه وقع اخيرا فى شرك العدالة

وقع الحادث الغريب التالي فى أوائل عام ١٩١٢ فى قرية صغيرة من بلاد مركز المنصورة تعرف بقرية (ميت فاتك)

كان س بك المفتش باحدى الدوائر يقطن هذه البلدة وكان يعيش متمتعا بهناء الحياة ورغدها وله زوجة خصت بكثير من ملامح الجمال وحسن الخصال

ولكن عين الدهر لا تنام — فما لبثت عوادى الايام ان عدت على س. بك فاختطفته يد المنون عن زوجته وأولاده

جمعت الزوجة س. بين المال والجمال فتسابق اليها وجهاء القرى المجاورة وكل منهم يتمنى أن يسعده الحظ بنيل يدها ولكن السيدة س. كانت تحب القوة والشباب قبل كل شئ فرفضت طلابها وتزوجت شابا يدعى أحمد ع. يكاد يحسب من المعدمين لولا بقية من ميراث صغير يقوم بضرورات حياته

وكان طويل القامة عريض المنكبين ممتلئ الجسم مفتول الذراعين يدل مظهره على عزم شديد

ولم تكن السيدة س. في حاجة إلى المال فاختارت احمد ع. زوجا لها لما آنست فيه من صفات الشباب

وكان بين المتقدمين لطلب يدها رجل يدعى الشيخ ح. عابدين وهو من وجهاء قومه ومن الموسرين أيضاً — وكان قد اشتهر بسطوته الشديدة ونفوذه القوى حتى لقد كان يقال انه قادر على جلب الخراب لأية قرية لو أراد من دون أن يقع تحت طائلة القانون.

فلما لم ترض السيدة س. به زوجا غضب واخذ الغيظ منه كل مأخذ وزاد فى غضبه ايثارها عليه شابا يكاد يكون حقيراً، فتملكته الغيرة وشرع يفكر بالانتقام

وقد كان للسيدة س. عذر فى رفض طلب الشيخ عابدين اذ كان كهلا لم يبق في وجهه رواء الشباب وماء الصبى.

آب الشيخ عابدين الى قريته وفى نفسه ما فيها من الحقد، فما كاد يصل الى داره حتى استفز فريقا من رجاله فغضبوا لغضبته فاستأجر فريقاً آخر من قرى الصعيد وأخذ يعد عدته للانتقام

وفى ليلة حالكة الظلام تحركت القوة من قرية الشيخ عابدين متجهة الى بلدة ميت فاتك وكان الشيخ على رأسهم يود أن يسطو بعصابته على غريميه ليوقع الرعب في قلوب السكان

كان فريق الشيخ عابدين يتحرك تحت جنح الظلام كاشباح العفاريت وهم يحملون البندقيات والرصاص واستمروا يقطعون المسافات حتى حطوا رحالهم فى حدود ميت فاتك. ودخل المغيرون القرية وقطعوا وسائل المواصلة فاتلفوا الاسلاك التليفونية وآلة التلغراف لكى يمنعوا عن القرية النجدة من القرى الأخرى. وفى الوقت نفسه عطلوا وسائل النقل فاغرقوا معدية تصل بينها وبين القرية المجاورة ثم اوقفوا جماعة منهم لحراسة منفذ البلد الآخر

فلما دخلوا البلد أخذوا يوثقون رجال الحفظ حتى يأمنوا جانبهم ثم نادى الشيخ عابدين احد رجاله وقال

— اطلقوا الاعيرة النارية بكثرة حتى ترهبوا الاهلين و توقعوا الرعب فى قلوبهم فصدعوا بالأمر

ولم تكد تمضى دقائق حتى اكفهر جو القرية بلون قاتم تكاثفت السحب فى سمائها وعقد دخان البارود والرصاص سحباً فانقلب المكان إلى شبه ميدان تدور فيه معركة حربية

استيقظ السكان على صوت الرصاص ولم يجرؤ احدهم على الخروج أو الوقوف على عتبة داره فقبعوا في بيوتهم وقد استحالت وجوههم بيضاء كالشمع من الفزع والرهبة

تفرق رجال الشيخ عابدين فى انحاء ميت فاتك ومسالكها وذهبت جماعة منهم الى دار السيدة س. فاقتحموا أبوابها الخارجية حتى اشرفوا على غرف النوم

وكانت هذه الغرف عبارة عن حجرتين احداهما تنام بها شقيقة السيدة س. والأخرى تنام بها السيدة هي وزوجها

اقتحموا باب الغرفة الأولى التى تنام بها الشقيقة واعمل الرعب عمله فى نفس الفتاة المنكودة فسقطت صريعة وقضت نحبها في الحال

ثم تحولوا إلى غرفة لزوجين يحاولون اقتحامها فصرفوا مجهوداً كبيراً فى نيل تلك البغية وبذلوا مشقة هائلة حتى تصبب منهم العرق وكادوا يفشلون

اما السيدة وزوجها فقد شعرا بالهاجمين قبل قدومهم فاعتزما ألا يبيعا حياتهما رخيصة فاخذا للامر عدته واستند الزوج بكتفه الى الباب فعجزوا عن فتحه. صعب على الشيخ عابدين أن يعود قبل أن ينتقم ؟

وماكان الشيخ عابدين ليظهر العجز والفشل وهو الذى دوخ كبار المجرمين وسيطر على كثير من رجال الحفظ بسلطته التى يعتز بها

فكر الشيخ عابدين حتى هداه التفكير الى خطة حسنة فأومأ الى احد رجاله بأن يحمل آخر على كتفه ليشرف على الغرفة من شراع ، الباب الأعلى ويطلق الرصاص على الشاب او الزوجة ان امكن

وهذا ماحدث ساعتئذ اذ حمل احدهم آخر. وبيما كان احمد ع . يصرف مجهودا كبيرا فى سد باب الغرفة فى وجههم اصابته رصاصه فى كتفه فسقط على وجهه

اقتحم المغيرون باب الغرفة فسلبوا ونهبوا ماشاؤا ثم جمعوا جموعهم وتركوا القرية بين نحيب نسائها وحنق رجالها

اتهم الشيخ عابدين امام القضاء بأنه هاجم قرية ميت فاتك وحاول قتل احمد ع . لحزازات نسائية ولكن لما كانت للشيخ السلطة والنفوذ لم تظهر ضده الأدلة الكافية فأطلق سراحه

ودار الفلك دورته والشيخ عابدين هانئ لانتقامه من المرأة التى لم تعره التفاتا وكادت توهم الناس بانه رجل يزدرى به

وظل الحالة كذلك الى أن وقعت مشاجرة بين الشيخ وآخر فأصيب غريم الشيخ بعاهة مستديمة فى اصابع يديه وثبتت الهمة على الشيخ فلم يستطع التنصل منها فقدم الى محكمه الجنايات

ولم يفده دفاع المحامين ولا شهادات الشهود فصدر عليه الحكم بالسجن مع الأشغال الشاقة . . .

وهكذا عين الله لاتغفل . . .

فى اسبانيا عادة لا تزال باقية حتى اليوم وهى ان الانسان اذا أراد الدخول الى المسرح فعليه أن يشترى تذكرة خاصة لكل فصل من فصول لرواية

صراع بين الشمس والهواء

للفيلسوف الروسى تولستوى

التقت الشمس بالهواء في يوم صفا جوه ، واتشحت فيه الطبيعة بوشاح الغبطة والسرور

وكان كلاهما معتزاً بنفسه فانكرت الشمس على الهواء سطوته وجبروته ، وأبى الهوا الا ان تعترف الشمس له بالأفضلية

هما قبسان من قوة الله وهبتان من هبات الطبيعة ، ولكن ابت الكائنات الا ان تخرجهما من حيز نضالها العادى الى منافسة عنيفة اعتدادا بالنفس وجريا وراء سنة البشر الطائشة !

فقال الهواء للشمس :

— انا اقوى منك عزما وابعد صولة

فابتسمت الشمس ساخرة واجابت :

— بل انا أقوى منك بطشاً واعلى همة

وطال الجدال بينهما دون ان يعترف احدهما بادعاء الآخر

وبقيا على حالها المذكورة الى انظرا من بعيد رجلا قادما وعلى منكبيه رداء من الصوف فانظراه ليجرب كل منهما قوته يظهر ايهما اقوى من الاخر

فقال الهواء :

— انا هجم على هذا الرجل القادم ، وبقوتى ازيل عنه الرداء الصوفى ! واثار على الرجل عواصفه وزوابعه فالتف الرجل بردائه اكثر ، وكان كلما اشتد الهواء اشتد التفافه بالرداء وبقى مستمرا بسيره

ولما فشل الهواء من هذه الناحية عمد الي استخدام الجو لادراك غرضه فساق السحب وانزل على الرجل امطاره الغزيرة وثلوجه المتراكمة فازداد الرجل تمسكا بثوبه الصوفى وتابع سيره، دون اكتراث ! ان الرجال لايقفون عن مسيرهم امام العواصف والامطار والثلوج . بل يسيرون دائما فى طريقهم والشدائد تسير فى طريقها !

فتعت الخذلان على الهواء اذ لم ينجح بانتزاع الرداء الصوفي عن الرجل ، فاحمر خده خجلا وحياء ، وانزوى بطرف الخاسر تاركا المجال للشمس لتبرهن على قوتها

ان الشمس ابنة الآلهة ، ومعبودة القدماء ، سحرتهم بشعورها الذهبية فخروا لها ساجدين !

هي ابتسامة ثغر السماء ترسل اشعتها على الارض لتقبلها وتبعث فيها النضارة والحياة!

فاشرقت الشمس من بين غمامتين وابتسمت للرجل السائر ثم اطلقت عليه حرارتها الدافئة فجففت ثيابه ، وشعر بقوة جديدة وانتعشت روحه من حرارة الشمس ورقها بعد ان بلل اثوابه المطر

وبهدوء وبطيء خلع عن جسمه رداءه الصوفى وحمله بيده مستعيضا عنه بحرارة الشمس

وعندئذ قالت الشمس للهواء :

— ارأيت كيف يكون الانتصار على الناس . انظر كيف خلع رداءه ارتياحا الى ابتسامتي بينما كان يزيد التفافا به امام بطشك وجبروتك

فابتسم الهواء وحاول أن يسخر اهتزازا بباطله . .

فقالت الشمس :

— ان التسلط على قلوب الناس يكون بالخير والاحسان والحب لا بالشر والاذى والسخط

ثم ودعته واختفت ليطلع مكانها القمر . . .



نجمة متروجلدوين ماير
«بيسى لوف» وهى معروفة
بخفة روحها ورشاقة
حركاتها وهى مشهورة
«باغنية برودواى»

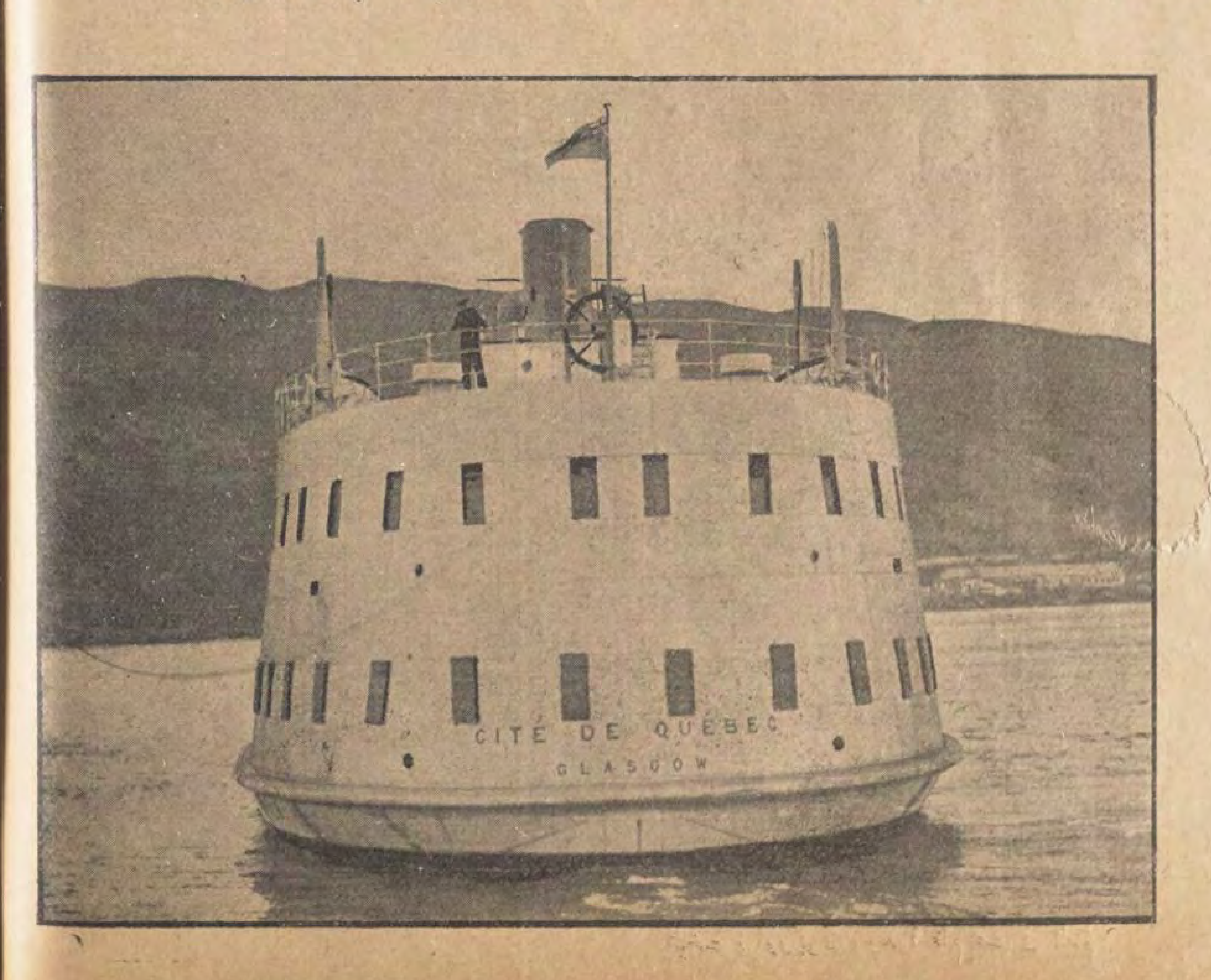


الكوكب الساطع رامون نوفارو

طيارة صنعها المهندس موريس كواليه من كاليفورنيا تطير بقوة دفع الهواء من دون محرك

اليخت « اوريون » وهو اعظم يخت فى العالم

البارجـــة « ياووز » فى مناورات الأسـطول التركى وهي البارجـــة « جوبن »
الألمـانية القديمـــة وترى فى هـــذه الصورة فى اثناء اطلاقها القنـابل فى بحر مرمرة



الى يسار هذا الـكلام
صـورة سـفينة قديمـة
ذات شكل غريب هى السفينة
« كوبك » المعـدة للنقل
فى السواحـل

اهم المحاضرات التى القيت في مصر

العـــرب المستعربة

ومساكن العدنانية

أتينا فى مقالنا الماضى على العرب العاربه والبائدة للاستاذ عبد الوهاب النجار وها نحن نتم تلك المحاضرة القيمة مختصرينها بما يلى :

العرب المستعربه : هم ابناء اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وسبب وقوعهم الى بلاد العرب على ماروته التوراة ان ابراهيم رزق ابنه اسماعيل من امرأة مصرية تدعي هاجر — يقول اليهود انها جارية سارا — وقد ساء زوجته سارا ان تري ابن الجارية يرث مع ابنها اسحاق فطلبت اليه ان يطردها فساء هذا وابها ابراهيم ولكن الله تعالى أوحى اليه بان يصدع بأمر زوجته ولايخاف على ابنه اسماعيل لانه سيجعله امة فاعطى ابراهم هاجر خبزاً او قربة ماء فحملت على كتفها ولدها اسماعيل وتاهت فى برية (بيرسبع) وسكنت بلاد (فاران) فلما فرغ ما في القربة من الماء طرحت ولدها تحت شجرة وجلست بعيدة عنه حتى لايزداد ألمها برؤيتها اياه يموت من العطش ورفعت صوتها بالبكاء فناداها ملك من السماء لا تخافى لأن الله قد سمع صوت الغلام وقال لها قومى احملى الغلام لاني سأجعله امة عظيمة وفتح الله بصرها فابصرت بئر ماء فملأت قربتها وسقت الغلام وكان الله معه فكبر وسكن برية فاران واخذت له امه امرأة مصرية « الاصحاح الحادى عشر من سفر التكوين »

ويري عامة أهل الاخبار ان ابراهيم اخذ اسماعيل وهاجر وانزلهما بموضع مكة الآن وتركهما ولما تولى عنهما قال ماقصه القرآن من قول « رب اني اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » وان هاجر واسماعيل قد نالهما جهد شديد من العطش فاخذت تتردد بين الصفا والمروة لعلها تجد ماء فانفجرت عين زمزم فشربت منها وولدها .

وكان نازلا بالقرب من هذا المكان قوم من جرهم فرأوا الطيور تحوم فى وادي مكة ولا عهد لهم بذلك فعلموا أن بالوادى ماء فذهبوا صوبه فوجدوا هاجر وابنها فعرضوا عليهم ان يساكنوها فقبلت وشب اسماعيـــل بينهم وتكلم بلغتهم وتعود عاداتهم .

فأولاد اسماعيل عرب بالنشأ لا بالجنس ولهذا سموا (العرب المستعربه) وبعد ان استقر اسماعيل بمكة وبلغ اشده امر الله ابراهيم ببناء البيت الحرام (الكعبة) فبناه بمعونة ولده اسماعيل . ولما كمل بناء البيت دعا الناس الى حجه وتأدية المناسك عنده . وقد ظل الأمر بين جرهم وبين اسماعيل جميعا حتى بادت جرهم

***

وتفرقت العرب المستعربه فى ولد (نزار بن معد بن عدنان) فمنهم (أياد وربيعه ومضر) ومن (ربيعه) و (مضر) كانت اكثر القبائل العربية من بنى اسماعيل .

فمن ربيعة قبائل لها شهرة فى تاريخ العرب وذكر شائع لأنهم كانوا يساوون مصر فى الشرف والرفعة ومنهم كان اكثر الخوارج فى الاسلام .

فمن قبائل (ربيعة) (عبدالقيس) (وبكر ، وتغلب) ابنا اوئل . ومن (بكر) حنيفة وعجل ابنا (لجيم) .

اما ابناء (مضر) فقد انشعبوا الي شعبتين عظيمتين هما (قيس عيلان بن مضر) وبطون (الياس بن مضر) . فمن قيس عيلان بطون اشهرها (بنو سليم ، وهوازن ، وغطفان) ومن غطفان (عبس وذبيان) .

وقد افترقت أولاد الياس فرقا فمنهم (بطون تميم) و (هذيل) و (بنو اسد) (كنانة بن خزيمة) ومن كنانة (قريش) وهم أولاد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة .

وقد انقسمت (قريش) الى قبائل شتى من اشهرها (جمح وسهم) و (مخزوم) وعبد مناف بن قصى وكان من عبد مناف أربع فصائل (عبد شمس ، ونوفل ، والمطلب ، وهاشم) وبيت هاشم هو الذى كان منه (محمد رسول الله) . ومنه أيضا العباسيون أولاد (عباس بن عبد المطلب بن هاشم) ومنه (العلويون أولاد على بن ابى طالب بن عبدالمطلب) .

واما بنو امية فهم من ولد عبد شمس وأول ملوكهم (معاوية بن أبى سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس) وهم أيضا من بطون قريش .

مساكن العدنانية : لانزاع فى ان النفس تحن الى الوطن حنين النجيب الى العطن ولا ترضى بفراق المألف الا بدافع قسرى من غلب ذى شوكة أو ضيق عيش وقد قال الشاعر :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الأول

كم منزل فى الأرض يألفه الفتى
وحنينـــه ابداً لأول منزل

فما الذى ازعج ابنى اسماعيل واضطرهم الى النزوح عن مكة الى المنازل النائيـة عن منبتهم ؟ .. من المقبول بالعقل والذى يعول عليه المؤرخون ان بنى اسماعل لما كثروا فى منزلهم ذاك وهو واد لا زرع فيـه نبا بهم المكان ودب بينهم الشقاق فتفرقوا فى لارض يطلبون الريف وسعة العيش ولم يبق (بمكة) سوى القليل منهم فادت (عبد القيس) فى ربيعة وبطون من (بكر) بن وائل الى (البحرين) وتوطوا تلك الناحية الى ان جاء الاسلام وكان أمير القوم فى تلك الناحيـة يومئذ (المنذر بن ساوى) من بنى تميم واخذ بنو حنيفة بن صعب على ابن بكر طريقهم الى ليمامة ونزلوا بحجر قصبتها وظلوا بمنازلهم تلك الى ان اظلهم الاسلام . وكان أمير القوم فى ذلك الحين هوذة بن على الحنفى الذى يقول فيه الأعشى :

من ير هوذة يسجد غير متئب
اذا تعمم فوق التاج أو وضعا
له اكاليـل بالياقوت فصلها
صواغها لاترى عيباً ولا طبعا

وكان ابو عمرو بن العلاء يقول : لم يتوج معدى قط ، وانما كانت التيجان لليمن ، وكان هوذة فى عز ومنعة وكان يجير من بمة كسرى من جنبات اليمامة .

اما سائر (بكر بن وائل) فاقامت فى طول البلاد من اليمامة الى البحرين .

وقامت تغلب بالجزيرة الفراتيـــة وكانت بعض بطون منها تسكن مع بكر . وسكن بنو تميم بادية البصرة . وقام بنو سليم بالقرب من مدينة يثرب ؛ ولم يخالطهم فى منازلهم لا بعض بطون من الأوس والخزرج . فسكنت (ثقيف) بالطائف (وهوازن) شرقى مكة بنواحى (أوطاس)

ونزل (بنو أسد) شرقى (تيماء) وغربي (الكوفة) وبينهم وبين تيماء (ديار بحتر) من (طيء) واما بنو (ذبيان) فمنازلهم بالقرب من تيماء الى (زان) وبقى بتهامة بطون (كنانة) فكانت قريش بمكة وضواحيها متفرقين لاجامعة لهم ولا وحدة فيهم الى ان جاء قصى بن كلاب فجمعهم وانشأ لهم وحدة شرفتهم ورفعت قدرهم

هنريك ايسن

بطل التجديد المسرحي

القى حضرة الاستاذ محمود كامل المحامى محاضرة قيمة فى جمعية الشبان المسيحية نجملها فيما يأتى قال :

هل بمقدور الشخص ان يصف فى محاضرة واحدة ذلك العبقرى الذى شاد صرح المسرح العالمى على اسس جديدة واخرج عدداً كبيرا من القصص تمثل الواحدة منها حياة كاملة ودنيا قائمة بذاتها ؛ ولو اردنا ان نفى الرجل حقه لوجب علينا ان نلقى محاضرة فى كل قصة من تلك القصص

اخترت ايسن دون غيره من مؤلفي المسرح لأنه النابغة الأوروبى الوحيد الذى حرمت المسارح المصرية في كل اطوارها الماضية شرف اخراج اعماله

فقد اعتمد المسرح المصرى ـ منذ نشأته ولا زال ــ على ترجمة القصص التى ظهرت على مسارح اوروبا فى مختلف عصورها . ولما كانت الأحوال القاسية قد اضعفت حركة التأليف المصرى البحت ولم تشجعها اصبحنا امام امر واقع وهو افتقارنا الى عدد كاف من المؤلفين الذين يمكنهم تغذية الفرق المختلفة بالقصص القيمة

وكان يجب على اصحاب المسارح عندنا ان يحلوا (القصة المصرية) المحل الأول ولكنهم عمدوا الى القصص المترجمة فلم يجد الجمهور غيرها واضطرت المسارح الى الاقبال عليها .

ويجب على اصحاب الفرق ان يحسنوا اختيار القصص حتى يتربى الجمهور تربية مسرحية صالحة تنمى فيه الميل القوى الى القصة المصرية .

ولكنهم لم يفعلوا . . . بل بالعكس قد هبط مستوى الترجمة عن ذى قبل، فبينما نجد المرحوم الشيخ سلامه حجازى يقدم للجمهور قصص شكسبير ـ وبينما نجد ان الاستاذ جورج ابيض ـ يقدم في ايامه الماضية ـ قصصاً لسوفوكليس وشكسبير نجد الفرق الحالية تقدم لنا احياناً احقر ما ظهر على المسرح الغربى .

وعندما بدأنا بالتقليد المسرحى فى سنة ١٩٢٣ كنا نميل الى تشجيع المسارح المصرية والثناء على ما تبذله من جهود لاعتقادنا ان تلك الجهود احجار تلقى فى اساس مسرحنا القومى المنشود .

ونحن نعلم انهم فى حاجة الى رضاء الجمهور ، اذ على مقدار الاقبال يتوقف استمرارهم فى عملهم ، ولكن اليس هنالك طريقة لترقية هذا الجمهور، فانه لم يقض عليه بان لا يرى الفن الصحيح ولا سيما اذا كان اصحاب الفرق يريدون ترقية ذوقه

ها كم ايسن له فى كل مسرح من مسارح امم العالم اثر ظاهر ففى فرنسا ادخلت قصصه على يد انصاره المسرح الحر ، وفى انكلترا قام بترجمتها كثير من الأدباء منهم (وليم ارشر) الذى ترجم وحده ثلاثا وعشرين قصة من قصص ايسن ؛ وفى ايطاليا وضع الممثل الكبير (زاكوني) قصة « الأشباح » فكانت من خير ما اتحف به الفن وقد جاء منذ اعوام الى مصر ومثل القصة على مسرح الكورسال .

وهكذا فانك ترى لايسن اثرا فى مسارح المانيا واليونان وغيرهما . الا مصر

هنريك ايسن ! ـ هو الابن البكر لتاجر نروجي يدعى (كنـد هنريكسن ايسن) ولد فى ٢ مارس عام ١٨٢٨ فى سكين . وفى عام ١٨٣٦ عجز الأب عن وفاء ديونه فانزوت الاسرة فى كوخ خارج البلدة .

وبعد ان قضى ابسن مدة قصيرة فى المدرسة اشتغل باحدى الصيدليات في جريمستاد وظل سبع سنوات يشقى بين العقاقير فتركت اثراً فى روحه . وفى سنة ١٨٤٧ بدأ يعالج الشعر وقد كان حينئذ يترك فى نفس من يصادفه اثراً رديئاً يبعث على التشاؤم وفى سنة ١٨٥٠ ذهب الى كريستانيا ليدرس. ونشر في السنة نفسها اول مؤلف له وهو ماساة شعرية اسمها (كاتيلينا) ولم تكد تنقضى عدة شهور حتى مثلت ـ ولم تطبع ـ قصته التمثيلية الثانية

وكان ابسن حينئذ متأثراً تمام التأثر بالشاعر الدانمركى (اوهلنشلاجر) . وفى خلال السنة التالية أو السنتين التاليتين اشتغل بالصحافة فى كريستانيا، ولكن الحظ بسم له فى نوفمبر سنة ١٨٥١ حيما عين شاعراً مسرحياً فى مسرح « برجن » بمرتب صغير . ولقد كان فى الواقع مديراً لذلك المسرح . وفى عام ١٨٥٢ قام برحلة الى كوبنهاجن ودرسدن دامت خمسة اشهر من اجل درس المسرح، وهناك مثل القصة التمثيلية التى سماها (السيدة انجر في اوسترات) عام ١٨٥٥ واظهر فيها نضوج شخصيته . ولقى أيضاً نجاحا في قصة« العيد فى سالهوج » ، وهى مأساة مثلت فى برغن عام ١٨٣٦ .

ثم جاءت بعد ذلك ما ساته « ادلاف ليلجكرانس » ، التي مثلت عام ١٨٥٧ فكانت آخر قصة تمثيلية كتبها فى برجن. وعاد الى كريستانيا بعد دلك ولم يكد يصلها حتى بدأ في وضع قصة فاقت كل ما كتبه من قبل وهي « الجنود فى هوليجلند» نبذ فيها كل تأثير تسلط عليه من كتاب المأساة الدانمركين وانتزع موضوعه من المصادر الايسلندية القديمة . وهذه القصة تمثيلية ذات أثر واضح فى تطور الأدب النروجى. وقد رفض المديرون فى كوبنهاجن وكريستانيا قبولها رفضاً مهينا . وفى خلال ذلك عاني ابسن الكثير في الصعوبات ولكنه ظل ثابتا مثابراً .

وقد طبعت قصة (مهزلة الحب) عام ١٨٦٢ وهي قصة تمثيلية شعرية رائعة تحدى فيها بعض التقاليد كما تحدى حياة الزواج بين الطبقات الوسطى واظهر كيف ان المجتمع يقتل شعور الحب .

ووضع قصة تمثيلية نثرية فى عام ١٨٦٤ باسم « المطالبون بالتاج » ؛ وقد احتوت على عنصر غريب لم يصادف هوى في اول الامر . وكان ابسن يزداد كرها في الناس وحل به سوء الطالع فزاده هماً . وفى عام ١٨٦٢ افلس مسرحه . وسره بعد ذلك ان يحصل على وظيفته (مستشارفنى) فى مسرح آخر بمرتب ضئيل .

وفى سنة ١٨٦٤ سافر الى روما حيث تجلى غضبه على ابناء امته الذين لم يقدروا ديوانه حق قدره . وكان قد هاجم فيه الحالة الدينية والعاطفة الاخلاقية مهاجمة شديدة .

ولم يكد ابسن ينتهى من ديوانه حتى بدأ فى قصته (برجنت) التي ستظل اكمل اعماله

وفى عام ١٨٦٩ كتب ابسن أول قصصه التمثيلية النثرية وهي الكوميدى السياسية « عصبة الشباب »

وفى عام ١٨٧٣ كتب قصة « الامبراطور جوليان وغاليلو » ، وهي رواية تاريخية ضخمة لشخصية جوليان

ثم انتهت اعماله كشاعر وابتدأت رغبته القديمة فى الاشتغال بالسياسة

وفى عام ١٨٨١ كتب قصة « الأشباح » وهى اقوى ما ظهر من تلك السلسلة قصصية التي حاول ان يشخص فيها امراض المجتمع العصرى ؛

وكتب إبسن بعد ذلك قصة « عدو للشعب » ، وهي من ابدع ما كتب وأشد وقعاً فى النفس

ولما ظهرت قصة (روزمر شلم) فى عام ١٨٨٦ ارتفع ابسن ثانية الى ذروة المجد ، وبدأ من ذلك الحين في تأليف سلسلة فى القصص التمثيلية المتضمنة شخصيات رمزية وشعرية . وكانت باكورة تلك القصص قصة « السيدة التى فى البحر » . وفى عيد ميلاده سنة ١٨٩٠ اخرج قصة (هيدا جابلر) . وبعد مضى عامين ظهرت قصة « رئيس البنائين » التى رأى النقاد فيها نهاية ما امكن ان تصل اليه عبقريته . ثم اخرج ثلاث قصص اخرى حتى اذا ماحل عيد ميلاده السبعيني سنة ١٨٩٨ اصبح مثقلا باسمي القاب الشرف تغدقها عليه امته ، وبالهدايا التي يقدمها اليه العالم كله

وفى سبتمبر سنة ١٨٩٩ اقيم له تمثال ضخم من البرونز فى خارج المسرح الأهلي في كريستانيا . وفى سنة ١٩٠١ بدأت صحته فى التدهور فأمره الطبيب ان يهجر كل مجهود عقلي . ولكن المرض اخذ يتقدم معه حتى اصبح لايعي مايجري حوله من الحوادث وظل على تلك الحالة حتى توفى فى اليوم الثالث والعشرين من شهر مايو سنة ١٩٠٦ واحتفل بتشييع جنازته احتفالا عظيما تجلت فيه اسمى عواطف التقدير والاجلال

صبرى فريد

في العالم ٥٠ ألف صالة للسينما منها ٢٠٥٠٠ صالة فى اميركا و ٢٠ ألف فى أوروبا اما الباقى فهو موزع على جميع انحاء العالم

***

فى احصاء أخير ان ٥٠ ألف فتاة تختفى كل عام في امريكا ولا يعرف مصيرهن

***

بين مجموعة جواهر سلاطين آل عثمان زمردة بحجم كرة التنس !؟

ابن هاموسه :

ملك المحتالين وشيخ النصابين

يحتال على مدير البوليس الفرنسى وسلطان المغرب السابق ويؤلف جمعية وهمية !

الفونس ايلى كوهين بن هاموش مجرم اعتاد الاجرام ابصرت عيناه نور الحياة فى الجزائر يوم ٤ مارس سنة ١٨٩١ ثم ما لبث ان دخل السجن ولم يخرج منه الا منذ ثلاثة اسابيع لعدة جرائم ارتكبها

ولم يتردد هاموش بالتوجه الى مسكن صديق له حال خروجه من السجن . ولكن جاءت مقابلته بعكس ما كان ينتظر اذ استقبل بفتور مدهش يكاد يوهم المشاهد انه لم يكن بينهما صداقة ومع ذلك لم يقف هذا الصديق مكتوف اليدين امام ضائقة هاموش فاخذه بذراعه ورافقه الى مطعم فى نفس الشارع الذى يسكنه الصديق فوكل به صاحب المطعم ليعنى بامره وذهب قائلا ان اعمالا تستدعي ذهابه

وقد كان هذا المطعم خاصاً بطبقة المتشردين والمجرمين فما كاد هاموش يستوي فى مقعده حتى اجتمع حوله زملاؤه القدماء فتعرف عليهم واحداً واحدا

وكان بين هؤلاء الزملاء « الكرام » زميل لم يجلس مثل هاموش مع البقية بل جلس بعيداً ثم راح يناديه باسمه ولكن هاموش لم يلتفت اليه

وكان هاموش قد حصل على مبالغ كبيرة من المال ولكن كيف حصل عليها وهو لم يخرج من السجن الا منذ بضعة عشر يوماً ؟ ؟ فقد عمد منذ خروجه من السجن الى الاحتيال بطريقة طريفة تعد الأولى من نوعها اذ مضى يطوف بالقرى والمدن مدعياً انه نائب رئيس لجنة



مولاى عبد الحفيظ سلطان المغرب الاقصى السابق الذى كان ضحية من ضحايا هاموش

الاحتفال بتكريم الطيارين كوست وبللونت فكان يقصد كبراء هذه المدن ويقول لهم

— ألا تريدون الاشتراك فى حفلة تكريم هذين البطلين ومساعدتهما بقليل من المال . . . ؟

وكانت الحيلة دائما تجوز عليهم فتمكن بهذه الوسيلة من جمع مبالغ كبيرة

الاحتيال على سلطان مراكش السابق مولاى عبد الحفيظ ؟ !

ونروى للقارىء هنا طرقا من حوادث الفونس ايلى كوهين بن هاموش واشهرها بدون شك الحادثة التي احتال فيها على

سلطان مراكش السابق مولاى عبدالحفيظ

عرف يوماً هذا المحتال ان جلالة سلطان مراكش يعرض سيارته للبيع

فاستصحب هاموش مساعداً له يدعى مارسيل لاتقان الحيلة المنوي القيام بها فلما وصلا قام مارسيل بدور سكرتير المحتال ومضى يساوم فى الثمن حتى انتقلت السيارة اخيراً من حيازة السلطان الى حيازة هاموش النصاب فى مقابل كمبيالة ذيلها بامضائه بقيمة ١٢٫٥٠٠ فرنك

ومضت الأيام سراعا وحل يوم دفع الكمبيالة فماطل هاموش فى الدفع فارسلوا له انذاراً ولكنه ضرب به عرض الحائط ولم يتنازل للرد عليه !؟

فايقن جلالة السلطان عندئذ انه قد وقع فى حبائل نصاب من كبار النصابين فما عتم ان ارسل شكواه لقسم البوليس الذى مضى يتحرى عن اصل هاموش فعلم اخيراً انه ليس إلا محتالا ذا سوابق متعددة

وكان بين ضباط البوليس شاب نشـــط اشتهر بالذكاء ويدعى سيمون ـ اخذ على عاتقه مهمة القبض على هاموش ولكنه بعد مساع ومشقات عظيمة فشل فى مهمته وذهبت اتعابه سدى

محتال باسم مدير البوليس الفرنسي

وبعد بضعة أيام دخل على المسيو ماير الجوهرى المشهور بباريس شاب انيق البزة حسن الهندام قدم نفسه باسم وكيل بوليس باريس — مسيو نودان — ثم سرد مهمته على الجوهرى في كلمات قليلة — فقال أن المسيو نوردان أوفده اليه ليتنقى بضع جواهر قرر رئيسه أن يهديها لزوجته ..

رحب المسيو ماير بزبونه العظيم القدر ومضى يعرض عليه انفس ما لديه من الجواهر والحلى حتى انتهى وكيل المسيو نودان بان انتقى ثلاثة خواتم قيمة الاول ٥٠ ألف فرنك والثانى عشرة آلاف فرنك والثالث ألف فرنك

واستحسن وكيل المسيو نودان ان يستصحب معه نجل المسيو ماير الى قسم البوليس حيث يعرض الجواهر على

Le Secours Intellectuel
Comité International
1, Rue Pythéas - Marseille

Les autorités Civiles et Militaires sont invitées à faciliter la mission du titulaire de cette carte et de permettre à sa voiture de couper les files.

The civility and military authorities are requested to give all protections to the possessor of this card, which is a passe partout.

Die Civil.- und Militärbehörden werden ersucht Inhaber vorliegender Titularkasse schutz und hilfe zu gewähren vorligende karte gilt als Passier karte.

Preghiera alle Autorità Civili e Militari di facilitare la missione del titolare della presente tessera, e di permettere alla sua vettura di tagliar le file.

Les autoridades, Civil et Militar, son convidadas a facilitar la mision del titular de esta tarjeta, y de permitir a su vehiculo de atravesar por entre las Filas.

بطاقة وجدها البوليس مع هاموش المحتال حين تفتيشه

رئيسه فاذا اعجبته دفع ثمنها في الحال والا عادها بنفسه لينتقى غيرها . . .

ولم يكن وكيل المسيو نودان الا المحتال هاموش !؟!

وقبل أن يبدأ فى اجراء هذه الحيلة حصل على شهادة تثبت أنه مندوب جريدة يومية باريسية فما كاد يدخل قسم البوليس مع أبن الجوهرى حتى قصد الى غرفة استقبال مندوبى الصحف فانتظر فيها مع رفيقه وبعد عدة دقائق غاب قليلا ورجع يقول

أؤكد أن المسيو بودان يؤدى عملا مهما يستحيل على أى فرد مهما كانت منزلته مقابلته لكن بما أنني وكيله الخاص ربما استطعت مقابلتـــه منفردا فهات الجواهر وانتظرنى

فسلمه ابن الجوهرى الحلى الثمينة وذهب دون أن يعود

واخذ المسكين ينتظر وفاتت الدقائق والساعات فقلق ماير ولم يستطع الوقوف مكتوف الايدى امام الشك الذى بدأ يتسرب إلى خاطره فقفز من مقعده ثم قصد إلى غرفة المسيو نودان فلم يجده فى شغل خطير فحدثه بالقصة فضرب مدير البوليس كفا بكف ولاحت ملامح العجب على وجهه ثم قال انه لم يرسل احدا ما إلى محل ماير وليس له فى حاجة إلى جواهر وعلى ذلك شهروا المحتال ودونوا أوصافه فى سجلات البوليس ثم وزعوها على كل الاقسام أملا فى العثور عليه

وبعد مضى ثماني واربعين ساعة قبض رجال الشرطة فى جنيف على ألفونس ايلى كوهين هاموش بينما كان يستعد ليدخل احد الفنادق ثم كبلوه في الحديد وارسلوه

إلى باريس حيث حوكم وحكم عليه بالسجن خمس سنين

وفى أوائل عام ١٩٢٨ خرج كوهين من السجن ولكن نزعة الميل الى الاجرام لم تفارقه بل تضاعفت فيه

وقد كان الضابط سيمون يبحث عنه فى هذه المدة وفى يوم ما اتصل بالمسيو هوبرت امين اسرار السلطان عبد الحفيظ وان هاموش يقيم بالمنزل نمرة ٨ شارع بريدين فاعتزم مقابلته فقصد المنزل المذكور ولحق بالمحتال بينما كان على وشك الخروج من منزله فقال له هاموش

— انتظرني برهة من فضلك لأخذ رسائلى وخطاباتى من البواب واعود اليك

ومن المدهش انه عاد بكل جرأة فدفع للمسيو هوبرت ثمن السيارة واختفى

مطاردة عنيفة

ولكن البوليس اطمأن الى ان هاموش لا يزال في العاصمة فاخذ يبث عليه العيون والارصاد فاتصل به أخيراً انه فى المنزل نمرة ١٣٩ بشارع دى بوا

فجاء البوليس المكان المذكور ورأى رجلا يخرج منه بتردد وهو يتلفت حوله فاعتقل لاعتقادهم انه هاموش وبدىء باستجوابه

ولكن الرجل كان اصمت من ابى الهول فلم يحر جوابا فاضطروا الى أخذ بصماته وبعد البحث وجدوا أن له أربع سوابق فحكم عليه بالسجن واستجوبوه ثانية قائلين :

— هل يقيم لديك الفونس ابلي كوهين هاموش ؟

فاجاب بجرأة

— لست مخبراً عندكم حتى تسألوني مثل هذا السؤال !

فقال مدير البوليس

لا بأس . . .

فاستصدر الضابط سيمون امراً بتفتيش منزل هذا الرجل ولكنهم لم يعثروا على اثر للدجال هموش ! ؟

تابع الضابط سيمون التفتيش والبحث بطريقة دقيقة وايقن ان المجرم لم يخرج من المنزل فعثر عليه أخيراً مختفياً فى خزانة مبنية فى الجدار ! ؟

وقال فى دائرة البوليس انى فخور لأن اثنين من أعاظم الرجال — وهما سلطان مراكش السابق ورئيس البوليس الفرنسى يطاردانى ! ؟

ولما فتشوه عثروا معه على ورقة مطبوعة ومكتوب فيها ما يلى باللغات الفرنسية والانجليزية والالمانية والايطالية والاسبانية (!؟)

التعاون الفكرى

« جمعية عمومية مركزها مرسيليا نمرة ١ شارع تبياس »

« يجب على السلطات المدنية والعسكرية أن يسهلوا على قدر الامكان مهمة حامل هذا التصريح وعدم معارضة سيارته »

فلما سأله البوليس عن معنى هذه البطاقة والجمعية المتوجة باسمها

اجاب — ان الجمعية التي تتكلم عنها من مبتكرات مخيلتى ! ؟

ا . ف

تبلغ بصمات اصابع اصحاب السوابق فى سجلات سكوتلانديارد ما يقرب من نصف مليون بصمة

***

عبر المحيط الاطلانطى ٤٢٧ قرداً بطريق الجو

الالعاب الرياضيـــة فى مصر

الابيض والسكة الحديد ــ لعلك ايها القارئ لا تصدقنى اذا قلت ان النتيجة كانت ثمانياً للسكة الحـــديدية ضـد صفر للابيض . ولقد كنا لا نصدق ان يغلب الابيض الى هـذا الحد لولا ان رأينا ذلك . وقد سررنا للعب السكة الحديد اذ كان افرادها يلعبون بافراد الابيض لعبا وكانت السكة تلعب العابا مدهشـــة ذكرتنا بالعاب الهاكو قديما وفرنسفا روس حديثا . وهذا الدرس الذى تعلمه الابيض على يد السكة الحديد لن ينسى . ولعل ادارة النـــادى تتلافى النقص فى اللاعبين فتدخـل عليهم افرادا جدداً لتقوى بهم الفريق

الجديد والزيتون ـ تغلب الجديد على الزيتون باربع اصابات ضـــد لا شىء فالاصابتان الاولى والثانية كانتا للحضرى ، والثالثة لنصيف والرابعة للزينى

الاهلى يغلب الاتحاد ــ نزل الاتحاد بلباسه الاخضر وتلاه الاهلى بلباســه الاحمر فقوبلا بالتصفيق الشديد واخذت القرعة بينهما فربح الاهلى فاختار الجهة الغربية المضادة للشمس والهواء وكان اللعب سجالا بينهما مدة عشر دقائق الى ان تسلم هجوم الاهلى الكرة وتلقفها مختار برأسه على اثر وثبة عظيمة عوضته عن قصر قامته . ووثباته فى اللعب لا يجاريه فيها لاعب ولو كان اعظم عملاق ، وهذه مزية فى مختار زادته قوة على قوته ، فتلق الكرة برأسه وارسلها الى منصور الذى احسن استعمالها فاصاب الاصابة الاولى فصفق الجمهور للاثنين تصفيقا حادا واشتد الاتحاد بعد ذلك اشتدادا جعـل الاهلى فى دائرة ضيقة حتى لم يستطع ان يخرج من خط الوسط الا في النادر ، ولـكنه لم يستطع ان ينال منه شيئا وكان الاهلى يفلت بصعوبة ويهدد مرمى الاتحاد ثم يضطر الى الرجوع ـ وقد اتيحت للاهلى فرص كثيرة استطاع حارس مرمى الاتحاد ان يصدها . وهكذا ضاعت فرصتان على مختار ومثلها على مصطفى كامل . وفى هجمة انفـرد مصطفى كامل ومختار وأرسل مصطفى كامل الكرة الى مختـار وهـــذا اودعهـا شبكة الاتحاد للمرة الثانية والاخيرة فى هـذا الشوط

الشوط الثاني اشتد ساعد الأهلى وفي الخمس دقائق الاولى دخل مصطفى كامل ومختار حتى قربا من المرمى ولـكن كاملا بدلا من أن يرمى الكرة رمي بالارض فوقفت الكرة امام مرمى الاتحاد ولم تستطع التحرك فلا الحارس استطاع ان يأخذها ولا غيره من الاهلى استطاع أن يودعها الشبكة واخيراً ارتمى عليهـا الحارس وأرسلها بعيدة عنه . وبعـد ثلث ساعة هجم الاهلى هجمة عنيفة . واستطاع مختار أن يرسـل قنبـلة الى المرمى ولـكن الحارس صـدها باعجوبة . فصفق الجمهور للرامى وللحارس وبعد ثلاثين دقيقة هجم الاتحاد هجمة كادت تـكون موفقة لو لم يتعجل فى رميهـا حتى خرجت خارج المرمى . واستطاع الاتحاد أن يظهر ظهوراً بيناً في عشرة دقائق وبعد ذلك انجلت الموقعة بلا شىء وبدت على الاتحاديين مظاهر الضعف فى هذا الشوط . وانتهى اللعب بتفوق الاهلى باصابتين ضد لا شىء بعد أن تعادلا فى الاسكندرية

من أجاد من اللاعبين ــ اذا ذكرت لاعباً بما يخلده فا ذكر مختارا الذى كان عدة فريقه وذخيرته فى هـذا اللعب اذ صد عن فريقه اصابات كانت محققة لولا وقفته المشرفة

كذلك اجاد فريق الاهلى باجمعه انما مختار الصغير كان الكل فى الكل وكان يملأ الميدان بمفرده

مختار قلب دفاع الاهلى ــ كنا تتحدث عمن يخلف الحسنى فى مباراة المختلط فانبرى اللاعب القـديم فؤاد افندى جميل واقترح علينا أن يكون مختار الصغير قلب دفاع الاهلى ان لم يشف الحسني قبل يوم الجمعة وهى فـكرة حسنة نالت استحسان اللاعب نفسه فانه فضلا عن أن يكون عـــدة الدفاع وذخيرته فانه يكون الممون للهجوم ويستطيـع أن يكبح جماح المختلطين فضلا عن أن يكون سادساً للهجوم فلعـل النادى يحقق هـذه الفـكرة

ربيع محمد وهلالى احمد ــ كانت الانظار متجهـــة اليهما لقوتهما وفنهما



ربيع محمد وكان ينتظر ان يكون الثانى



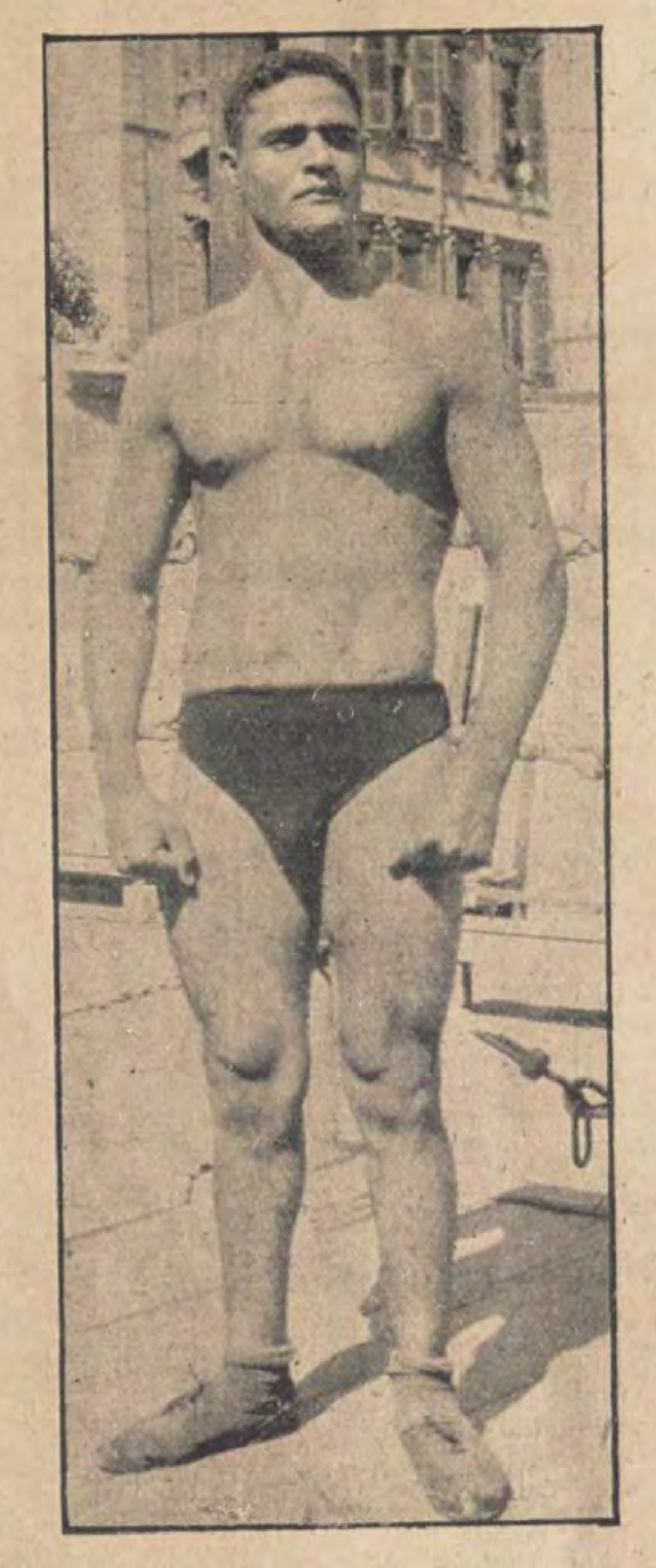
هلال احمد وكان ينتظر ان يكون الثانى

وحنكتهما . عملت القرعة وكم كانت قاسية اذ أوقعتهما مع ابطال وزنهما لخرجا من أول مرة ولو تأخرا لخرجا فائزين لا محالة فعلت الكآبة والحزن وجوه القوم وكان الأجدر باللجنة أن تنظر الى كفاءتهما فلا توقعهما لأول مرة مع ابطالها بل تجعل كل واحد منهما مع فرد من افراد وزنه

زكى امين — بطل وزن الخفيف لا ينازعه منازع من سنين عدة ولكن حينما بطل الجيش انتزع البطولة منه قوة لا فناً لأن الفن كان لزكى ولو كان لزكى قوة على فنه لخرج اليوم ظافرا

الابيض والبوليس — تغلب الابيض على البوليس لتغيب الاخير

الاهلى ومنتخب الجيش — تعادل الاهلى مع منتخب الجيش باصابة لكل منهما ولقد كنا نحسب ان كلمتنا لاقت آذانا صاغية ولكن القوم لم يعيروها التفاتا وطالما كررنا القول بان التهاون فى اختيار الفريق مجلب لمال الجمهور فاعذروه اذا لم يغش ملاعبكم لانكم تهزؤن به وهو لم يحضر الا ليرى الفريق باكمله لا ليرى اشكالا مختلفة في الميدان



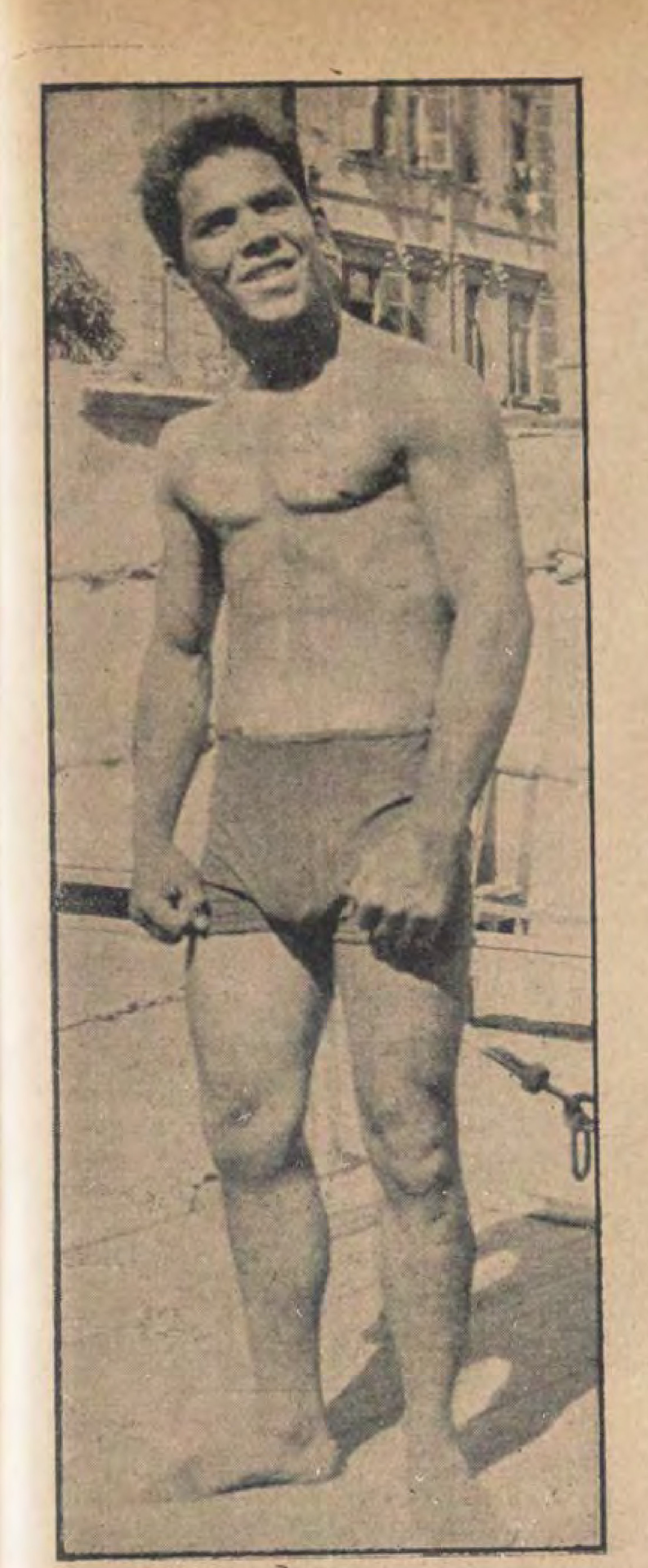
زكى امين الثانى فى وزن خفيف المتوسط

السيد محمد نصير

بطل العالم فى رفع الاثقال

جاءنا من سكرتيرية الاتحاد المصرى في ٢٦ اكتوبر الخالى ما يأتى :

« ان الاتحاد المصرى لرفع الاثقال



محمد خيرى بطل الوزن الخفيف

يزف الى الامة المصرية بشرى سارة جاءته فى برقية من مونيخ بالمانيا وهى ان الاستاذ السيد أفندى نصير المصرى حاز الاولية فى بطولة اوربا فى حمل الاثقال للوزن الثقيل التي هى فى الواقع بطولة العالم . وانه لامر عظيم . فلتغتبط مصر بابنها البار العظيم وليهنأ البطل بانتصاراته»

مختار حسين البدوبهى — كنا ننتظر من ذلك الرباع الفتى أن يكون فخر مصر الثانى بعد ما عاكسه الدهر واتاه الحظ السيء وكنا نأمل فيه البطولة الحقة بما أتى من النتائج قبل السفر ولكن أتتنا الأنباء بانه البطل الثانى وهى نتيجة حسنة جداً خصوصاً وانه لم يفز في السنين الماضية بشيء وبعد ان سكتت التلغرافات عن

نتيجته حتى وجم الاهل والاصدقاء وحار الناس حتى عللوها بعلل شتى فمن قائل انه مرض ومن قائل أنه لم يشترك ومن قائل انه اخفق حتى جاءت التلغرافات فقضت على تلك الاشاعات وخرج البطل ظافراً بالثانية وهى نتيجة وان كنا ننتظر اكثر منها الا انها نتيجة باهرة تجعل البطل في صفوف البارزين بين ابطال العالم وفخرا لمصر بعد نصير

ما السبب في تأخر رفعاتهما

يظهر ان السبب الأصلى رداءة الجو برودة الطقس الذى لم يتعوداه اكبر الأثر فى تأخر رفعاتهما اذ ان نصيراً نقص ١٥ ك عما اعتاد حمله فى تمارينه كذلك مختار نقص ٢٢ ك عما رفعه هنا قبل سفره ويضاف الى مختار سبب آخر وهو تأخر سفره وقلة التمرين والراحة الكافية وعلى كل فهما شرفا مصر ولعلهما يشرحان لنا السبب عند حضورهما بما يزيل هذا الغموض وهاك رفعاتهما في البطولة ومقارنتــــه بما تعودا رفعه

نصير

فى الخارج رفع في الجيتيه ١٥٠ ك
وفى تمارينه ١٦٠ ك
في الخارج رفع فى الاراشيه ١٢٠ ك
وفى تمارينه ١٢٥ ك
فى الخارج رفع فى الضغط ١٠٥ ك
وفى تمارينه ١٠٥ ك
وكنا نأمل منه فى الرفعة الأخيرة ان يرفع اكثر من ذلك

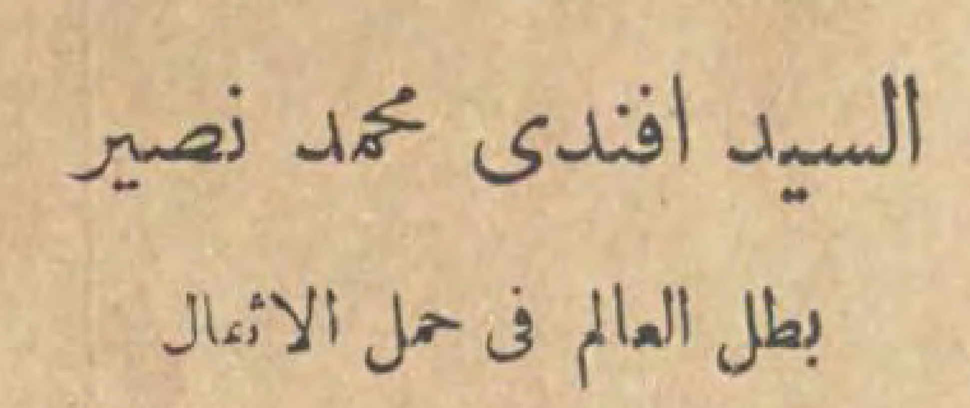
مختار

فى الخارج رفع فى الجيتيه ١٤٢٫٥ ك
وقبل سفره ١٤٥ ك
في الخارج رفع فى الاراشيه ١٠٥ ك
وقبل سفره ١١٤٫٥ ك
في الخارج رفع فى الضغط ٩٥ ك
وقبل سفره ١٠٥ ك

مبـــاراة كبرى. سيتبارى يوم الجمعة (٣١ اكتوبر) فريقا الاهــلى والمختلط الكبيران فى الالعاب الدورية بالنادى الاهلى بالجزيرة وهذه المباراة ستكون على اعظم جانب من الاهمية لمكانتهما ولأنهما يتنازعان البطولة وسنرى من يكون الفائز

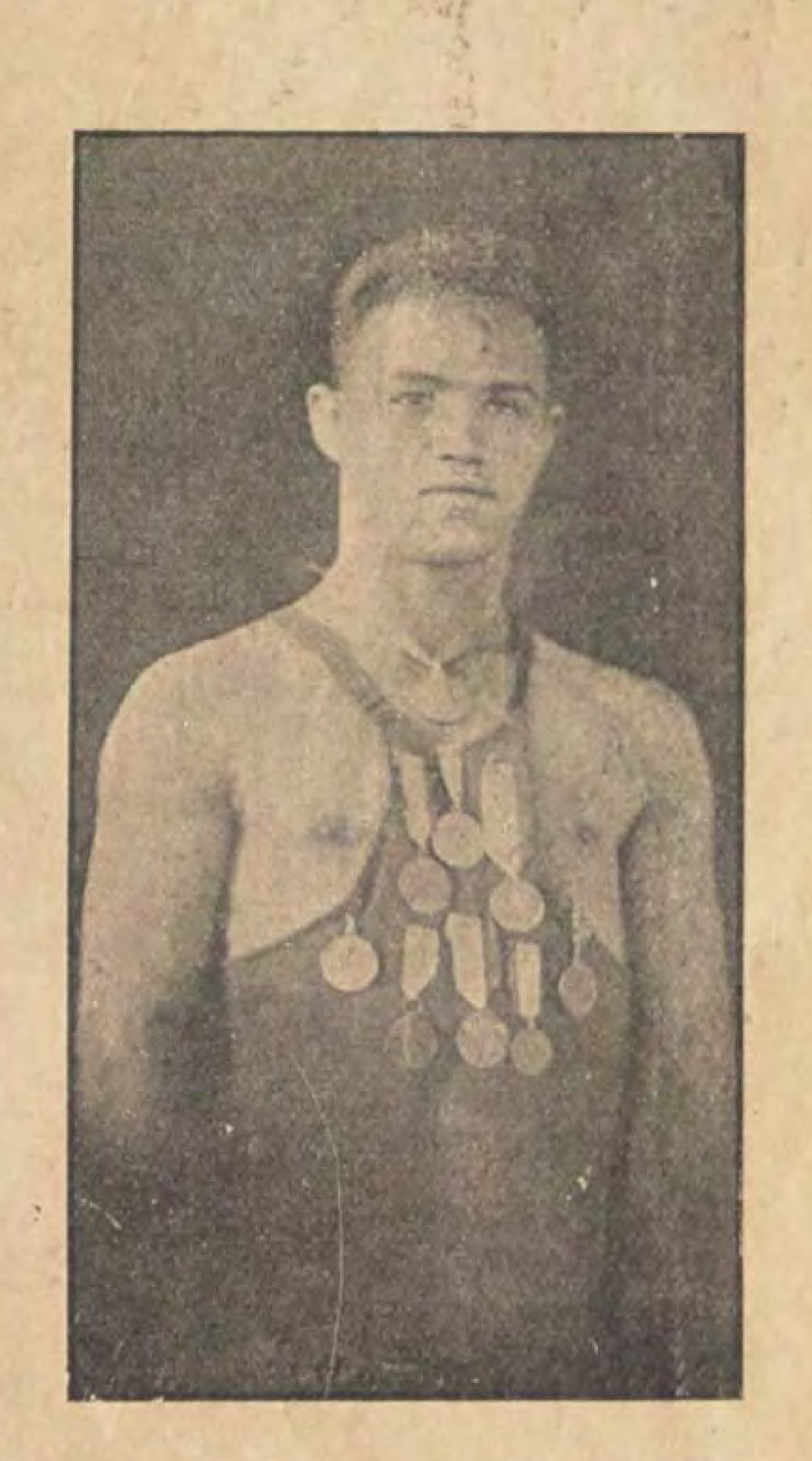
رياضى

بطولة العـــالم فى رفع الاثقال



السيد افندى محمد نصير

بطل العالم فى حمل الاثقال



محمد افندى السيد

بطل مصر فى وزن الديك





ابراهيم افندى كامل

بطل مصر فى وزن الريشة





مختار افندى حسين

البطل الثاني العالمي فى حمل الاثقال

مباراة كرة القدم بين النادى الاهلى ونادى الاتحاد الاسكندرى

فريق النادى الاهلى الذى فاز على نادى الاتحاد باصابتين ضد لاشىء



فريق نادى الاتحاد الاسكندرى الذى تغلب عليه النادى الاهلى باصابتين فى مباراة حبيه

رحلة الحجاز

في اوائل هذه السنة قام الاستاذ ابراهيم [عبد] القادر المازني برحلة الى الديار الحجازية [مع]اً مع نخبة راقية من فضلاء مصر [الس]ورية لحضور الاحتفال بعيد جلوس [صا]حب الجلالة الملك ابن سعود . وعلى [أثر] عودتم الاستاذ المازنى بدأ بنشر فصول [م]شاهداته في هذه الرحلة ثم أضاف [الي]ها ما أكملها به وطبعها فى كتاب سماه [ر]حـــلة الحجاز ، فجاءت في نحو ٢٠٠ [صف]حة حلاها بكثير من الصور والرسوم .



الاستاذ ابراهيم عبدالقادر المازنى

اما اسلوب الكتاب فحسبنا ان نقول [ا]نه من انشاء الكاتب المتفنن المبتكر الاستاذ المازنى . وقد وضعه بطريقة تنتقل [با]لقارىء من الجد فى وصف مشهد فخم ، [ا]لى الدعابة فى ذكر حادث مما استرعي نظر الكاتب . ومن الحقيقة فى الكلام على [ب]عض من عرفهم اورآهم فى رحلة هذه [ا]لى الخيال فيما كانت توحيه اليه تأملاته فى تلك البقاع الأثرية ، وقد اقتبسنا فى العدد السابق [ق]طعة من بدائعه بعنوان « فن الانحناء » فكانت [ن]موذجا رقيقاً من لطائف الكتاب . وليت [ا]لاستاذ المازنى يكثر من رحلاته ليتحف قراء [ا]لادب العربي بامثال هذا الكتاب المفيد اللاذ .

مناجاة الارواح وفن ([الف]قيرزم)



الدكتور داهش بك يسلط قواه المغناطيسية على افعي هائلة

ذكرت لكم فى مقالة سابقة مشاهدته بام عيني مع بعض الاطباء من اعمال الدكتور داهش المدهشة سواء فى التنويم المغناطيسى أو مناجاة الارواح واستحضارها أو « الفقيرزم » وقراءة الافكار وما شاكل ذلك وأزيد الآن اننا رأينا منه اعمالا كثيرة خارقة كشفاء بعض الامراض التى عجز الطب عن شفائها ووقف الانحلال والتعفن في الحيوان والنبات كالسمك والطيور والازهار

وقد تلقى الدكتور داهش أخيرا دعوة من لجنة أطباء فى باريس ليقوم امامها بتجربة « الدفن » أى ليدفن نفسه سبعة أيام كاملة . وسيلبى هذه الدعوة فى أوائل الشهر المقبل للقيام بهذه التجربة . وهو ينوى زيارة مصر قريبا .

الدكتور س . س

لماذا لأتضـ[illegible]ك

خرج رئيس الوزارة من اجتماع سرى خطير تناول فيه البحث شؤونا حيوية للامة ، فلحق به احد الصحافيين وقال

— ماذا تم يادولة الرئيس

— هل تستطيع ان تحتفظ بالسر .

— بكل تا كيد ياسيدى الرئيس

— وانا كذلك ياحضرة الصحافى .

* **

هو — اذا لم يكن الطعام جاهزا فساذهب الى المطعم لانى مستعجل .

هى — انتظر عشر دقائق اخرى

— وينتهى اعداد الطعام

— لا بل انتهى من ارتداء ملابسى واذهب معك

* **

الاب — انت ولد كسلان لن تنفع شيئا . الا تعلم ان وشنطن كان الاول فى صفه لما كان فى عمرك

التلميذ — هذه مقارنة لاقيمة لها

— كيف لاقيمة لها

— لان وشنطن لما كان فى عمرك كان رئيسا للجمهورية

* **

الطفل — اصحيح ياماما ان الارض تدور حول الشمس

الام — نعم

— ومتى غابت الشمس ماذا تفعل ؟

* **

والد الخطيبة — لا ، لن تقترن بابنتى فانت شاب مبذر لاتعرف قيمة المال

الخطيب — عفوا ياسيدى ، لو لم اكن اعرف قيمة المال لما خطبت ابنتك

* * *